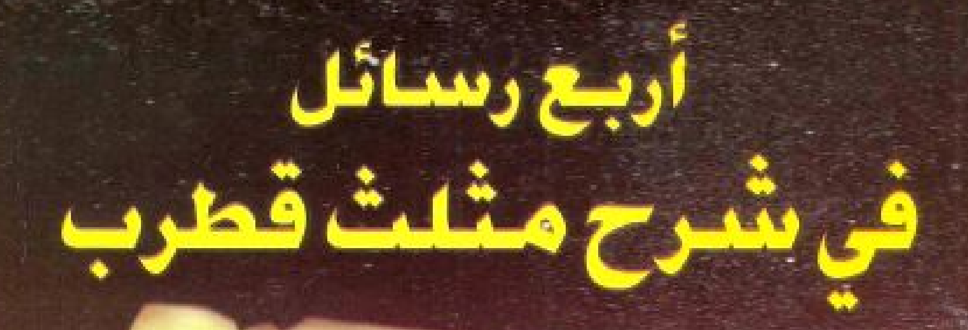


الدرر المبثثة والغرر المثلثة

تأليف العلاّمة النحوي الكبير

مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي

شرح نظم مثلث قطرب

لسديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب البهنسي

نظم ابن زريق في شرح نظم مثلث قطرب

لمحمد بن علي بن إبراهيم بن زريق

المورث لمشكل المثلث

نظم عبد العزيز المكناسي

ومعه شرحه:

حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث

لهشام بن محمد حيجر الحسني

• • •

اعتنى بها وحققها

هشام بن محمد حيجر الحسني

خريج دار الحديث الحسنية

دار الرشاد الحديثة

الدار البيضاء – المغرب

أربع رسائل في شرح مثلث قطرب

الدرر المبثثة والغرر المثلثة
تأليف العلامة النحوي الكبير:
مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي

شرح نظم مثلث قطرب
لسديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب البهنسي

نظم ابن زريق في شرح نظم مثلث قطرب
لمحمد بن علي بن إبراهيم بن زريق

المورث لمشكل المثلث
نظم عبد العزيز المكناسي
ومعه شرح:
حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث
لهشام بن محمد حيجر الحسني

اعتنى بها وحققها:
هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
كان الله له

دار الرشاد الحديثة
الدار البيضاء - المغرب

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - 2010 م

دار الرشاد الحديثة

ص.ب. B.P. 4040

98 شارع فيكتور هيكو

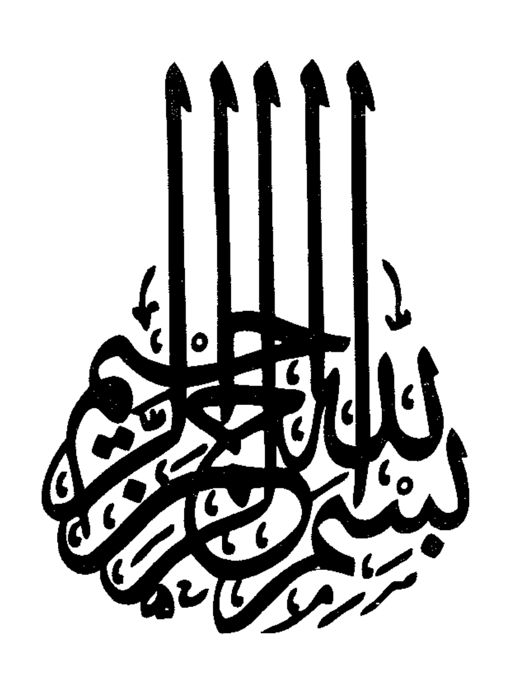
☎ 273256 - 274817

الدار البيضاء - المغرب

98, boulevard Victor Hugo

☎ 274817 - 273256

CASABLANCA - MAROC


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمد لله المنزه عن المثل والشبيه والأحداث، الجاعل كلام العرب مثنى وثلاث، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد المغيث الغياث، وعلى آله وصحبه أهل الجد والقَرَبِ الحَثْحَاث[١]، صلاة وسلاماً دائمين ما لمع برق وهطل دِثاث.

وبعد :

فإن علم العربية من أجل العلوم فائدة، وأفضلها عائدة، وفنونها جمة وفرَة، وعلومها زاخرة كثرَة ، ومن أجل تلك الفنون : **فن المثلثات اللغوية.**

قال العلامة الأديب اللغوي النحوي الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي رحمه الله :" إن تثليث الكَلِم فن تميل نفوس الأذكياء إليه، ويعذر من قوى حرصه عليه، فإن فوائده في سبل الأدب كثيرة، وإصابة النفع به غير عسيرة. فمن فوائده : انقياد المتجانسات لطالبيها، وامتياز الملتبسات بكشف معانيها"[٢].

والمقصود بالمثلثات اللغوية: أن نأتي بكلمة ومع تغيير تشكيل أول حرف يتغير المعنى، فالكلمة نفسها بالفتح لها معنى مختلف عن الكسر وعن الضم.

وأول ما كُتِبَ في هذا الفن : مثلث قطرب .

قال ابن مالك رحمه الله : " وأول من عنى بهذا الفن محمد بن المستنير – وهو الشهير بقطرب –، لكنه لم يتأت له منه إلا بقدر يسير "[٣].

وقال العلامة الصفدي: " وهو أول من وضع المثلث في اللغة "[٤].

وقال العلامة ابن خلكان : " وهو أول من وضع المثلث في اللغة، وكتابه وإن كان صغيرا لكن له فضل السبق"[٥].

١- أي السير السريع الذي ليس فيه فتور.

٢- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (ص:٣).

٣- المصدر السابق.

٤- الوافي بالوفيات (٥ / ١٤).

٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤ / ٣١٢).

ومثلث قطرب نسبة إلى الأديب النحوي أبي علي محمد بن المستنير الشهير **بقطرب**، تلميذ سيبويه، وهو الذي سماه بقطرب، حيث كان يبكر إليه قبل كل أحد، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل. والقطرب: اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفتر.

وهو في الأصل تصنيف نثري، ثم نظمه بعد ذلك بعض العلماء، فوقع كثير من الناس في الالتباس، حيث نسبوا النظم إلى قطرب نفسه، وليس كذلك، وإنما النظم لغيره، وأشهر من نظمه الشيخ سديد الدين المهلبي البهنسي.

وقد وقع في هذا الوهم الشيخ حاجي خليفة، حيث قال في كشف الظنون[1]: "المثلث في اللغة: أول من وضع فيها أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي، المتوفى سنة 206هـ وهي اثنان وثلاثون بيتا، أولها: يا مولعا بالغضب...الخ، شرحه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسين الوراق" انتهى.

وقد تابعه على هذا الوهم سركيس في معجم المطبوعات العربية والمعربة[2].

وقد تعقبهما الشيخ الزركلي في الأعلام[3]، حيث قال: "وفيه –يقصد معجم المطبوعات– كما في كشف الظنون ما يوهم أن المثلثات التي مطلعها: يا مولعا بالغضب هي من نظم قطرب، مع أن ناظمها هو سديد الدين المهلبي البهنسي المتوفى سنة 685 يقول في ختامها:

لَمَّا رأيتُ دلَّه ... وهجره ومطله
نظمتُ في وصفي له ... مثلثا لقطرب

انتهى.

والذي يدل على وهم كلام حاجي خليفة ومن تبعه أمور:

أولها: كلام ابن خلكان في وصف مثلث قطرب أنه كتاب كما سبق نقله، ولو كان نظما لما عدل عن وصفه بذلك.

وقد نصَّ على أنه أيضا كتاب: العلامة المحدث ابن خير الإشبيلي في فهرسته **(1 / 322)**، وهو من مروياته.

1- (2 /1586).
2- (2 /1516-1517).
3- (7/95).

ثانيها: شرح الفيروز آبادي على المثلث، وهو لم يذكر نظما ولا أشار إليه ، وإنما ساق الكلمات المثلثة منثورة .

ثالثها: شرح سديد الدين البهنسي على نظم المثلث، وفيه تصريحه بأنه من نظمه ووضعه، حيث جاء في نسخة مخطوطته : " قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي : **نظمتُ مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبياتا على** حروف المعجم، وهي ثلاثون نوعا، في كل بيت منها نوع، ينقسم على ثلاثة أقسام: مفتوح ومكسور ومضموم باختلاف المعنى، يدل كل بيت على شرح ما تضمنه من اللغة، إشارة واختصارا وتذكارا ليسهل حفظها، وهي هذه :

يَـــا مُولَـــعاً بالغَضَـب وَالهَـجْـــرِ وَالتَّجَنُّـــبِ
فِـــي جِـــدِّه وَاللَّعِـــبِ حُـبُّـكَ قَـــدْ بَـرَّحَ بِـي

إلى آخر كلامه.

والحاصل أن كتاب " مثلث قطرب " على صغر حجمه إلا أنه قد حفل العلماء بهذا المثلث احتفاء كبيرا، حيث نظمه غير واحد، منهم : عبد الوهاب البهنسي ، وقد شرحه نظما محمد بن علي بن إبراهيم ابن زريق المتوفى سنة **977** هـ. وقد جاء في آخره قوله :

وابــــن زريـــق نـظـــما شــرحـــا لمـــا تـقـدمـــا
فـــربـــــما تـرحــــما عـلـيـــه أهـــــل الأدب

وقد شرحه أيضا نظما: الشيخ عبد العزيز المكناسي المتوفى حوالي عام **880** هـ ، وقد جعله على مثال الأصل بحرا ورويا، وقال في أوله :

وبـــعـــد فـــالمقصـــود مـــا نـظـمـتـــه شـــرح لمـــا
قـــد كـــان قـبل نظـــما مـثـلـثـــا لـقـطــــرب
مـقــدمـــا فـتـحـــا علــى كســر فضـــمّ مسجـــلا
سميتــــه بــــالمـــورث لـمـشـكـــل المـثـلـــث

وكان قد نشره محققا الأستاذ الفاضل عبد الله كنون بمجلة المناهل المغربية، العدد **3**، السنة الثانية **1975**م.

ونظمه أيضا عبد العزيز بن سعيد الديريني الدميري المصري المتوفى سنة **694**هـ، وسماه : المربع في المثلثات اللغوية، وشرحها محمد بن محمد بن عيسى الزرعي .

وشرحه كثيرون، منهم :

أبو عبد الله النحوي المعروف بالقزاز القيرواني، المتوفى سنة **412** هـ[1].

عبد المغيث بن زهير بن علوى البغدادى اللغوي الحنبلي، المتوفى سنة **583** هـ[2].

زكريا الأنصاري الشافعي، المتوفى سنة **910** هـ.

[هذا الكتاب] :

وهذا الكتاب عبارة عن مجموع يحتوي على أربع رسائل في شرح مثلث قطرب ونظمه.

الرسالة الأولى : شرح مثلث قطرب، للعلامة النحوي الكبير **الفيروز آبادي،** صاحب القاموس، وقد اعتمدت في ضبط نصه على نسخة محطوطة من مخطوطات المكتبة الأزهرية **309124**، عدد أوراقها **7**، كتبت عام **1287** هـ، وفي أولها نظم ابن زريق على منظومة البهنسي.

وقد ورد تسميتها في بعض المصادر بـ"**الدرر المبثة والغرر المثلثة**".

الرسالة الثانية : شرح نظم مثلث قطرب، لسديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبى البهنسي، وهو شرح على قصيدته الذائعة الصيت التي نظم فيها مثلث قطرب، والتي وهم البعض فنسبها لقطرب نفسه، كما سبق بيانه.

واعتمدت في ضبط نصها على نسخة مخطوطة من مخطوطات المكتبة الأزهرية أيضا، رقمها: **25409**، وعليها توقيف، عدد أوراقها **15**، كتبت على يد عمر بن علي الأنجباوي المالكي.

الرسالة الثالثة: وهي عبارة عن نظم للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم ابن زريق المتوفى سنة **977** هـ، وهو نظم شرح به نظم الشيخ البهنسي السابق الذكر. وقد اعتمدنا في ضبط نصه أيضا على المخطوط المشار إليه في الرسالة الأولى.

1- هدية العارفين (6 / 61).

2- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (4 / 427).

الرسالة الرابعة: وهي عبارة عن **نظم الشيخ عبد العزيز المكناسي**، وقد جعله أيضا كالشرح على نظم الشيخ البهنسي، وقد جعله على مثال الأصل بحرا ورويا، وسماه بـ: **المورث لمشكل المثلث**.

وقد وضعت عليه تقييدا يكون كالشرح لبعض معانيه، وكالتشييد لما قد يخفى أو يحتجب من مبانيه ، وسميته بـ" **حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث** ".

وفي الختام ، فهذا جهد المُقِل، وعذر غير المُخِل ، والله أسأل سؤال عبد بادي العجز والكلال ، وأرتجيه رجاء متضرع بباب كرمه والنوال ، وألجأ إليه مستشفعا بحبيبه سيدنا محمد سيد ولد آدم في يوم لا بيعٌ فيه ولا خلال ، أن يتقبله مني في صالح الأعمال ، ويجعلني به من المقربين أهل الكمال.

والخير أردت ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه :
هشام بن محمد حيجر الحسني
بمنزله بمدينة الجديدة بالمغرب الأقصى
يومه الجمعة **18** جمادى الآخرة **1430**
من الهجرة النبوية المباركة
موافق **12/06/ 2009** م



❶

شرح مثلث قطرب
المسمى ((الدرر المبثثة والغرر المثلثة))

تأليف

العلامة النحوي الكبير

مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي

المتوفى سنة 817 هـ

اعتنى به وحققه:

هشام بن محمد حيجر الحسني

خريج دار الحديث الحسنية

- كان الله له -

سفحت دموعي تجري • وقل فيه صبري • لونت كابن حجر • لضائع مني ادبي

بالفتح صدر الأزر والكسر عقل البشر والضم اسم قد قري لابن حجر العربي

ناولني برد السقط • من فيه غير سقط • فلاح ضوء السقط • في نحره كالشهب

بالفتح ثلج وبرد والكسر نار ترديد والسقط بالضم الولد قبل تمام الارب

هذي علاها الرقاق • وانظر الى هل الرقاق • من نطقه بعد ارقاقه [illegible]

بالفتح رمل متصل والكسر ارض تنفصل والضم خبز قد اكل عنها مياه الصبب

وجدته كالقمه • في جبل ذي قمه • مطرحا كالقمه • قلت له احذر [illegible]

بالفتح سؤر الاسد والكسر اعلى احد والضم كنس البلد والبيت خلق الطنب

اتركن للضل • ولا تثق بالضل • واحذر طعام القل • وانهض [illegible]

صوت الحديد جهرا وحيوان كسرا والماء اذا تغيرا بضمها لم يشرب

يفرغن عيني طلا • بوجنة تحكي الطلا • وطلبه من طلا • عيدا لم يجب

بالفتح اولاد الظبا والكسر خمر شربا والضم جيد ضربا تحسبه جيد الصبي

دياره قد خمرت • ونفسه قد غمرت • وارضه قد عمرت • من بعد [illegible]

بالفتح فيها سكنا وكسرها نال الغنا والضم مهما امعنا في حرمة للحرب

لما رايت دله وهجره ومطله نظمت في حبي له مثلثا لقطرب

وهذا شرح مثلثة قطرب النحوي للامام العلامة
نادرة الزمان مجد الدين يعقوب بن ابرهيم
الفيروزبادي صاحب القاموس
رحمه الله تعالى رحمة
واسعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنزه عن الحدثات والحاكم على لغة العربية بمثنى وثلاث
وصلى الله على نبيه واله وصحبه وسلم وبعد فهذه نبذة امليتها
على مثلثة قطرب وجعلت لها شواهد من العربية لتسهل على
طالبها

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

بضرب بالقهر والقا بالكسر القا في الحرب قال عمرو بن كلثوم
متى تنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقا لنا طحينا والقا بالضم
لغا الوذج قال ابن الزبعري وانا لنحن الاكرمون من الورى
اذا نزل الاضياف نقريهم القا المسك والمسك والمسك المسك
بالفتح الجلد قال الشاعر كان مسكي وقد مر السهام به اهاب شيم
في البيدا ملبور والمسك بالكسر المسك بعينه وهو الطيب
المعروف قال الشاعر كان المسك والكافور فيها وطعم الزنجبيل
على اللسان والمسك بالضم ما امسك البدن وقوام يقال به مسكة
اى قوة قال الشاعر ولولا مسكة من ما مزن تقللنا وقد برح
الخفا الملا والملاء والملا الملا بالفتح الصحرا الواسعة قال الشاعر
سارت بنو الحصن اذ شالت نعامتهم فلم يرد والهم دون الملا راسا
والملا بالكسر جمع الشئ الملان قال الشاعر فسقيناهم المنية صرفا
بكؤس من السلاف ملاء والملا بالضم الملاحف من الكتان وغيره
قال الشاعر حتى وردنا ركيات الغوير وقد كان الملا من الكتان
يشتعل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
تم
١٢٨٧

بلغ مقابلة على الاصل
المنقول منه ولله الحمد

انما كان ضرب زيد لعمرو ❊ في كلام النحاة نثرا ونظما
ان داود قال يا زيد عمرو ❊ اخذ الواو من حمرو في ظلما
فاجتهد في خلاص حق منه ❊ واضربنه على التمادي حتما

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله المنزه على الأحداث، الجاعل من لغة العرب مثنى وثلاث، وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم .

وبعد، فهذه نُبَذٌ أَمْلَيْتُهَا على مثلثة قطرب، وجعلت لها شواهد من العربية؛ لتسهل على طالبها إذ يطلب، وهي هذه :

الأَمَّةُ والإِمَّةُ والأُمَّةُ

الأَمَّةُ - بالفتح - : الشجة، قال الشاعر[1]:

فَأَمَه أَمَةَ بِالْفِهْرِ مُوضحةً ... فَوْهَاءَ تَغْرَقُ فِيهَا أَصْبُعُ الآسِي

والإِمَّةُ - بالكسر - : النعمة والخصب، قال الشاعر[2]:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلاَحِ وَالْمُلْكِ وَالإِمَةِ ... وَارَتْهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

والأُمَّةُ - بالضم - : الجماعة من الناس، قال الكميت :

مَاذَا تَقُولُونَ إِن قال النَّبي لكم ... يا أمة السوء أَخْنَيْتُم على ولدي

****

1- لم اقف على قائله .

والفهر بالكسر : الحجر قدر ما يدق به الجوز أو ما يملأ الكف، ويؤنث، الجمع : أفهار وفهور؛ قاله المصنف في القاموس (ص:589).

وموضحة : هي أحد مراتب شجة الدماغ، وهي عشرة مراتب : قاشرة حارصة باضعة دامية متلاحمة سمحاق موضحة هاشمة منقلة آمة دامغة وزاد أبو عبيد قبل دامية : دامعة بالمهملة. وفي المصباح المنير (2 / 662): "أوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم فهي (موضحة) و لا قصاص في شيء من الشجاج إلا في (الموضحة) و في غيرها الدية".

ونوها: أي نوحا وصراخا، وقال صاحب المحكم والمحيط الأعظم : " وناهَت الهَامَةُ نَوْهاً : رفعت رأسها ثم صرخت ، وهام نُوَّهٌ ، قال رؤبة : عَلى إكامِ النَّائِحات النُّوَّهِ والنَّوّاهَةُ : النواحة ، إما أن يكون من الإشادة ، وإما أن يكون من قولهم : ناهَت الهامة ".

والآسي: الطبيب.

2- البيت لعدي بن زيد العبادي الجاهلي، وهو في ديوانه (89) .

وأورده صاحب الحماسة البصرية (2 / 408) ، من قصيدة طويلة له، وذكر سببها فقال : وقال عدى بن زيد العبادى - جاهلي - وكان قد مر بمقابر مع النعمان بن المنذر في ظهر الحيرة ، وشجرات هناك تحتها نهر، فقال عدى: أيها الملك أتعلم ما تقول هذه الشجرات ؟، قال: لا ، قال: تقول أيها الملك. ثم أنشده قصيدة مطلعها:

من رآنا فليحدث نفسه *** أنه موف على قرب الزوال

الْجَدُّ وَالْجِدُّ والْجُدُّ

الْجَدُّ - بالفتح - : أبو الأب الذكر، والبخث.

قال الشاعر في أب الأب[1]:

بـــهـــا لـيـل أبطال لَهَامِيمٌ سَـادَةٌ بَنَى لَهُـــمُ آبــاؤهــم وبَنَى الجَـــدُّ

وقال في البخت[2]:

هِمَّـــــةٌ تَنْطِـحُ النجـومَ وَجَـــدٌّ آلِــــفٌ للحَضَيضِ فهـو حَضِيضُ

والْجِدُّ - بالكسر - : الحق والجد في الأمر، وهو الانكماش . قال الشاعر[3]:

هَزُلَـــتْ وجـدَّ القولُ فاحتجبتْ فَبَقِيـت بــيـــن الجِـدِّ والهـــزلِ

والْجُدُّ - بالضم- : البئر القديمة، قال زهير بن أبي سلمى[4]:

أثـــافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِـرْجَـلٍ ونُـــؤْيـــاً كحوضِ الجُـــدِّ لم يَتَثَلَّمِ

****

1- لم أقف على قائله. ولهاميم جمع لهموم ولهمم، وهو الجواد الكثير الخير.

2- البيت لأبي تمام ، وهو في ديوانه (557).

3- لم أقف على قائله، وقد ذكره العلامة أبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس، ولم ينسبه لأحد.

4- ديوانه(7). والأثافي جمع أُثْفِيَّة، الحَجَرُ الذي تُوضَعُ عليه القِدْرُ، والسفع: هي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار. والمعرس: موضع تعريس القوم . والنؤي: حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

الْجَمَامُ والْجِمَامُ والْجُمَامُ

الْجَمَامُ - بالفتح - : جمام الخيل إذا لم تركب، قال الشاعر[1]:

لا تطل عن الكميت ركوبا   إنما آفة الكميت الجَمَام

والْجِمَامُ - بالكسر - : جمع جمة، قال الشاعر[2]:

إذا ما خَطَرَتْ بدُلٍّ عجيبٍ   أما الحبيب سجين الجماما

وهو كثرة الماء واجتماعه. قال الشاعر[3]:

ولما وَرَدْنَ الماء زُرْقًا جِمامُه   وَضَعْنَ عصى الحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

والْجُمَامُ - بالضم - : دون ملئ الشيء .

✸✸✸✸✸✸✸✸✸

1- لم أقف على قائله.

والكميت قال في المصباح المنير (2 / 540): " الكميت من الخيل بين الأسود و الأحمر. قال أبو عبيد: ويفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، و إن كانا أسودين فهو الكميت. وهو تصغير أكمت على غير قياس، و الاسم : الكمتة"انتهى.

2- لم أقف على قائله.

3- البيت لزهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه (9).

وزرقا يعني أنه صاف، وأراد بقوله " زرقا جمامه " أنه لم يورد قبلهن فيحرك؛ فهو صاف. وقوله وضعن عصى الحاضر: أي أقمن على هذا الماء، وضرب هذا مثلا يقال لكل من أقام ولم يسافر، ألقى عصا السفر وألقى عصا السير. والحاضر: الذين حضروا الماء وأقاموا عليه. والمتخيم : الذي اتخذ خيمة.

الْجَوَار وَالْجِوَار والْجُوَار

الْجَوَار - بالفتح -: جمع جاريـــة، وهي السفن أيضا. قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾ [الرحمن:24]، وقال الشاعر[1]:

وغـنـيـتـنـا نِـسْـوة خَـفِـرات وجَـــوَارٍ طَهِـمَاتٍ حِسَـان

والْجِوَار - بالكسر - : من المجاورة، قال ابن الأحنف[2]:

إِذْ لاَ تَـرَى شِكْـلاً يَكُونُ كَشِكلنا حُسْـنـاً ويَجمعُنا هُـنـاك جِـوارُ

والْجُوَار - بالضـم- : عُلُـوُّ الصوت، قال الله تعـالى ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [النحل:53] . وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

صبحنا مـازنـا بِبَنَاتِ قَـيْنٍ إذا طعـنـوا سمـعت لهـم جُـوَارُ

****

1- لم أقف على قائله.
وخفرات جمع خفرة ، أي حيية شديدة الحياء. وطهمات جمع طهمة، قال فال القاموس(1464): " المطهم كمعظم : السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الدقيقه ضد والتام من كل شيء والبارع الجمال والمنتفخ الوجه والمدور الوجه المجتمعه ... وامرأة طهمة كفرحة : قليلة لحم الوجه ".
2- البيت لأبي الفضل بن الأحنف، وهو في ديوانه (39).

الْجَنَّة وَالْجِنَّة والْجُنَّة

الْجَنَّة - بالفتح -: البستان، قال الشاعر[1]:

وَبِــالله يَــا نَفْــسُ لَتَرْجِعَنَّهْ   مَــالِي أَرَاكِ تَكْرَهِيــنَ الْجَــنَّه

والْجِنَّة - بالكسر -: الجن، قال الشاعر[2]:

آل المهلب جِنَّةٌ مَــا مِثْلُهُــم   في الــنــاس كــان ولا تَراهُ الأعين

والْجُنَّة - بالضم -: السلاح، وما يُتَوَقَّى به، قال الشاعر[3]:

وليــس بِجُنَّة قــوم لهــم   في الفــرار سـبــقٌ قــديــم

****

1- البيت لعبد الله بن رواحة، وكان قد قاله في وقعة مؤتة عند القتال، وقد روي هكذا:

أقسمت بالله لتنزلنه *** طائعة أو لتكرهنه

مالى أراك تكرهين الجنة *** وقبل ذا ما كنت مطمئنة

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (3 / 899).

2- لم أقف على قائله، والله اعلم.

3- لم أقف على قائله، والله اعلم.

الْحَمَام والْحِمَام وَالْحُمَام

الْحَمَام -بالفتح- : الطائر المعروف، فال تُبَّع يصف طير مكة والحرم :

يـــا من الطير فيه والوحش حتـــى ينظر الهـــــر في وجـــوه الحَـــمام

والْحِمَام -بالكسر- :الموت، قال عنترة العبسي[1]:

وَسُقْنَـــا إِلَى زَيْـدٍ حِمَاماً فـأعولـت نساء على زيــــــد بأكـنـاف منعج

والْحُمَام -بالضم-: اسم رجل، قالت الخنساء[2]:

قَتَلْنـــا الْحُصَيْن بـــن الْحُمَام بِجُرْمِه وكـــان مُبيراً في الحـــروب الطَوَائِل

****

1- لم أقف عليه، وليس في ديوانه.

2- لم أقف عليه، وليس في ديوانها.

الْحَرَّة وَالْحِرَّة وَالْحُرَّة

الْحَرَّة -بالفتح- :الأرض التي يكون فيها حصى بيض وسود، قال قيس بن الخطيم [1]:

تَـــرى الحَـــرَّةَ السَّوْداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُهـا ويَغْبَرُّ مـنـها كُــلُّ رِيــعٍ وفَدْفِدِ

والرّيع: ما غلظ من الأرض . والفدفد : ما استوى منها، والجمع فدافد. قال الله تعالى: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ﴾[الشعراء:128].

والْحِرَّة -بالكسر-: العطش الشديد، قال الكميت بن زيد[2]:

والبحـور التي بهـا تكشف الْحِرّة والـــداء مـــن غلـــيـل الأوام

والأوام :شدة العطش.

والْحُرَّة -بالضم-: الكريمة من النساء، قال أوس بن حجر:

فَـلاَ تَأْمَنَنَّ الدَّهر لـيـل ابـن حُرَّة ظلمت، وكُن منه هُدِيتَ على وَجَلِ

****

1- ديوانه (11).

2- لم أقف عليه، وليس في ديوانه.

الْحَلْم والْحِلْم والْحُلْم

الْحَلْم -بالفتح- : تحلم الأديم :فسادته وتنقبه ونقله، قال الوليد بن عقبة[1]:

يمنيك الإمارة كل ركب   وقد حَلَم الأديم فلا أديم

والْحِلْم -بالكسر-: العقل والاحتمال، قال جرير[2]:

حلمتُ عن الأراقم فاستجاشوا   فلا برحت قدورُهُمْ تَفُورُ

والْحُلْم -بالضم-: ما يراه النائم في نومه، قال المؤمل[3]:

حلمتُ بكم في نَوْمتي فغضبتُمُ   فلا ذنبَ لي أَنْ كانتِ العينُ تحلمُ

****

1- لم أقف عليه هكذا، وقد نسب في كثير من المصادر، ولكن بهذا اللفظ :
فإنَّك والكتابَ إلى علي *** كدابغة وقد حَلِمَ الأديمُ
انظر: الزاهر لأبي بكر الأنباري (92/ 1)، العقد الفريد لابن عبد ربه (75/ 3) ، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (364/ 3)، الحماسة البصرية (116/ 1).

2- ليس في الديوان، وقد نسبه إليه أيضا : أبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس (1 / 91).

3- نسبه إليه أيضا في الأغاني (22 / 252)، والزاهر في معاني كلمات الناس (1 / 91) ، والبغدادي في خزانة الأدب (8 / 338).

الْحَجْر والْحِجْر والْحُجْر

الْحَجْر -بالفتح-: مقدم ذيل القميص؛ وهو حجر الإنسان، قال أبو العتاهية[1]:

ذَكَرْتُك والمجنونُ يذكرُ شَجْوَهُ فما زِلْتُ أُجْرِي الدَّمع حتى امتلأ حَجْرِي

والْحِجْر -بالكسر-: العقل قال الله تعالى ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾[الفجر:5] أي لذي عقل، قال الأخطل[2]:

أَلِكْنِي إلى آل الهجيم رسالةً لمن كان ذا لُبٍّ ومن كان ذا حِجْر

والْحُجْر -بالضم-: اسم رجل، واسم لأبي امرئ القيس، قال امرء القيس بن حجر [3]:

وَهْرٌ تَصِيُد قُلُوبَ الرجال وأفْلَتَ منها ابن عمرو حُجْر

****

1- لم أقف عليه.

2-لم أقف عليه.

وألِكني: أي أرسلني، يقال: ألِكْني إلى فلان، يُراد به: أرسلني، وللاثنين، والجمع: أَلِكاني، وألِكوني، وأَلِكيني، وألِكاني، وألِكْنَني. والأصل في ألِكني: أَلْئِكْني، فحُوِّلت كسرة "الهمزة" إلى "اللام"، وأسقطت "الهَمزة". انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (2 / 255).

3- ديوانه (57).

الْخَرْق والْخِرْق والْخُرق

الْخَرْق -بالفتح-: الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف، قال هدبة بن الخشرم[1]:

وخَرْقٍ يخاف الرَّكب أن يطوفوا بهـا إذا اتَّسَقَـتْ أَرامُـها ونعامـها

والْخِرْق -بالكسر-: الشاب الظريف السمح، قال الشاعر[2]:

وَخِـرْقٌ من الفِتيان نادمت موهنـا وقـد لاحت الجوزاء للركب المرا

والْخُرق -بالضم-: الجهل والحمق، قال الشاعر[3]:

وَمَـاطِـلاً بك أمرا لستَ مُدْرِكه إلا السفـاه وإلا الجـهـل والخُـرْق

****

1- لم أقف عليه.
2- لم أقف عليه.
3- لم أقف عليه.

الدَّعْوَة والدِّعْوَة والدُّعْوَة

الدَّعْوَة -بالفتح-: النداء في الحرب وغيره، قال عنترة العبسي [1]:

دعاني دَعْوةً والخيلُ تجري فما أدري أباسمي أمْ كنَّاني

والدِّعْوَة -بالكسر-: الإدعاء إلى غير نسب، قال عبيد الله بن الحر[2]:

تزعم لي أنك من باهلة تلك لعمري دِعوة خاملة

والدُّعْوَة -بالضم-: الدعاء إلى الطعام والشراب، قال خلف الآخر [3]:

ودُعْوَة أقوامٍ زلفت بجمعهم بخيل ورجل والهُنَيْدَة تنحر

والهُنَيْدَة :المائة من الإبل.

****

1- ديوانه (219).

2- لم أقف عليه.

3- لم أقف عليه.

الرَّقَاق والرِّقَاق والرُّقَاق

الرَّقَاق -بالفتح-: الرمال المتصلة بعضها ببعض، قال لبيد بن ربيعة[1]:

ورَقــــاق عُصَـــــب ظُلْـــمانُـــهُ كحَزيــــق الحَبَشيِّنَ الزُّجَــــلْ

والرِّقَاق -بالكسر-: ما نضبَ عنه الماء من شطوط الأودية والأنهار، قال ابن الحباب[2]:

إلى حــــدب الرِّقاق نقلتُ أهــلي لِعَمْرِهــــا ومــا عَمرت زمــــانا

والرُّقَاق -بالضم-: الخبز المرقق بعينه، قال جرير[3]:

تُكَلِّفُنِـــي مَعِيشَــــة آل زيــــــد ومـــــن لـــي بالرُّقـاق وبالصِّنَابِ

والصناب: الخردل والزبيب، ومنه سمي الفرس صنابيا.

****

1- ديوانه (79).

2- لم أقف عليه.

3- ديوانه (812)، وفيه بالصلائق.

الرَّشَا والرِّشَا والرُّشَا

الرَّشَا -بالفتح- : ولد الظبية حين يقع من بطن أمه، قال عنترة العبسي[1]:

وكـــأنـــما التفتتْ بجيدِ جـداية رَشَــاءٍ مـــن الغِزْلانِ حُـــرٍّ أرثـــم

ثم الحر ههنا الكريم، والأرثم : الذي في شفته العليا بياض.

والرِّشَا -بالكسر- الحبل الطويل، قال زهير بن أبي سلمى[2]:

حتَّـــى اسْتَغَاثَت بماءٍ لاَ رِشَـــاءَ لَـــه مـــن الأبَـــاطِـــح في حَافاتِهِ البُرَكُ

والبُرَك : نبت، وهو طائر أيضا.

والرُّشَا -بالضم- :جمع رشوة، وهو ما يعطى في الحكم، قال الشاعر[3]:

لا يـــأخذُ الرّشـــوةَ في حكـمـــهِ، وَلا يُـبَـــالي غَـبَـنَ الخـــاسِـــرِ

****

1- ديوانه (178).

2- ديوانه (33).

3- البيت للأعشى، وهو في ديوانه (104).

السَّلَام والسِّلَام والسُّلَام

السَّلَام -بالفتح-: التحية بين الناس، قال المؤمل[1]:

فـــإن تمنعوا مـنـــي السلام فإنَّنِي لغـــادٍ على حِيطَانِكـــم فَمُسَلِّـم

والسِّلَام -بالكسر- الحجارة الرقيقة، قال ابن هرمة[2]:

طَلْـــقُ الْمَحْيـا تَـلْـقَ موعـــدَه مـــثـل وَحـــي السِّـــلامَ يقروها

والسُّلَام -بالضم- عروق ظاهر الكف والقدم، قال النابغة الجعدي[3]:

أرار الله نقـيـــك في السّـلامـــى عـــلى مـــن بـــالحنين تقُولـيـنـا

****

1- لم أقف عليه.

2- لم أقف عليه.

3- ذكره ابن دريد في الجمهرة،وأبي تمام في ديوان الحماسة، ولم ينسباه لأحد.

وقوله :" أرار .. " الخ يخاطب ناقته ويصف وجدها ويدعو عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا، والرير والرار: الذائب من مخ العظام، أو الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا، ولا يكون ذلك إلا عن مرض وضعف، والنقي: المخ ،والسلامى: عظم في فرسن البعير.

وقوله "على من بالحنين.." الخ إما إنكار على الناقة، أو تفخيم لشأن المشتاق إليه. والتعويل: رفع الصوت بالبكاء، والمعنى: جعل الله مخك رقيقا وأهزلك على من ترفعين صوتك بالأنين والبكاء.

السَّهَام والسِّهَام والسُّهَام

السَّهَام -بالفتح-: شدة الحر ووهجه، قال لبيد بن ربيعة[1]:

ورَمَـــــى دَوابِرَهـا السَّفا وتَهيَّجَتْ ريـــحُ المَصايـِـفِ سَوْمُها وسَهامُها

والسِّهَام -بالكسر-: النبل والنشاب، قال عمرو البكري[2]:

وَلَـــــوْ أَنَّني أُرْمَــى بِسَهْـــمٍ تَقَيْتُهُ وَلَكِنَّني أُرْمَـــــى بِغَـيْرِ سِهَـــام

والسُّهَام -بالضم-: لعاب الشمس، والعامة تسميه كذلك "لعاب الشمس"، قال الشاعر[3]:

تخــــال السُّهَام بـــــأرجائِهـا سنابـــخ قـطــن لـــدى نادفيها

****

1- ديوانه (ص: 100).

2- نسبه إليه أيضا ابن فارس في مقاييس اللغة (2 / 306).

3- لم أقف عليه.

السَّقْط والسِّقْط والسُّقْط

السَّقْط -بالفتح-: الثلج، قال الشاعر[1]:

وواد كجَــوْفِ العَيْرِ قَــفْرٍ قَطَعْتُه تَــرَى السَّقْطَ في أَعْلامِه كالكَراسِفِ

والكراسف جمع كرسف، وهي ضرائب القطن.

والسِّقْط -بالكسر- :ضياء النار، قال الشاعر[2]:

وسقطٍ كعينِ الدِّيكِ عاورتُ صاحبي أبــــاهـا وهيَّأنـــا لموقعها وكــرا

والسُّقْط -بالضم-: الولد لغير تمام، قال الشاعر[3]:

فشبهن رأس ابـــن الخبيثة إذ طـما بِسُقْطٍ تَــرَدَّى بين أيــدي القوابـل

****

1- البيت لهدبة بن خشرم، أنشده له في اللسان (7 / 317)، وتاج العروس [illegible] 358 [illegible]

2- البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه (138). وقد رود في الأصل [illegible] [illegible] عاورت. وما أثبته هو المثبت في المطبوع من الديوان، والله أعلم.

3- لم أقف عليه.

السَّبْت والسِّبْت والسُّبْت

السَّبْت -بالفتح-: يوم السبت بعينه، قال الله تعالى ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾[الأعراف:163]،وقال بشار[1]:

بَـــدَا لَك يـــــوم السَّبْت داء محنِّق وداء الهـوى في السَّبْتِ أغرى وأَعْلَقُ

والسِّبْت -بالكسر-: النعال اليمانية المدبوغة بالقرض، قال عنترة العبسي[2]:

بَطَــــلٌ كـــأنَّ ثيابَه في سَرْحَـــــةٍ يُحْـــذَى نـــعالَ السِّبْتِ ليسَ بتوءَمِ

قوله "ليس بتوأم": أي لم يولد معه غيره فيجيء ناقصا .

والسُّبْت -بالضم-: نبت يشبه الخطمي قال حسان[3]:

وأرضٌ يَحــارُ بهـــا المُـــدْلِجُـــون تَــرَى السُّبْتَ فيهـا كَرُكْــنِ الكثيبْ

****

1- لم أقف عليه.

2- ديوانه (212).

3- البيت ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (8/ 470) ، وابن منظور في اللسان (2/ 39)، والمرتضى في التاج (4 / 538)، كلهم قالوا: وأنشد قطرب، وذكروه.

الشَّرْب والشِّرْب والشُّرْب

الشَّرْب -بالفتح-: القوم يجتمعون على الشراب، قال حسان بن ثابت[1]:

وَلَسْنَا بِشَرْب أُم عمــرو إذا انتشــوا ثـيـاب الـنـدامــى بينهـم كالغنائـم

والشِّرْب -بالكسر-: النصيب من الماء، قال الله تعالى ﴿لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء:155]، وقال أبو زبيد الطائي[2]:

أي ســـاعٍ سعـــى ليقطع شِـرْبِي حــين لاَحَــت للشَّارب الجــوزاء

والشُّرْب -بالضم-: الشرب بعينه للماء ولغيره من المشروبات، قال ابن مفرع الحميري:

وشُــرْبُ الخمر ليــس علي عـــــار إذا لـــم يشــك فـيـها رفـيـقـي

****

1- قد نسبه في الأغاني إلى عمارة بن الوليد في قصة ذكرها هناك، فانظره (18 / 128) إن شئت.

2- كذا نسبه إليه: الصدر البصري في الحماسة البصرية (2 / 358)، وعبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (7 / 300).

الشَّكْلُ والشِّكْلُ الشُّكْلُ

الشَّكْل -بالفتح-: الشَّبَهُ والمِثْل، قال امرؤ القيس[1]:

حَــيٍّ الحُـمُـولَ بِجانِــبِ العُــزْلِ إِذْ لا يُـلائِــمُ شَـكْـلُـها شَـكْــلي

والشِّكْلُ -بالكسر-: الغُنْجُ والدَّلالُ والمَلاَحَة، قال الشاعر[2]:

تَهَادَيْــنَ واسْتَجْمَعْنَ حــول عزيزة طَبَاني إليها الــدَّل والحسن والشِّكْل

والشُّكْلُ -بالضم- : جمع شِكال، قال عبيد بن عمرو[3]:

وشُكْــلٍ كأشطان الجزور جزعتها على فـتـيـةٍ بِيـضِ الوجــوه كِــرام

✱✱✱✱✱✱✱✱✱

1- ديوانه (69).
2- لم أقف عليه. وطَبَاني: أي دعاني، يقال: طباني يطبيني ويطبوني إذا دعاك. انظر: إصلاح المنطق (1 / 141).
3- لم أقف عليه.

الصَّرَّة والصِّرَّة والصُّرَّة

الصَّرَّة -بالفتح-: الجماعة من الناس، قال الله تعالى {فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ}[الذاريات:29]، أي في جماعة من الناس. وقالت الخنساء[1]:

هَـبَّـاطُ أَوْدِيَـةٍ وَهَـادِي صَـرَّةٍ   خَشْنَاءَ فِيهِنَّ الأَسِنَّةُ تَلْمَعُ

والصِّرَّة -بالكسر-: الليلة الباردة، قال السماح[2]:

فِي لَـيْـلَةٍ صِـرَّةٍ طَخْيَاءَ دَاجِيَةٍ   لاَ تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ

والصُّرَّة -بالضم-: الخرقة التي يُصْرَم فيها الشيء، قال تأبط شرّا[3]:

لا يَـأْلَفُ الدِّرْهم المضروب صُرَّت   لَـكِـن يَـمُـرُّ عليها وهـو مُنْطَلِقُ

****

1- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث(2 / 229)، ولكنه نسبه إلى الشمرذل بن شريك، والله أعلم.
2- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث، ولكنه نسبه إلى الملتمس ، والله أعلم.
3- لم أقف عليه .

الصَّلُّ والصِّلُّ والصُّلُّ

الصَّلُّ -بالفتح-: صوت الحديد بعضه على بعض، قال ثمامة[1]:

إذا سمْتُها التَّقْبيل صَدَّتْ وَأعْرَضَتْ　　صُــــدُود شُمُوسِ الخَيْلِ صُلَّ لِجَامُهَا

والصِّلُّ -بالكسر-: حية صفراء تكون في الرمل لا تنفع معها رقية، قال زياد الأعجم[2]:

صِـلٌّ يَـمُـوتُ سَلِيمُه قَـبْـل الـرُّقَى　　وَمُخَـاتِــــلٌ لِـعَـدُوِّه بِتَـصَـافُـــحِ

والصُّلُّ -بالضم-: ما تغير من طعام أو شراب، قال الشاعر[3]:

لا تَسْقِنِي بِـصُــلٍّ إنْ شَربـــت بِــهِ　　ولا تُـعَـلِّـلـه بــي شَــرٌّ مـن الوَدَرِ

والوَدَر : نقص في الخلقة، بالدال المهملة، ويقال بالذال المعجمة .

****

1- ذكره في المثلث أيضا (2 / 227).

2- نسبه إليه أيضا القالي في الأمالي (3 / 10) من قصيدة طويلة.

3- ذكره في المثلث أيضا (2 / 227).

الطَّلاَ والطِّلاَ والطُّلاَ

الطَّلاَ -بالفتح- : ولد الظبية، قال الشاعر[1]:

وَمَــا ظِبية إذ مـا تحــنـو على طَـــلاَ بـأحسن منها يـوم جــدَّت لتَصـْرِما

والطِّلاَ -بالكسر-: الشراب الغليظ مثل الرب وغيره، قال الشاعر[2]:

عــلّــلاني بشَـرْبَـةٍ مِـنْ طِــلاَ نِعـمـة النيم في شَـبَــا الزَّمْـهَـريــر

والطُّلاَ -بالضم-: الأعناق، واحدتها طُلْية، مثل كِلَى وكُلْية، قال عنترة العبسي[3]:

وصحـابـةٍ شُــمِّ الأُنــوفِ لَقيتــها لــيــلاً وقـد مـال الكرى بـطـلاها

****

1- لم أقف عليه .
2- البيت لعمرو بن الأيهم، أنشده في اللسان (12 / 599) مادة (نوم). ولكنه قال : "نعماني" بدل "عللاني" .
3- ديوانه (225).

العَمَر والعَمِر والعَمُر

عَمَرت -بالفتح من الميم- : عمارة المنازل إذا كثر سكانها، قال الشاعر[1]:

أمست منازلُ بالسلانِ قد عَمَرت ... بعد كليب ولم تفزع أقاصيها

وعَمِر -بالكسر من الميم- من طول العمر، قال الشاعر[2]:

أَتُرَوِّض عرسك بعدما عَمِرَت ... ومن العنا رِياضة الهرم

وعَمُرت -بضم الميم- من عمارة الأرض، قال الشاعر ابن الحباب[3]:

إِلَى حَذْب الرّقاق نقلتُ أهلي ... لنعْمُرها وما عَمُرت زَماناً

****

1- البيت لمهلهل بن ربيعة، وهو في ديوانه (61) ، ولكن ليس كما أورده المصنف رحمه الله ، وإنما هكذا :
أضحتْ منازلُ بالسلان قدْ درستْ *** تبكي كليباً وَ لمْ تفزعْ أقاصيها
2- هذا مثل سائر، انظر: مجمع الأمثال (2/ 301)، جمهرة الأمثال (2 / 40).
3- ذكره البطليوسي في المثلث (2 / 300)، وعزاه لقطرب ، ولكن هكذا :
إلى أرض الحباب نَقَلتُ قومي *** لأَعْمُرَها ومَا عَمُرَتْ زَمَاناً
وانظر : الرسالة الأخيرة من هذا المجموع.

العَرْف والعِرْف والعُرْف

العَرْف -بالفتح-: ما بدا لك من رائحة طيبة، قال الشاعر[1]:

أَبْصَـرَتْ عيني عَشـا ضـوءِ نـار   مـن سنـاهـا عَـرْفُ هندي وغـار

والعِرْف -بالكسر-: الصبر، قال الشاعر[2]:

قُـلْ لابـنِ قَيْـسٍ أخـي الرُّقَيَّاتِ   مـا أَحْسَنَ الـعِـرْفَ في المُصِيبَاتِ

والعُرْف -بالضم-: المعروف، قال الله تعالى {وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ}[الأعراف:199]،وقال الحطيئة العبسي[3]:

مـنْ يَفْعلِ الخـيرَ لا يَعْـدَمْ جَوازِيَهُ   لا يَـذْهَـبُ العُرْفُ بين الله والنَّاس

****

1- لم أقف عليه .
2- البيت لأبي دهبل الجمحي، وهو في ديوانه (50).
3- ديوانه (4).

الغَمْر والغِمْر والغُمْر

الغَمْر -بالفتح-:الماء الكثير، ويستعمل ذلك في الرجل الكريم الكثير العطاء. قال الشاعر [1]:

أَخَضَّنِي الْمَقَامَ الْغَمْر إِنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

والغِمْر -بالكسر-: الحقد في الصدر، قال الشاعر[2]:

وجا كتاب من أمير جبنت لنا في نواحيه السخيمة والغِمْر

والغُمْر -بالضم-: الرجل القليل الحيلة الذي لم تحتنكه التجارب، قال الشاعر[3]:

أناةً وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالوَاني ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

****

1- البيت ذكره أيضا العلامة ابن السيد البطليوسي في " المثلث" (2 / 315) ولم ينسبه لأحد أيضا.
2- لم أقف عليه .
3- ذكره في الأمالي(2 / 174)، وقال: قيل إنه لابن أذينة الثقفي.

القَسْط والقِسْط والقُسْط

القَسْط -بالفتح-: الجور قال الله تعالى {وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا}[الجن:15]، وقال النابغة الجعدي[1]:

سَارَ فِينَا الوُلاَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ   بِالْقِسْطِ وَالخَنَا وَالفُجُورِ

والقِسْط -بالكسر-: العدل قال الله تعالى {وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ} [االرحمن:9]، وقال الشاعر[2]:

بنينا لعمرو بالخورنق قبة   أقيمت بقسط فاستجار بها العما

والعما هنا : الغيم الرقيق.

والقُسْط -بالضم- : عود يتبخر به، قال الشاعر[3]:

أَوْقَدْتُها بالقُسْطِ والمندل الرطب فتاة   يضيق عنها الأزار

****

1- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه.
2- لم أقف عليه.
3- لم أقف عليه .

القَمَّة والقِمَّة والقُمَّة

القَمَّة -بالفتح-: ما أخذه الأسد، قال الشاعر[1]:

مَـا كَـــانَ جَمْعَهُمُ فِي جَنْبِ صَدْمَتِنَا   إِلاَّ كَـقَـمَّـةٍ مَـا يَـقْـتَـمُّـهُ الأَسَـــدُ

والقِمَّة -بالكسر-: أعلى السنام، قال مهلهل[2]:

وعـــارضـــةٍ بـنـاحـيـة سهـيـــل   تـلـوح كـقِـمَّـة الحـمـل الـقـــديـــر

يريد القادر، وهو الفحل الذي قد عجز عن الضراب.

والقُمَّة -بالضم-: ما كنس بالمكنسة، قال الشاعر[3]:

قَـــالُـــوا : أَتَهْجُرُ مِسْكينا؟ فَقُلْتُ لَهُم: أَضْـحَـــى كَـقُـــمَّـــةِ دَارٍ بَـيْـن أَنْداءِ

✸✸✸✸✸✸✸✸✸

1- لم أقف عليه ، وانظر لزاما رسالة " حسن التحدث " من هذا المجموع.

2- لم أقف عليه .

3- هو لأوس بن مغراء، كذا في اللسان (12 / 494) مادة (قمم)، لكنه صدره عنده هكذا: قَالُوا: فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُم... البيت.

الكَلاَم والكِلاَم والكُلاَم

الكَلاَم -بالفتح-: كلام الناس بعضهم لبعض، قال المؤمل[1]:

فَمُنِّي علينا بالكَلاَمِ فإنَّما ... كلامُكِ ياقوتٌ ودُرٌّ مُنَظَّمُ

والكِلاَم -بالكسر-: الجراحات، قال أبو بكرة[2]:

أجدك ما لعينيك لا تنام ... كأن جفونها فيها كِلاَم

والكُلاَم -بالضم-: الأرض التي تكون فيها حجارة، قال الشاعر[3]:

وَأَرْضٍ سَبْسَبٍ لاَ نَبْتَ فِيهِ ... كَأَنَّ كُلاَمُهَا زُبَرُ الحَدِيدِ

****

1- أنشده أيضا ابن الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (1 / 65) ، ولم ينسبه لأحد؛ إلا أنه قال "فمني علينا بالسلام ".

2- كذا أورده عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (2 / 70)، وعزاه لثعلب في فصيحه، ولم ينسبه لأحد.

3- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث (2 / 121)، ولم ينسبه لأحد، إلا أنه قال "وقاع سبسب" و "كأن كُلاَمه".

الكَلاَ والكِلاَ والكُلاَ

الكَلاَ -بالفتح-: ما يرعى من نبات الأرض، قال زهير[1]:

فقَضّوْا مَـنَـايَـا بَيْنَهُمْ ثـمّ أصْدَرُوا   إلى كَـــلا، مسـتـوبـــلٍ ، متوخـــمِ

والكِلاَ -بالكسر-: الحفظ، قال الله تعالى {قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ} [الأنبياء:42]، وقال المؤمل[2]:

فـكُـونِي بخـيرٍ في كِـــلاءٍ ونعمة   وإن كنتِ قد أزمعت هجري وبغضتي

والكُلاَ -بالضم-: جمع كُلْية، قال عنترة العبسي[3]:

مِـنْ كـــلِّ أروعَ مـاجـدٍ ذي صَوْلةٍ   مَـرسٍ إذا لحـقَـتْ خُصىً بِـكُـــلاها

****

1- ديوانه (4).

2- أنشده أيضا ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم(7 / 84)، ولكن نسبه إلى جميل.

3- ديوانه (225).

اللَّحَا واللِّحَا واللُّحَا

اللَّحَا -بالفتح-: الملاحاة والمحل واللجاجة، قال النابغة الجعدي[1]:

وَقَفْنَا يا نمير على استواء   فما هذى اللجاجة واللَّحَا

واللِّحَا -بالكسر-: جمع لحية، قال جرير[2]:

فإن أنت لم تُقْصِرِ على الجهل فاعترف   بحرب تردى في اللِّحا والشوارب

واللُّحَا -بالضم-: جمع لحى، وهو العظم الذي تنبت عليه اللحية، قال عنترة العبسي[3]:

يجرِّرْنَ هاماً فلَّقتها رِماحُنا   تزيَّل منهنَّ اللُّحَا والمسايح

والمسايح: عظام الخد، واحدتها مسيحة.

****

1- لم أقف عليه، ولا هو في ديوانه .
2- لم أقف عليه، ولا هو في ديوانه .
3- ديوانه (35).

اللَّمَّة واللِّمَّة واللُّمَّة

اللَّمَّة -بالفتح-: الطائف يكون بالإنسان من فزع أو جنون، قالت أم نوفل السعدية[1]:

أُعِيذُهُ من طارقات اللَّمَّة وأن يُصِيب همه وغمه

واللِّمَّة -بالكسر-: الشعر يكون على الرأس، قال جميل[2]:

وإذا لِمَّتِي كجناح الغداف تضمخ بالمسك والعنبر

واللُّمَّة -بالضم-: الجماعة من الناس، قال عنترة العبسي[3]:

بَيْنَا أَطُوفُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى إِذَا لُمَّةٌ مِنْ آل يَشكر بِالعَرَى

****

1- لم أقف عليه .
2- لم أقف عليه .
3- كذا أنشده لعنترة العبسي ولم أقف عليه في ديوانه، ولا فيما رجعت إليه من مصادر. لكن ذكره البطليوسي في المثلث (2 / 139)، وقال: أنشده قطرب للسليك بن السلكة، ولكنه أورده بلفظ :
فبينا يجُول الحي في رونق الضحى ** إذا لمة من آل يشكر بالعرى

اللَّقَا واللِّقَا واللُّقَا

اللَّقَا -بالفتح-: ما ألقي خلف كسر البيت من ردي المتاع، قال الشاعر[1]:

كـأن أخـا العجلان يـوم لقيته لَقَا   خـلـف كسـر البيت يضرب بالفهر

واللِّقَا -بالكسر-: اللقاء في الحرب، قال عمرو بن كلثوم[2]:

مَتى تـنـقُـل إلى قـومٍ رحـانـا   يـكونـوا في اللِّـقـا لـنـا طحـينا

واللُّقَا -بالضم-: الفالوذج، قال ابن الزبعري[3]:

وإنـا لنحن الأكرَمُون من الورى   إذا نـزل الأضياف نقربهـم اللُّـقـا

****

1- لم أقف عليه .
2- لم أقف عليه .
3- لم أقف عليه .

المَسْك والمِسْك والمُسْك

المَسْك -بالفتح-: الجلد، قال الشاعر[1]:

كـأنَّ مَسْكِي وقـد مـرَّ السهام به   إِهـاب شَيْهَمٍ في الـبـيـداء ملبود

والمِسْك -بالكسر-: المسك بعينه؛ وهو الطيب المعروف، قال الشاعر[2]:

كـأن المِسـك والكـافـور فيها   وطـعـم الـزنـجبيل عـلى اللـسـان

والمُسْك -بالضم-: ما أمسك البدن وقواه، يقال : به مُسْكة؛ أي قُوَّة. قال الشاعر[3]:

ولـولا مسكـة مـن مـاء مـزن   تـقـلّـلـنـا وقـد بـرح الخـفـا

****

1- لم أقف عليه .
2- لم أقف عليه .
3- لم أقف عليه .

المَلا والمِلا والمُلا

المَلا -بالفتح-: الصحراء الواسعة، قال الشاعر[1]:

سارت بنو الحصن إذ شالت نعامتهم فلم يردوا لهم دون المَلا رأسا

والمِلا -بالكسر-: جمع الشيء الملآن، قال الشاعر[2]:

فسقيناهم المنية صِرْفاً ككوس من السُّلاَف مِلاء

والمُلا -بالضم- : الملاحف من الكتان وغيره، قال الشاعر[3]:

حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيّاتِ العُوَيْرِ وقَدْ كادَ المُلاءُ من الكُتّانِ يَشْتَعِلُ

والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليما كثيرا .
بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه،
ولله الحمد.

1- لم أقف عليه .
2- لم أقف عليه .
3- البيت للقطامي، وقد نسبه إليه أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب(ص:241)، وابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (2 / 345).

2

شرح نظم مثلث قطرب

تأليف

سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن المهلبي البهنسي

اعتنى به وحققه:

هشام بن محمد حيجر الحسني

خريج دار الحديث الحسنية

- كان الله له -

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن
بركات المهلبي نظمت مثلث قطرب في قصيدة قلبتها ابياتا على حروف
المعجم وهي ثلاثون نوعا في كل بيت منها نوع ينقسم على ثلاثة
اقسام مفتوح ومكسور ومضموم باختلاف المعنى يليه كل بيت على
شرح ما تضمنه من اللغة اشارة واختصارا وتذكارا لمبتهل حفظه
وهي هذه يا مولعا بالغضب والهجر والتجنب
حبك قد برح بي في جده واللعب
الهجر الترك والانقطاع قال الله تعالى واهجرهم هجرا جميلا وقال
سبحانه والرجز فاهجر وقال الشاعر
فهجرت من اهواه لا لملالة حدثت ولا استحدثت ذنبا فاخشى
والتجنب البعد والمفارقة قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور
وقال العباس بن الاحنف
راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قل ما يتجنب
والجد ضد الهزل قال تابط شرا
اذا المرء لم يحتل وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر
واللعب معناه العبث وهو مقرون باللهو وهما مكرران
في نمط لا يفرق احدهما الاخر من نفس المتعلقين به وهو
الاشر والبطر والمرح وقيل ان اللاعب هو الناتج في المابينة به
اذا امر من الماني كل وجهة لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا
وقال جل ذكره الذين هم في غمرة ساهون فالغمرة هنا ما غمر
من الماء واستعارها الله عز وجل للغافل عما يراد به وقيل يخوضوا
ويلعبوا اي يخوضوا فيما شاؤوا من القول فمن ذهب الى خوض
الماء كناه بالفساد ومن ذهب الى الخوض في الحديث كناه بالخطأ
قال الشيخ الامام ابو عبد الله المعروف بالحضرمي في مثلثاته في
حرف الظاء ظلام على صبح وغصن على نقا هنالك يختال الفتى ويحفظ

قوله

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

١٥

قوله ومطله المطل هو امساك الرجل ما طلب منه وضن به
بعد العدة به ولا يكون المطل الا بعد اقتدار المالك على التعرف
فيه من غير ضرر يلحقه في ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام
مطل الغني ظلم ومطل الواجد بخل قال الشاعر
ومهمه قذف الدليل به قلب الحديد قضا في بهد ما مطلد
المهمهة ما اتسع من الارض وجمعه مهامهه القذف والقذي
البعيد الجوانب والاطراف ونوى قذف اي بعد قال ابو تمام
لا اظلم النأي قد كانت خلايقها من قبل وشك النوى عندي نوى قذف
فالنوى البعد وقيل هو من النية وهي الوجهة المقصودة
وقذيف بعيد وقال اخر في القذيف بالبا
سلكت بهم فيا قذيفا مظللا ترى اللال فيه بالظهيرة يبرق
وقيل يمع وقوله نظمت النظم ضد النثر يقال نظمت
بالتخفيف ونضدته بالتشديد ونظمت ايضا بالتشديد وكلمت
بمعنى جمعت التي بعضه على بعض تمت القصيدة بشرحها
بحمد الله وعونه على يد كاتبها
الفقير عمر بن علي الاعجاوي
المالكي مذهبا غفر الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين

ف قلب مح

نسخة قذف

نسخة ونضدته

ذهب العلم والذين اذا ما طلبوا العلم يطلبوه حثيثا
وبلينا من الزمان بقوم لا يكادون يفقهون حديثا
غيره
نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي[1]:

نظمتُ مثلث قطرب في قصيدةٍ، قُلْتُها أبياتاً على حروف المعجم، وهي ثلاثون نوعاً، في كل بيتٍ منها نوع، ينقسم على ثلاثة أقسام، مفتوح ومكسور ومضموم، باختلاف المعنى، يدُلُّ كل بيتٍ على شرح ما تضمَّنه من اللغة إشارة واختصارا وتذكارا، ليسهل حفظها وهي هذه:

1- يَـــا مُولَـعـــاً بِـالغَـضَــبِ ... وَالهَـــجْــــرِ وَالتَّـجَـنُّـــبِ

2- حُـــبُّـــكَ قَـــدْ بَـــرَّحَ بِي ... فِي جِـــــدِّهِ وَالــلَّـعِـــبِ

الْهَجْرُ : الترك والانقطاع، قال الله تعالى :{وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا}[المزمل:10]، وقال سبحانه: {وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ}[المدثر:5]. وقال الشاعر :

فهـجـرت مـن أهـــواه لا لِمَـــلاَلَـــةٍ ... حَـدَثَـتْ ولا اسْتَحْدَثْتُ ذَنْباً فَاحِشاً

والتَّجَنُّبُ: البعد والمفارقة، قال الله تعالى {وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ}[الحج:30]، وقال العباس ابن الأحنف[2]:

راجـــع أَحِبّتك الـذيـــن هجرْتَهُم ... إن الْمُـتـيَّـــم قَـــلــــما يـتـجـنَّـــب

والجِدُّ : ضد الهزل، قال تأبَّط شرّاً[3]:

إذا المـــرءُ لم يَحْتَلْ وقـــد جَـدَّ جِـدُّه ... أضــــاع وقـــاسَى أَمْـرَهُ وهْوَ مُدْبِرُ

1- هو : عبد الوهاب بن الحسن المهلبي البهنسي، وجيه الدين الشافعي.
قال ابن العماد الحنبلي : " قال الأسنوي :كان إماما كبيرا في الفقه، وقال السبكي : كان من كبار الأئمة، وقال غيرهما : أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالزاوية المحدثة بالجامع العتيق بمصر، وكان فقيها أصوليا نحويا، متدينا متعبدا، عالي الكلام في المناظرة، حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الدرس وهو يتكلم في الأصول، فناظره القرافي، وكلام الوجيه يعلو، فقام طالب يتكلم بينهما، فأسكته الوجيه. وقال: فروج يصيح بين الديكة. توفي الوجيه رحمه الله تعالى في جمادى الأولى في عشر الثمانين سنة 685هـ "انتهى من شذرات الذهب (5 / 396).

2- ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد (6 / 399) من أبيات، وذكر لها قصة.

3- نسبه إليه في ديوان الحماسة (1 / [illegible]). وخزانة الأدب [illegible]

واللَّعِب: معناه العبث، وهو مقرون باللهو، وهما مكرران في نمط لا يفرق أحدهما الآخر من نفس المتعلقين به، وهو الأشر والبطر والمرح. وقيل : إن اللاعب هو : السابح في الماء بيديه؛ إذا مر من الماء في كل وجهة، لقوله تعالى:{فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ}[الزخرف:83]، وقال جل ذكره:{ٱلَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ}[الذاريات:11]، فالغمرة هنا : ما غمر من الماء، والساهي: اللاعب الغافل عما يُراد به. وقيل: {وَيَلْعَبُواْ يَخُوضُواْ} أي يخوضوا فيما شاءوا من القول، فمن ذهب إلى خوض الماء كتبه بالضاد، ومن ذهب إلى الخوظ في الحديث كتبه بالظاء.
قال الشيخ الإمام أبو عبد الله المعروف بالحضرمي في معشراته في حرف الظاء :

ظـــلام عـلي مبهج وغصن علي نقا هـنـالـك يخـــوض الفـتـا ويخوظ

قوله : يَخْتَالُ يعني : يَتِيهُ ويعجب، فالاختيال والخيلاء هما : العجب والكبر، والفاعل: مُخْتَال، وفيه لغة أخرى وهي مَخِيلَة، وهي العجب أيضا والكبر. قال امرؤ القيس[1]:

لَعَـمْـرُكَ ما إنْ ضـرّني وَسْــطَ حِميَرٍ وأوقـولهـا إلا المخـيـلـةُ والسكــرْ

يعني ما ضرني وأذاني إلا أطراف حمير وأذنابها من الناس، لأن الوسط؛ بسكون السين: الطرف من كل شيء، وبتحريكها : الوسط من كل شيء، قال عنترة[2] في الطرف:

مـــا رَاعَـنِــي إلاَّ حَمُــولَةُ أَهْـلِـها وَسْـط الدِّيـار تَسَفُّ حَــبَّ الخِمْخِمِ

رَاعَنِي :أفزعني، والحَمُولة -بفتح الحاء-: الإبل الحوامل تكون بهاء وواحدة، وقيل الجمع: حُمُول بغير هاء والواحدة بالهاء، قال الله تعالى {وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا}[الأنعام:142]، وقال امرؤ القيس[3]:

حَـــيِّ الحُـمُــولَ بِجانِـبِ العَزْلِ إِذْ لا يُـــلاَئِـــمُ شَكْـــلُـــها شَكْلِي

رجعنا إلى شرح بيت عنترة، قوله : تَسَفُّ : تأكلُ، وكذلك تَلَسُّ لَسّاً : أي ترعى رعيا شديدا، قال ابن دريد :

والـــنـــاس للـدهــر بـــلا يَلِسُّهم وقـــلَّ مـــا يبقي عـلى اللَّسِّ الخِـلا

و الخِمْخِم: نبات له حبٌّ تأكله الدواب، واحده :خمخمة.
وبَرَّحَ : بلغ غايته في المشقة، وقيل الحزن. قال الشاعر:

بَــرَّحَـــتْ قَلْبِي تَبَارِيح الأســـا أُوَّاه مـن حـــرِّ الهـــوى لـو خمـدا

1- ديوانه (41).
2- ديوانه (80).
3- ديوانه (69).

حرف الألف

[الغَمْر والغِمْر والغُمْر]

3- إِنَّ دُمُوعِي غَمْرُ، وَلَيْسَ عِنْدِي غِمْرُ

4- يَا أَيُّهَا ذَا الْغُمْرُ! أَقْصِرْ عَنِ التَّعَتُّبِ

الغَمْرُ -بالفتح-: الماء الكثير، قال الشاعر :

عَطَايا بَنِي حَمْدَان كالبحر جَمّة وأيديهم كالعارض الغَمْرِ في المَحَلِ

والغِمْر -بالكسر-: الحقد، قال الغنوي:

أيام سليم القلب في كل حالة له جود ولم يحْوِ غِمْرا ولا حقدا

والغُمْر -بالضم-: الرجل القليل الحيلة، والذي لم يجرب الأمور. وجمعه: أغمار، قال أبو ذؤيب:

حليمٌ عن الذنب الذي فيه مَهْلكٌ لجارمه لا بالشحيح ولا الغُمر

****

حرف الباء

[السَّلَام والسِّلَام والسُّلَام]

5 - بَـــدَا وَحَـيَّـــا بِـــالسَّلَامِ رَمَـــى عُـــذُوْلِي بِـــالسِّـــلَامِ

6 - أَشـــَـارَ نَحْـــوِي بِالسُّلَامِ بِـــكَـــفِّـــهِ الْمُخَـــضَّـــبِ

السَّلَام -بالفتح- : التحية بين الناس، قال الشاعر[1]:

أَظـلـــومُ إِنْ مُصَـابَـكُم رَجُــلاً أَهْــدَى السَّـــلَامَ تَحِـيَّـــةً ظُلْمُ

والسِّلَام -بالكسر-: الحجارة، قال لبيد[2]:

فمدافـــعُ الريّـــانِ عُـــرِّيَ رسمُها خَـلَقاً كـــما ضَمِنَ الوُحِيّ سِلامُها

والسُّلَام -بالضم-: عظام ظهر الكف، قال الشاعر:

كـــأن الـيـــراع وقـــد مَسَّها سُـــلاَمَـــاهُ لـــدن غـــداة الوَغَـم

والوَغَم والوَغَا لغتان، وأصله اختلاف الأصوات في الحرب، وفيه لغة أخرى، وهي الوَعَا، بعين غير معجمة، قال الشاعر في قصيدة خالية من النقط:

وَكُلَّـــما صَـــال الـــعِـــدا أو أســـس الطِّـــلْـــس الأســـد

هـــدأ دهمـــاء الـــوعـــا وحـــــل أمـــراس المســـد

الطِّلْس: الذيب. هدأ: سكن. دهماء: أصوات الاختلاف، يقال: هدأت الصَّوُصَا؛ أي سَكَنَت الجَلَبَة، والدهما: من ألوان الحيوان السوداء، وتكون بمعنى عوام الناس واختلاطهم. قال الشاعر:

أرى الحسو والدهمـاء أضحت كأنها شعــوب تـــلاقـــت بينا وقـبـائل

* * * * * * * * *

1- البيت للحارث بن خالد المخزومي، انظر: خزانة الأدب (1 / 431).

2- ديوانه (297).

حرف التاء

[الكَلاَم والكِلاَم والكُلاَم]

7 - تَـيَّـمَ قَلْبِي بِـالْكَـلاَمْ، وَفِي الْحَشَـا مِـنْـهُ كِـلاَمْ

8 - فَسِـرْتُ فِي أَرْضٍ كُـلاَمْ، لِـكَـيْ أَنَـالَ مَـطْـلَـبِـيْ

قوله تَيَّمَ : اسْتَعْبَدَ، قال حسان[1]:

لِشَـعْـثَـاءَ التـي قـدْ تـيَّـمَـتْـهُ فـليـسَ لـقـلـبـهِ مـنـها شِـفـاءُ

ومنه تيم اللات؛ أي عبد اللات، واللات صنم، قال الله تعالى {أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ} [النجم:19] .
والكَلاَم -بالفتح-: الكلام بعينه، قال الله سبحانه { حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ }[التوبة:6]، وقال علقمة الفحل[2]:

مُـنـعَّـمـةٌ لا يُسْتطاعُ كـلامُـها على بـابها من أن تُـزارَ رقيبُ

والحَشَا: الجنب والخصر والكشح والقَرب -بفتح القاف- والإِطْل -بكسر الهمزة وسكون الطاء- والأيطل والخاصرة والشاكلة .
والكِلاَم -بالكسر- : الجراحات، قال الشاعر :

فَـأَبْـقَـتْ فِي جَوَارِحِه كِـلاَمـا بِـأسيـافٍ تُجَـرِّدُهـا العيونُ

والكُلاَم -بالضم- : الأرض الصلبة، قال مهيار يصف بعيرا :

قطعتُ بـه الكُلاَم بكـل فَـجٍّ إلى أن حَـلَّ بِي خِـيـمَ الحِسَـان

****

1- ديوانه (3).
2- ديوانه (5).

حرف الثاء
[الْحَرَّة وَالْحِرَّة وَالْحُرَّة]

9 - ثُـبْـتُ بِـأَرْضٍ حَـرَّةْ، مَـعْـرُوْفَـةٍ بِـالْحِـرَّةْ
10 - فَـقُـلْتُ: يَـا ابْـنَ الْحُـرَّةْ! إِرْثِ لِمَـا قَـدْ حَـلَّ بِـيْ

قوله ثُبْتُ: نَهضتُ وأَسْرَعْتُ، قال ذو الرمة يصف الناقة:

تُصْغِي إِذَا شَـدَّهَـا بِالرَّحْلِ جَانِحةً حتى إذا مـا استوى في غَرْزِها تَثِبُ

قوله تُصْغِي : أي تميل برأسها، وفيه لغتان أصغي يصغي إصغاء فهو مُصْغ، ووزنه من الأفعال أَفْعَل، ولامه معتلة، وهو رباعي. واللغة الثانية صغى على وزن فعل، صغى صَغوا بفتح أوله لأنه ثلاثي ولامه معتلة أيضا، والفاعل منه صاغ، وكلا اللغتين بمعنى الميل، قال الأعشى يصف الناقة[1]:

تَـرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءَ في جَنْبِ مُوقِها تُراقِـبُ كَـفِّي والقَطِيعَ المُـحَـرَّمـا

وقوله الرَّحْلِ: أداة البعير كالقنب والمشاجر وما شاكلهما .

وقوله جانحةً: أي مائلة، وجنحت الشمس إذا مالت للمغيب، ومنه قوله { ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا }[الأنفال:61] أي مالوا .

وقوله: استوى: علا واطمأن واعتدل، والاستواء: العلو والاعتدال، ومنه قوله تعالى { فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ }[محمد:29] .

فالحَرَّة -بالفتح- : أرض فيها حصى أبيض وأسود، قال الشاعر :

وبـالحَرَّة الفيحـا مـن ال خثعم عـرون لهـا فـما طراف ممـدد

1- انظر: لسان العرب (8 / 282) مادة (قطع).

الفيحا : الواسعة، والجمع فيح. قال الشاعر يصف قطاة[1]:

نـــاحـــتْ وفرخاها بحيث تراهمـــا ومـــن دون أفـــراخـــي مهامهُ فيـــح

والحِرَّة -بالكسر- : أشدُّ ما يكون من العطش، قال سويد :

فـــأنـــفـــقـــت مـــن حِـــرَّة غُلـــتـــي وأطـــفـــأت بِـــالجَـــوْدِ نـــار الحشا

الجَوْد -بفتح الجيم- : المطر العام، قال لبيد[2]:

رُزِقَـــتْ مَرابيعَ النُّجوم وصـــابَهـــا وَدْقُ الرَّواعِـــدِ جَوْدُهـا فرِهـامُها

والحُرَّة -بالضم- : الخالصة من النساء، قال الشاعر[3]:

هـــيَ الْحُـــرَّة الوَجْنَاءُ وابـــنُ مُلَمَّةٍ وجأشٌ على مايَخفض الجَاش خافضٌ

قوله إِرْثِ : ارحم ورِقّ، قال حميد :

فَعلنا بهم مـا قـد فعلنا لـدى الوَغى إلى أن رَثّنا لـــلامـــام القَـــوَاعـــد

****

1- البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، أنشده له القالي في الأمالي (1 / 130).

2- البيت من معلقته الشهيرة، التي أولها:

عفت الديار محلها فمقامها *** بمنى تأبد غولها فرجامها

انظر: ديوانه (98).

3- البيت لأبي تمام ، وهو في ديوانه (562)، لكن ورد عنده في العجز : " على ما يحدث الدهر " بدل قوله هنا "على ما يخفض الجاش ".

حرف الجيم

[الْحَلْم والْحِلْم والْحُلْم]

11 - جُـدْ فَـالأَدِيْـمُ حَلْمُ، وَمَـا بَـقِـيَ لِي حِـلْـمُ

12 - وَمَـا هُـنَـا فِي حُلْمِ، مُـذْ غِـبْـتَ يَـا مُعَذِّبِيْ

قوله جُدْ: أمرٌ من الجود، قال الشاعر[1]:

أَشَـارُوا بتسليمٍ فجُدْنا بـأنفسٍ تَسيل مـن الأمَـاق والسم أدمع

قوله السم : يعني الاسم، قال الشاعر:

بـاسم الذي في كـل شيء سُمُه يعلمُ مـا نُـبْدِي ومـا نَكْتُمه

فالحَلْم -بالفتح-: فساد الأديم وفعله، قال أبو الطحماني:

رَجَـوْا شرفـاً ولهـم أَدِيـم بـه حَـلْـمٌ فكيفَ يكون ذَاكَـا

والحِلْم -بالكسر-: الاحتمال، قال الشاعر :

لهم بـأسٌ كـأسد الغـاب تحمي مـرابـضـها وحِـلْـمٌ كـالجـبـال

والحُلْم -بالضم-: الحلم في النوم، قال الشاعر:

تيمتكم حـتـى إذا مـا لقيتكم بمُضجع حُلْمِي دام لي ذلـك الحُلم

****

1- البيت لبشار بن برد، وهو في ديوانه (920).

حرف الحاء
[السَّبْت والسِّبْت والسُّبْت]

13 - حَمِــدْتُ يَــوْمَ السَّبْتِ، إِذْ جَــاءَ مُحْــذِي السِّبْــتِ

14 - عَــلَى نَــبَــاتِ السُّبْتِ، فِي الْــفَــدْفَــدِ الْـمُسْتَصْعَــبِ

فالسَّبْت -بالفتح- :من الأيام، قال الشاعر:

تَــوَلَّــوْا غَــدَاةَ لاَ كَــان من غَـدٍ ويــا ليـت يوم السَّبْتِ لم يكن يُخْلَق

والسَّبْت من السُّبَاتِ، وهو الراحة، لقوله تعالى {وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا}[النبأ:9].

والسِّبْت -بالكسر-: النعال اليمانية، قال الشاعر يصف ناقته :

تنؤس بهــا مـن تحتنا العيش سِبتها إذا جـاوزت غيطان سيح ونـوفـل

السيح والنوفل : نبتان طيبا الرائحة .

والسُّبْت - بالضم- : نبت يشبه الخطمي، قال الشاعر:

إذا مــا مشــوا محــدودة الـنـعـر تخيلتهم أقـيــال حمـير في السبـت

والفَدْفَد : ما اتسع من الأرض، وجمعه: فدافد. قال الشاعر[1]:

مُــرْتَمِــياتٌ بــنــا إلى ابن عبيــ ــدِ اللهِ غِيطــانُهــا وفَـدْفَـدُهـا

****

1- البيت للمتنبي ، وهو في ديوانه (2 / 28 بشرح البرقوقي).

حرف الخاء

[السَّهَام والسِّهَام والسُّهَام]

15 - خَــدَّدَ فِي يَــوْمِ السَّهَامَ قَـلْـبِي، بِــأَمْـثَــالِ السِّـهَامْ
16 - كَــالشَّمْسِ إِذْ تَرْمِي السُّهَامْ بِـضَــوْئِـهَــا وَالـلَّــهَـبِ

قوله خَدَّدَ: شقق، قال الشاعر:

مــال الخــدود بصحنها أخــدود لــلدمــع في تــوريــدهن ورود

فالسَّهَام -بالفتح-: شدة الحر، قال الشاعر:

فَسَارَ بِهَــا فِي الرَّكْــب يَلْفَح وجهه سَهَــام سَــرَاب لا يَبُـوخُ لَهِيبه

والسِّهَام -بالكسر-: النبل والشِّهاب، قال الشاعر:

رمَــتْ قَلْبَه أَسْهُماً عن قوس حاجبه بــدعج كَــأَمثالِ السِّهامِ الصَّوائِبِ

والسُّهَام -بالضم-: لعاب الشمس، قال الشاعر:

فــأوفــيــتُ في مرقــب مشــرف سُهــام الغــزالــة فــيــه ثكن

قوله أوفيت: علوت، قال الشاعر [1]:

لَــوْ تَــرَاهُ يــا أبــا الحَسَنِ قــمــراً أوفــى على غـصــنِ

وقال آخر:

ســاروا فِيهن قمر بــدر ولا قمر مــوف على غصن لــدُنٍ ولا غصن

قوله ثكن: كل مجتمع من طير وغيره، يقال لها ثكنة، والجمع: ثكن. قال الشاعر يصف البازي والقطا[2]:

يُسَافِــعُ وَرْقَــاءَ غَــوْرِيَّــةً لِــيُـدْرِكَـهَا في حَمَــامٍ ثُــكَــنْ

1- البيت لأبي تمام، وهو في ديوانه (254).

2- البيت للأعشى، وهو في ديوانه (238).

قوله يُسافع : يجاذب ويطارد، والسفع فيه معنيان :

أحدهما : الأخذ الشديد، كقوله تعالى { لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ } [العلق:15]:أي لنأخذن بها، قال الشاعر :

وعـــزم إذا وجهته لـــك منجـــح بناصـــية الأمـــر الذي رمت سافع

والمعنى الثاني: تأثير النار، يقال "سفعته النار": إذا أثرت فيه سوادا، ومنه قيل لأثافي القدر: سُفْع؛ لسوادها وتأثير النار فيها، قال زهير[1]:

أثـــافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِــرْجـــلٍ ونُـــؤْيـــاً كحـــوضِ الجُـــدِّ لم يَتَثَلَّمِ

ويقال : خدٌّ أَسْفَع، وبه يوصف الثور الوحشي، قال الشاعر يصف الناقة :

كـــأنهـــا أَسْفع الخدَّين أدركه بالسّـ ـــــي أغضف في أنـــيـــابـــه الصعر

والسِّي أيضا : المثل، يقال : هذا سي هذا؛ أي مثله.

والسَّي -بالفتح-: اللبن، قال الشاعر :

ويحـتـلـــب السَّي مـــن خـلـفـهـا الزغـــب كزغـــب القطـا جـــرع

****

1- ديوانه (7). والمعرس: موضع تعريس القوم . والنؤي : حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

حرف الدال

[الدَّعْوَة والدِّعْوَة والدُّعْوَة]

17 - دَعَـــوْتُ رَبِّي دَعْـــوَةْ لَمَـــا أَتَـــى بِـــالدِّعْـــوَةِ

18 - فَقُلْتُ: عِنْدِي دُعْـــوَةْ إِنْ زُرْتَـــنِـــي فِي رَجَـــبِ

فالدَّعْوة -بالفتح-: النداء، قال الشاعر:

هَـبُوا لِي دَعْـوةً يـا آل قيسٍ عسى مـا بي يَزُولُ مـن الـغـرام

والدِّعْوَة -بالكسر-: الرجل يدعي إلى قوم وليس منهم، قال الشاعر:

أتعزى إلى قـوم سفـاهـا وشقـوة وهاتيـك عمري والله دِعـوة باطل

والدُّعْوَة -بالضم-: ما يدعى إليه بالطعام وغيره، قال الشاعر:

جعلناهـم يـوم الأُحُيْدَب دُعـوة لكـل عقاب أفـتـخ الريش كـاسره

قوله: الأفتخ: اللين الجناح، يقال عقاب فتخاء: إذا كان لين الجناح، قال امرؤ القيس[1]:

كـأني بفتخاءَ الجنـاحـينِ لـقـوةٍ صَيُودٍ من العِقْبانِ طَـأْطـأْتُ شِيمَالي

والفتخ أيضا يكون كدرة في ريش الطائر وسواد الليل كالربدة، يقال: أفتخ؛ إذا أضرب إلى السواد. قال الشاعر[2]:

سـرى وجـنـاحُ الليلِ أقيـمُ أفتخُ ضجيعُ مـهـادٍ بـالعبيرِ مضمَّخُ

ويقال للحلقة التي تكون في الأصبع من فضة وغيرها: فتخاء؛ للينها.

واللِّقوة -بكسر اللام-: من صفات العقاب.

وبفتحها: داء يصيب الرجل في كفه.

ورجب: الشهر المعروف، مشتق من قولهم "رجبت الرجل": إذا أكرمته وعظَّمته، سُمِّي

1- ديوانه (38).

2- البيت لابن هانئ الأندلسي، وهو في ديوانه (84).

بذلك لكرامته وتعظيمه، لقوله عليه الصلاة والسلام : «رجب شهر الله الأمين تُصَبُّ فيه الرحمة صَبّاً» . ومن ذلك قيل للأصابع : الرواجب، واحدتها راجبة؛ لأنها أشرف ما في الكف، ولولاه ما كان بالكف انتفاع. قال الشاعر:

فقلتُ لا تَرجبيه فإنّه هو ... الوغد مِن جنْسِ القداح الخسائس

الوغد أصله : من القداح، وهو آخرها وأخسها ولا نصيب له، وبه يذم الرجل الخسيس، وأعلاها وأشرفها وأكثرها حظا المُعَلا؛ وهو السابع إذا خرج أحد نصيبه سبعة، وبه يمدح الملك والجزيل الحظ، قال الشاعر :

له أَسْهُم المُعَلا والمعاني ... فقد أَوْفَى على كل الرجال

****

حرف الذال

[الشَّرْب والشِّرْب والشُّرْب]

19 - ذَلَقْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَذُدْ عَنْ شِرْبِي

20 - فَانْقَلَبُوْا بِالشُّرْبِ، وَلَمْ يَخَافُوْا غَضَبِي

ذَلَقْتُ: أسرعت[1]، من قولهم لسان ذَلق وذليق : أي سريع في الخطاب والجواب، وانذلقت القوم في الحرب: إذا أسرع بعضهم إلى بعض، وسنان ذَلِق -بكسر اللام-: أي حاد ماض، وانذلق النصل من غمده: إذا سقط من غير سَلٍّ. قال الشاعر:

يكاد ينذلق السيف الجُوان إذا جاؤوا إلينا بلا سل به وجريده

الجُوان: القاطع الذي إذا مر على شيء لا يبقي ولا يذر . قال الشاعر:

كفَرْنَدِيّ فرند سيفي الجوان لذة العين عدة البران

فالشَّرْب -بالفتح-: اجتماع القوم للشرب وغيره، قال الأعشى -واسمه ميمون بن قيس[2]:

فقُلْتُ للشَّرْبِ في دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ

قوله شِيمُوا : انظروا، ولا يكون الشيم إلا في شيئين، وهما السحاب والبرق خاصة. وقال علقمة الفحل في الشرب أيضا[3]:

قد أشهَدُ الشَّربَ فيهم مِزهرٌ رَنِمٌ والقومُ تَصرَعُهم صَهباءُ خُرطومُ

قد تقدم شرح الشَّرب.

والمِزْهر هو : العود الذي يغنى به. ورَنِم: مصوت من الرنيم، وهو صوت الوتر، والمترنم : المغني، والصهباء من الخمر الذي يضرب لونها إلى الصهوبة وهي الشقرة. والخرطوم: السلافة، والسلاف

1- كذا قال: إن ذلقت بالذال المعجمة بمعنى أسرعت، وليس كذلك، بل هو بالدال المهملة، وأما ذلقت بالمعجمة فهو بمعنى حد، وكذا ما بعده من الكلمات، فالصواب أنها كلها بالدال المهملة لا المعجمة، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم (6 / 314)، القاموس المحيط (1141)، تهذيب اللغة (9 / 46)، لسان العرب(10 / 102)، تاج العروس (25 / 302).

2- ديوانه (164).

3- ديوانه (8).

أول ما يعصر منها. وخرطوم كل شيء: أوله، وكذلك أنفه. قال امرؤ القيس في وصف الفرس[1]:

قـد غـدَا يَحْمِلُني في أَنْفِـه   لاحـقُ الإطْلَيْنَ مَحْبُوكٌ مُمَرّ

اللاحق: الضامر، والإطْلَان: أحدهما أطْل بسكون الطاء، والجمع أطال، وفيه لغة أخرى، وهي أيطَل بفتح الطاء، وجمعه أياطل. والمحبوك: المسود القوي المحكم، والممر: الشديد الفتل من المرة، وهي القوة. قال تعالى {ذُو مِرَّةٍ} [النجم:6] أي قوة.

قوله **أَذُدْ**: أي أطرد وأمنع، قال زهير بن أبي سلمى في معلقته[2]:

ومَـن لم يَـذُدْ عَن حَوْضِـهِ بِسلاحِهِ   يهـدمْ ومـن لا يظلم الـناسَ يظلم

يقال: ذُدْتُ القوم: أي منعتهم، ومنه قوله تعالى {وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ} [القصص:23] أي يمنعان ويطردان أغنامها، وتصريفه من الأفعال: ذَاد يذيد ذياداً فهو ذايد، وذُدتُ وأنا أذود.

والشِّرْب -بالكسر-: النصيب، قال الشاعر:

فقلت لهـم جِيئُوا بِشِرْبِي مُـوَفَّـرا   فـإني لعمرو الله لا أرض نـاقصا

والشِّرب أيضا: موضع الماء، قال الشاعر:

فـلـمَّا ورَدْنا مَنْهَلا مـن سويقـه   خصصت بِشَرْب دونهـم غير الكد

وقوله **انقلبوا**: انصرفوا من جهة إلى جهة، قال الله تعالى {وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ} [المطففين:31] و {وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا} [الانشقاق:9] أيضا كما تنصرف الجارية على فراشها إذا انقلبت من جهة إلى جهة. قال الشاعر[3]:

إذا انقَلَبَتْ فـوْقَ الحَشيّةِ، مـرّةً   تَـرَنّـمَ وَسْوَاسُ الحُـلِيّ ترنُّـما

قوله تَرَنّمَ: صوَّت. والوسواس: صوت الحلي، وأصله الحركة كقوله تعالى {ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥} [الناس:5 - 4]، أي يحرك. قال

1- ديوانه (56).
2- ديوانه (6).
3- البيت لحاتم الطائي، وهو في ديوانه (54).

الأعشى[1]:

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْوَاساً إذا انْصَرَفَتْ ... كما اسْتَعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قوله استعان : أي استنجد، والإعانة: النجدة، يقال : "استعنت بفلان" : أي استنجدت به وتقوَّيت به . والعِشْرِقُ: شجرة مقدار ذراع، لها حب يابس إذا مرت به الريح صوَّت، فشبَّه صوت الحلي بها. وقوله زَجِلُ : مُصَوِّت، والزجل: الصوت العالي .

والشُّرْب -بالضم-: الشَرب بعينه، قال الشاعر:

إذا شربوا المقار رأيت شربا ... نكيرا ليس يشبهه الدواب

****

1- ديوانه (162).

حرف الراء:
[الْخَرْق والْخِرْق والْخُرْق]

21 - رَامَ سُـلُـوكَ الْخَـرْقِ ، مَـعَ الظَّـرِيـفِ الْخِـرْقِ

22 - إِنَّ بَـيَـانَ الْخُـرْقِ ، عِـنْـدَ رُكُـوبِ السَّبْسَـبِ

قوله رَامَ : طلب والتمس، قال النابغة [1]:

يــا عجباً مــن عبـدِ عمرٍو وبغيهِ لـقـد رامَ ظلمي عبـدُ عمرٍ و فأنعما

قوله فَأَنعما : أي بالغ، من قولهم "سحقت الدواء فأنعمته" : أي بالغت في سحقه.
وقوله سُلُوكَ : قطع ودخول، قال زهير[2]:

بــانَ الخَليطُ وَلم يــأوُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَزَوّدوكَ اشتياقــاً أيّــةً سَلَكُــوا

فأما الخَرْق -بالفتح-: فالصحراء البعيدة الأطراف، وهي أيضا : ما اتسع من الأرض، قال علقمة الفحل[3]:

وأقطــع الخَــرْقَ بالخرقـاء يَسعَفُني يَــوم تَجيءُ بــه الجــوزاءُ مسمومُ

الخرقاء: الناقة، سميت بذلك لهدجها في السير، وهو سرعته وعجلتها، ومنه قيل للمرأة الحمقاء لعجلتها في الكلام وفيما تعانيه على غير قصد ولا عقل. والخرقاء من النساء أيضا التي تضع الشيء بغير علم فتفسده، ومنه قيل للدنيا خرقاء لما تأتي به من الفساد. قال الشاعر يصف الدنيا :

بــل أُمُّــنــا الدُّنيَا تـذم فـــما لهــا وهـي الصَّنَـاع وكـفــهـا خـرقـاء

الصَّنَّاع : الأنثى خاصة، وهي التي تصنع بيدها في الصلاح، فإن أفسدت فهي خرقاء. ورجل صَنَعُ اليدِ : إذا كان يعمل بيده .

1- بل هو لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه (94).

2- ديوانه (31).

3- قلت : هو في ديوانه (9) وصدره بخلاف ما ذكره المصنف رحمه الله هنا، حيث ورد عنده هكذا :

وقد عَلَوتُ قُتُودَ الرَّحل يَسعَفُني *** يَوم تَجيءُ به الجوزاءُ مسمومُ

وكذا رواه الزمخشري في أساس البلاغة (1 / 496) وغيره.

والخِرْق -بالكسر-: الشاب الكامل في جماله، قال الشاعر[1]:

ولـقـد سريتُ على الظَّـلام بمغشمٍ ... خِـــرْق مـــن الفتيان غــــير مُهَبَّل

قوله المغشم: الرجل المتفرس، أي له فراسة[2]. يقال: غشمت فيه خيرا: أي تفرسته فيه، لقوله عليه السلام: « **احذروا فراسة المؤمن فيكم، فإنه ينظر بنور الله** ». وقال البحتري[3]:

هــــل فيكـــم مـــن وافـــق مُتَفَرِّس ... يُـعْـدِي على نـظـر الظـبـا الأُنَّـــسِ

والفتيان: جمع فتى، وهو الجامع للمحامد، قال الشاعر[4]:

بِفِـتـيـانٍ يَــــرَوْن القـتـل مَجْــــداً ... وشَيِبٍ فـي الحــــروب مُجَـــرَّبينا

والفتى ممدود، قال الشاعر[5]:

إذا عــــاشَ الفَتَى مائتَيْنِ عـــامــاً ... فــقـــد ذَهَـــبَ اللَّذاذَةُ والفـتَـاءُ

وقوله غير مُهَبَّل: أي غير مدعو عليه بالهبل، وهو الثكل، يقول إنه سَري يعني محمود الأوصاف مطاوع لم يحتج إلى الدعاء عليه، والعرب تقول في الدعاء على الرجل: هَبَل ولأمه الهَبَل، يعنون الثكل؛ وهو الفقد والحزن. قال امرؤ القيس يصف ثورا وحشيا أمسكه كلب صيد[6]:

فـــأنْشَـــبَ أظْـفَـــارَهُ في النَّسَا ... فــقـــلتُ هــبـلـــتَ ألا تنـتـصر!

1- البيت لأبي كبير الهذلي. وورد في الأصل "ولفد شربت" وهو تصحيف، والصواب ما أثبته. على أن البيت مروي بخلاف ما أورده المصنف رحمه الله تعالى. فقد ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (244/ 2)، وابن منظور في لسان العرب (15 / 87) هكذا:

ولقد سريت على الظلام بمغشم ** جلد من الفتيان، غير مهبل

وقوله "على الظلام" أي في الظلام.

2- كذا قال رحمه الله، ولم أقف على هذا المعنى فيما تتبعت من كتب اللغة ومعاجمها، والأظهر أن هذا وهم من المصنف رحمه الله، يدل عليه ما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة (4 / 425)، حيث قال في مادة (غشم): "الغين والشين والميم أصل واحد يدل على قهر وغلبة وظلم". وانظر تمام كلامه. وانظر أيضا المادة في: المحكم والمحيط الأعظم (5 / 398)، وتهذيب اللغة (8 / 47)، والقاموس المحيط (1475)، ولسان العرب (12 / 437)، وتاج العروس (33 / 172).

3- لم أقف عليه وليس هو في ديوانه.

4- البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته الشهيرة، التي أولها:

ألا هبي بصحنك، فأصبحينا *** ولا تبقي خمرو الأندرينا

5- البيت للربيع بن ضبع الفزاري، وهي آخر أبيات ستة، وهي:

ألا أبلغ بني بني ربيع *** فأنذال البنين لكم فداء
بأني قد كبرت ودق عظمي *** فلا تشغلكم عني النساء
فإن كنائني لنساء صدق *** وما ألى بني وما أساؤوا
إذا كان الشتاء فأدفئوني *** فإن الشيخ يهدمه الشتاء
فأما حين يذهب كل قرٍّ *** فسربال خفيف أو رداء
إذا عاش الفتى مائتين عاماً . . . . البيت

انظر: خزانة الأدب (7 / 355).

6- ديوانه (59).

قوله أَنْشَبَ :أدخل وأوثق. والنَّسَا -بفتح النون، مقصور-: عرق في الساق، أي أَنْشَبَ كلب الصيد أظفاره في نسا الثور. وقوله هبلتَ : دعا عليه .

وقال الشاعر أيضا في الهَبَل :

جــــاز حـــــدود اجـتـهـاده إلى غــــير اجتهاد لأمــــه الهَـــبَـــل

وخُصَّت الأم بالهَبَل؛ لأن العرب تفعل ذلك. فالأم على معنيين :

أحدهما : أن أم كل شيء رأسه، فأراد لأمه الهبل يعني رأسه، لأنه إذا عدم رأسه فقد عدم كله، إذا كانت أم الدماغ أصل الجسد، ومنه قوله تعالى {فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ}[القارعة:9]، وقال بعض المفسرين : أراد أم رأسه تسقط في النار. قال الشاعر:

هَــــوَتْ أُمُّهُم أَنّـَى يُريـدون مالكا ومــــن دونـــــه بيض يـمانية زُلُـق

وهوى الشيء: إذا سقط من عالي إلى أسفل، وكذلك يهبط. قال الله تعالى {وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ}[النجم:1]، وقال تعالى {ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا}[البقرة:61] .

والمعنى الثاني: أمُّه التي ولدته .

فإذا قالت العرب للرجل ذلك، تكون قد أرادت أحد المعنيين.

وأمُّ الطريق أيضا :معظمها، وأمُّ القرى : مكَّة، تعظيماً لها وتشريفاً .

والخُرْق -بالضم- : الجهل والحمق، قال كثير عزة :

أَلِــــمْ بـــعـــزَّة إنَّ الرَّكــبَ منطـلـقُ وإنْ نــأتــــكَ ولم يلممْ بهـــا خُـرْقُ

والسَّبْسَب : وهو من العكوس، يقال : سَبْسَب وبَسْبَس، وهو المفرط في الاتساع المنخرق، وجمعه: سباسب، وعكسه بسابس. قال أبو تمام[1]:

سلي هلْ عمرتُ القفرَ ، وهوَ سباسبٌ وغـادرتُ ربعي مـن ركـابي سباسبا

وقال الشاعر:

قـطـعـتُ بسابســا لاَنَـــنـت فـيـها وجبـت مهــامهــا شـبـه المــلاء

****

1- ديوانه (61).

حرف الزاي:

[اللَّحَا واللِّحَا واللُّحَا]

23 - زَادَ كَثِيْرًا فِي اللَّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيْرِ اللِّحَا

24 - لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللُّحَا، أَصْرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ

فأما **اللَّحَا** -بالفتح-: فالملاحة، وهو الاختلاف في الأمر. قال حسان[1]:

نوليها الملاحة إن المنا إذا كنا كان مفثاء لَحَا

واللِّحَا -بالكسر-: إزالة قشر العود عنه. قال البحتري[2]:

إذا تصين شقوق أونه قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا

واللِّحا أيضا : جمع لحية، قال الشاعر[3]:

لقوا نبلنا مرد العوارض وانثنوا لأوجههم منها لِحَى وشوارب

واللُّحَى -بالضم- : جمع لحي، وهو العظمة الذي تنبت فيه اللحية، قال حسان:

ولما رأينا آل عمرو تقدَّمُوا بأيديهم بيض تقلبها اللُّحي

والسبب هو: كل ما يتوصل به إلى المطلوب، كما تقول جعلت فلانا سببا لحاجتي، أي وصلة، وجمعه: أسباب.

والأسباب في غير هذا : نواحي الشيء وجوانبه من عال وسفل، فأما الأسباب العلوية : فقوله تعالى {لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ}[غافر:36] يريد: نواحي السماء، وقيل: أبوابها. وأما الأسباب السفلية فقوله تعالى {فَأَتْبَعَ سَبَبًا}[الكهف:85] أي: ناحية من الأرض

1- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه المطبوع.

2- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه المطبوع.

3- البيت لابن نباتة السعدي. انظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (2 / 155).

ووجهة منها، والمسباب من الفازة: أطنابها، والفازة:الخيمة. قال الشاعر:

ضربنا لهم غدوة فازة جعلنا الأعنة أطنابها

وقال الشاعر في الفازة[1]:

وأحسن من ماء الشبيبة كله حيا بارق في فازة أنا شائمه

وكذلك الآفاق، وهي معنيان، فالآفاق العلوية نواحيها. قال الشاعر:

ولستَ مُدْركا آفاقها وكيف وأنت من الأسفلينا

يعني لست مدركا مجدنا ومنزلتنا إذا لم تزل خامل الذكر. قال الشاعر[2]:

لو نال حي بجود أو بمكرمة أفق السما لنالت كفه الأفقا

والآفاق السفلية :نواحي الأرض، قال الله تعالى { سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ } [فصلت:53]، وفي هذه معنيان ينطلقان على العلوي والسفلي. والآيات: العلامات، واحدتها: آية، وجمعها :آي، أي بغيرها. وقد تكون للواحد وللجمع، لأنك تقول ساح وساحة، وباح وباحة، وراح وراحة، فالأول: جمع، والثاني: واحد. قال جرير:

أَلَسْتُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطَايا وَأَنْدَى العالَمينَ بطُونَ راحِ

والأقطار أيضا كذلك، قال الله تعالى { يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ}[الرحمن:33] .

****

1- ديوانه (3 / 344 - بشرح العكبري).

2- البيت لزهير بن أبي سلمى ، وهو في ديوانه (10)، ولكن ليس كما رواه المصنف رحمه الله ، وإنما هكذا:
لو نالَ حيٌّ ، منَ الدنيا ، بمكرمةٍ *** وَسطَ السّماءِ لَنالَتْ كَفُّه الأُفُقَا

حرف السين :

[المَلا والمِلا والمُلا]

25 - سَارَ مُجِدًّا في الْمَلاَ، وَأَبْحُرِ الشَّوْقِ مِلاَ

26 - وَلُبْسُهُ لِينَ الْمُلاَ، فَقُلْتُ: يَا لَلْعَجَبِ

المَلاَ -بالفتح، الذي ليس بهمز- : الصحراء الواسعة التي لا نبت فيها ولا جبل، وأما المَلأ - بالهمز- : فالجماعة من الناس. قال أبو بكر بن دريد الأزدي[1]:

سَيَضِيقُ مُتَّسَعُ المَلاَ بالمخرجينَ منَ الملاءِ

والمِلاَ -بالكسر-: جمع مليء، قال الشاعر :

قَرَيْناهم عشية يَمَّمُونا جِفانا من عَقَائِلنا مِلاء

قوله عَقَائِلِنَا : أي كرائم إبلنا، والعقيلة : الكريمة من كل شيء، والمرأة عقيلة قومها، قال الشاعر[2]:

عَقِيلَةُ أَتْرَابٍ لَهَا لا ذَمِيمَةٌ وَلاَ ذَاتُ خَلْقٍ إن تَأَمَّلْتَ ، جَأْنَبِ

الأتْراب: القرناء في السن، وكذلك اللِّدَات، يقال : فلان لِد فلان : أي قرنه. والدَّميم - غير معجمة الدال -: القصير الحقير، والذميم -بالذال المعجمة-: المذموم من كل شيء، والذمُّ والذام والذميم ثلاث لغات : بمعنى العيب، فالذَّمُّ الأول مشدد الميم، والباقيتان مخففتان. قال الشاعر :

الحمد للمرء زين طول مدته والذم يورثه من بعده ندما

وقال الشنفري في الذام المخفف الميم[3]:

ولولا اجتنابُ الذام لم يُلْفَ مشرب يُعاشُ به إلاَّ لَدَيَّ ومَأْكَلُ

يعني : لولا اجتنابه العيب لما وجد مأكولا ومشروبا إلا عندي.

1- ديوانه (5).

2- البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه (11).

3- ديوانه (3).

وقال الشاعر في الذميم بالياء:

ومـــا في المـــــرء ذمـيـم أن تـــراه يجــــــود بـــمالــه قبـل الســؤال

والمُلاَ -بالضم-: جمع من الملاحف. قال أمرؤ القيس[1]:

فـعـــنَّ لــنـا سربٌ كــأنَّ نعاجَه عَــذارَى دَوارٍ في مُـــلاءٍ مُــذَيَّــلِ

وقال آخر[2]:

فينـا نـعـاجٌ يـرتــعــينَ خـمـيـلــةً كـمَـشْيِ الـعَـذارَى في المُلاءِ المُهَدَّبِ

****

1- ديوانه (6).

2- هو لامرئ القيس أيضا، وهو في ديوانه (14).

حرف الشين

[الشَّكْلُ والشِّكْلُ الشُّكْلُ]

27 - شَكْلٌ كَوفْقِ شَكْلِي، تَيَّمَنِي بِالشِّكْلِ

28 - وَغَلَّنِي بِالشُّكْلِ، فِي حُبِّهِ وَأَضَرَّ بِي

فالشَّكْل -بالفتح-: المثل والشبيه . قال الشاعر:

فجاء بها شِبْلا يُشَاكِلُ ضَيْغَمَا كذلك الليث يأتي أَشْكل

والشِّكْل -بالكسر-: الدَّل والغُنْج. قال عمارة بن عقيل :

إذا ما رَقّت أبْدَت لنا عن لَوَاحِظ يُنادِيك منها الشِّكْل والسِّحْر لا لَعَا

قوله "لا لعا": هي كلمة تقل للعاثر في الدعاء له اسلم، وقيل سلامه، وفي الدعاء عليه بضد ذلك[1].

وقوله **غَلَّنِي**: جمع غلي، وأصل الغل : جمعك الشيء ليمنع من التصرف، وجمعه أغلال. قال الشاعر في واحده:

والتي فيه غلا ليس منه نجاة للمقيد ذي الهلاك

1- قال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (11 / 386-385): "وقوله : لا لعا؛ قال الخليل : لعاً كلمة تقال عند العثرة. وقال ابن سيده : لعاً كلمة يدعى بها للعاثر معناها الارتفاع . وقال أبو محمد بن السيد : لعاً من أسماء الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التكير كالتنوين في صه ومه . وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع .
وقد بين أبو عثمان سعيد بن عثمان القزاز الفعل الذي لعاً اسمه فقال : يقال لعا لك الله أي : نعشك الله ورفعك. ف لعا اسم لنعش كما أن هيهات اسم لبعد وصه اسم لاسكت .
ولا في قوله لا لعا : نفي للدعاء . ولعا تكتب بالألف لأنها منقلبة عن واو ولذلك أدخلها الخليل وغيره في باب العين واللام والواو .
وحكى أبو عبيد في الأمثال : ومن دعائهم لا لعاً لفلان أي : لا أقامه الله فجعل لعا اسماً لأقامة الله . وهو قريب من القول الأول لأنه إذا اقامه فقد رفعه وإذا رفعه فقد نعشه .
وقد رد عليه ذلك أبو عبيد البكري وقال : هذا ما قاله أحد وإنما قال اللغويون : لعاً : كلمة تقال للعاثر في معنى اسلم" انتهى.

وقال في الجمع:

متى تـــدل الأرحبي وهـــو ضئيل   في أربـعـة جـــا المناسم أغـــلال

وقال تعالى { إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ} [غافر:71] .

قوله **الأرحبي** فيه معنيان :

أحدهما : منسوب إلى أرحب، وهو فحل كانت العرب تتخذه للنتاج؛ فنسب إليه. كما أن أعوج فحل تنسب إليه الخيل الأعوجية، وقيل سمي أعوجا لأنه ركب قبل استحقاق ركوبه فاعوجَّت قوائمه، فسمي بذلك.

والمعنى الثاني : أرحبي قيل منسوب إلى أرض، وقيل إلى قبيلة .

والضئيل : الصغير الجسم من هزال أو خلقة . قال الشاعر:

ضئيـــلُ الجسم لا سُـــقـم عَـــرَاه   ولــكـــن قـلْـبـه الفـهـد صـلْـــدُ

والشُّكْل -بالضم-: جمع شِكال، قال الشاعر في واحده[1]:

وكـــلُّ ذؤابـــةٍ في رأس خَـــوْدٍ   تَمَـنَّـى أَنْ تـــكـــونَ لَـهُ شِكَـالا

وقال في الجمع :

عـــددت لها من الاســـان شكـــلا   مـــن المسد الـــذي مـــا فـيـه لين

****

1- البيت لأبي العلاء المعري، انظر: الحماسة المغربية (2 / 1149).

حرف الصاد

[الصَّرَّة والصِّرَّة والصُّرَّة]

29 - صَـــاحَبَنِي وَصَـــرَّتِي، فِي لَــيْــلَـــةٍ ذِي صِــرَّةِ

30 - وَمَــا بَـقِــيَ فِي صُــرَّتِيْ، خَرْدَلَـــةٌ مِـــنْ ذَهَــبِ

فأما **الصَّرَّة** -بالفتح-: فالجماعة من الناس، قال الله تعالى:{فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ}[الذاريات:29]، وقال الشاعر:

تـبـدَّتْ لـنـا في صَــرَّة خندفية كـــما قـــد تَبَدَّى بين أنجُمِه البَدْرُ

والصِّرَّة -بالكسر-: الليلة الباردة، قال الشاعر يصف حمار وحش:

فـــأوردوهــا مـــا بليلة صِـــرَّة كـــأنَّ عليه العرمظ الورس عـنـدم

قوله "فأوردوها ما" فيه معنيان :

أحدهما : الإشراف على الماء، كقوله تعالى {وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ}[القصص:23]، أي أشرف عليه.

وقوله سبحانه {وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ}[مريم:71] فهذا يحتمل شيئين: الإشراف عليها، والدخول فيها .

والمعنى الثاني : يكون بمعنى الدخول في الشيء والتناول منه .

والعرمظ :الطحلب الذي يطفو على وجه الماء المنقطع الجرية. والورس: بالسكون، وقيل :لورس شيء أصفر، فقوم يذهبون إلى أنه الزعفران، وقيل هو صبغ أصفر. وتورس الشيء :إذا علته صفرة. والوارس: المتصفر من المرض وغيره . وقال امرؤ القيس يصف حوافر الفرس وصلابتها، وشبهها بحجارة في ماء مطحلب فتورست وتصلبت، والحجر إذا كان في الماء كان أصلب له[1]:

ويَخْطُــو على صُـــمٍّ صِــلاَبٍ كأَنَّهَا حِجَارَةُ غَـــيْــلٍ وَارِسَاتٌ بطُحْلُبِ

1- ديوانه (1a3).

قوله : تخطو أي تطي. والصمّ: الصلبة ؛ يعني حوافره، ولم يجر لها ذكر، بل أقام الصفة مقام الموصوف. والغيل: الماء القليل المنقطع. والغيل في غير هذا : لبن المرأة الحامل إذا أرضعت منه الصبي فهو مغيَل بفتح الياء، وقيل لأمه مغِيل بكسر الياء . قال الشاعر[1]:

فمِثلِك حبلى قد طَرَقْتُ ومرضع فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُغْيَلِ

والصُّرَّة -بالضم-: الصُّرَّة التي يُصَرُّ فيها. قال الشاعر :

لهم أيد تعوَّدن بالعطايا فليس بصرة فيها مشون وخرذلة

بذال معجمة وغين معجمة لغتان، فالمعجمة الذال : يقال خرذل اللحم : إذا قطعته صغارا، قال كعب بن زهير يصف الأسد[2]:

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

****

1- البيت لامرئ القيس أيضا، انظر: لسان العر ب (8 / 126) مادة (رضع).
2- ديوانه (50).

حرف الضاد
[الكَلاَ والكِلاَ والكُلاَ]

31 - ضَمَّنْتُهُ نَبْتُ الْكَلاَ، بِالْحِفْظِ مِنِّى وَالْكِلاَ
32 - فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى، عَمْدًا وَلَمْ يُرَاقِبِ

قوله ضَمَّنْتُهُ : أودعته، قال الشاعر:

وضَمَّنْتُهم يوم استقلُّوا لبينهم فؤاد كئيب بالأحبة مُولِعُ

وأما **الكَلاَ** -بالفتح- : فكل ما يرعى من النبات، وأصله الهمز. قال الشاعر:

قطعتُ بها أرمنا تشق على الذي يبس بها ليس الكلا من نباتها

والكِلا -بالكسر- : جمع كلاءة، وهي الحفظ والرعاية والحراسة. يقال : كَلأَ الله فلانا : أي حفظه ورعاه ومنعه، ومنه قوله تعالى { قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ} [الأنبياء: 42]، أي يحفظكم. قال الشاعر:

فسيري في كلاءة من تعالى علي أعلى العلى وبه نعوذ

والكُلاَ -بالضم-: جمع كُلْية، وهي من المزادة المرتعة التي في أسفلها، قال غيلان تيمي يصف القربة[1]:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّه مِن كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

قوله مَفْرِيَّةٍ: في موضع مفروة، فعيل بمعنى مفعول، ومفرية بمعنى مخروزة، يقال: فريت القربة والنزادة: إذا خرزتها.

ويقال سَرب : فيه معنيان، من فتح السين كان بمعنى الموضع الذي يشرب منه الماء، ومن كسرها كان بمعنى سيلان الماء، يقال : ينسرب الماء انسرابا فهو منسرب، أي سائل[2].

****

1- الذي في الأمالي للقالي (2 / 247) نسبته إلى ذي الرمة ، وكذا هو في ديوانه (5).
2- كذا قال رحمه الله، والذي في خزانة الأدب (2 / 302) : " وسرب : رواه أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل، ورواه الأصمعي وابن الأعرابي بفتحها، قال : السرب : الماء نفسه الذي يصب في المزادة الجديدة لكي تبتل مواضع الخرز". والله تعالى أعلم.

حرف الطاء
[القَسْط والقِسْط والقُسْط]

33 - طَـــارَحَـنِـي بِـــالْقَسْطِ، وَلَمْ يَــــزِنْ بِـــالْقِسْـــطِ

34 - فِي فِـــيْـــهِ عِـرْقُ الْقُسْطِ، وَالْـعَـنْـــبَرِ الْمُـــطَيَّـــبِ

فأما **القَسْط** -بالفتح-: فالجور. قال الشاعر:

وَمَـــا فِي حُكْمِنا قَسْـــط وحَـيْف ولا في قولـــــنـــا هَجـر ومَين

والقِسْط -بالكسر-: العدل. قال الشاعر[1]:

مَلِـكٌ مُقْسِطٌ وأكـمـلُ مَـــنْ يمشي ومَـــنْ دونَ مـــا لَـــدَيْـــهِ الثناءُ

وقال آخر:

ومـــا القِسْط إلا ديننا حين حكمنا ولا خير فيمن لا يرى الدهر مُقْسطا

قال الله تعالى {وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ} [الرحمن:9]،أي بالعدل .

وأما **القُسْط** -بالضم-: فهو الذي يتبخر به. قال الشاعر:

أتجعل صفوان كخالـــد ذِي الـــعـــلا ومـــا يستوي المسك المروح والقُسط

****

1- البيت للحارث بن حلزه، وهو في ديوانه (12).

حرف الظاء

[العَرْف والعِرْف والعُرْف]

35 - ظَـبْـيٌ ذَكِـيُّ الْعَرْفِ، وَآخِـذٌ بِـالْـعِـرْفِ

36 - وَآمِـرٌ بِـالْعُـرْفِ، سَـامٍ رَفِـيْـعِ الرُّتَـبِ

قوله **ذَكِيٌّ**: حاد الخاطر، ومنه الذكاء بالمد، وهو حدة الخاطر وسرعة الحفظ، واشتقاقه من الذكا مقصور، وهو النار. وذُكاء - ممدود ومضموم الأول -: من أسماء الشمس. قال الشاعر[1]:

قَـلَـقُ المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذُكاء

فالعَرْف -بالفتح-: الرَّائحة الطيبة، يقال: عَرَف الله ثناك وذِكرك: أي طَيَّبَهُمَا، ومنه قوله تعالى {وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ} [محمد:6] أي طيبها. قال الشاعر:

وإني لا أزال إليـك أُهْـدِي مـدائح عرفت فيك الثنا

وقال آخر:

إذا وصفتك بين القوم في مدح فقد أتيت بعرفك المسك مسحوقا

والعِرْف -بالكسر-: الصبر، قال الشاعر يصف شهامته وصبره في الحرب[2]:

فصبرتُ عارفـةً لذلك حُـرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبانِ تَطَلَّعُ

قوله: عَارِفة: صابرة، يعني نفسا صابرة، ولم يجر للنفس ذكر فأقام الصفة مقام الموصوف.

وقال آخر:

لـنـا في كل معتركٍ وحربٍ حظوظ العِرْف والجَلَدِ المُبين

والعُرْف -بالضم-: المعروف، قال الله تعالى {وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ}[الأعراف:199]، وقال الشاعر:

قـومٌ إذا جَلَسُوا وسط الندى فلاَ تلقاهُمُو بخلاف العُرْف يَأْتَمِرُوا

****

1- البيت للمتنبي، وهو في ديوانه (1 / 13 - بشرح العكبري).

2- البيت لعنترة، وهو في ديوانه (264).

حرف العين
[الْجَدُّ وَالْجِدُّ والْجُدُّ]

37 - عَالٍ كَرِيمُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ

38 - أَلْفَيْتُهُ كَالْجُدِّ، الْمُعْطَلِ الْمُضْطَرِبِ

قوله كَرِيم: فيه معنيان :

أحدهما : ذو الطرفين المحمودين من بني آدم ومن الخيل والإبل.

والثاني : المُعَلَّم بسِمة يُعرف بها، كالكتاب. يقال : أكرمتُ الكتاب : إذا ختمتَه، والكتاب الكريم: المختوم، لقوله تعالى { إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ } [النمل:29] أي مختوم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كرمُ الكتاب خَتْمُه". والكريم أيضا: العظيم الجليل العالي المرتفع القدر، لقوله تعالى { إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ} [الواقعة:77] أي عظيم القدر عديم المثل. والكريم مشتق من الكرامة والتفضيل، لقوله تعالى {۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ} [الإسراء:70] أي فضلناهم على من سواهم من المخلوقات. قال الشاعر:

كَرِيمٌ لَه فِي آل خندف سُورةٌ تطأطأ عنهم كل نجمٍ وكوكب

قوله السُّورة : المَنْزِلَة، ومنها قيل للسورة من القرآن سُورة، لأن القارئ ينتقل في قراءته من منزلة إلى منزلة أخرى. قال النابغة الذبياني يمدح النعمان[1]:

ألم تَرَ أَنَّ الله أعطاكَ سُورَةً ترى كُلَّ مَلْكٍ دونَها يَتَذَبْذَبُ

قوله يَتَذَبْذَبُ : أي يتحير ويتردد دُون إدراكها. قال الله تعالى {مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ} [النساء:143] أي مترددين .

فالجَدُّ -بالفتح- له ثلاث معان: أحدها: العظمة قال تعالى: {وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا}[الجن:3] أي عظمة ربنا.

والثاني : الحظ والبخت .

والثالث: أب الأب .

1- ديوانه (78).

والجمع في الحظ وأب الأب : جدود .

قال الشاعر في أب الأب :

أتبغي إِن تَفَاخَرنا سفاها … وجَدُّك لم يزل دَانِ الجُدُودِ

وقال آخر في الحظ :

ولي من مَجْدِ علقمة المُرَجّى … غَداةَ الفَخْرِ جَدٌّ لا يُسَامَى

والجِدّ -بالكسر-: ضد الهزل. قال الشاعر:

إِذا انْتُدِبْنَا إِلى حربٍ فَسِيمَتُنا … عند الوَقَائع جِدُّ الجِدِّ لا للَّعب

قوله أَلْفَيْتُهُ :أي وجدته، قال الشاعر:

ألم تعلما أني غداة وَدَاعِهِم … بَكَيْتُ فما أَلْفَيتُ ذلك شافيا

والجُدُّ -بالضم- : البئر. قال الشاعر :

لعمْرُك ما أكف بني نمير … سوى جُدٍّ مُعَطَّلَة النَّوَاحِي

رجوتهم لنفع صدي لقلي … فلم يمتح هنالك امْتِيَاحِي

قوله امْتِيَاحِي : استقائي، يقال : امتاح يمتاح امتياحا: إذا استقى الماء، وفيهما لغتان؛ بالتاء: الذي يستقى الماء من أعلى البئر، والمايح بالياء: الذي يستقى الماء من أسفلها. وكذلك القوم في الشراب، يقال له: مايح ومياح. قال الشاعر يصف حمار وحش[1]:

يُغرِّدُ بالأَسحارِ في كُلِّ سُدْفَةٍ … تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

قوله يُغَرِّد : يُصَوِّتُ ويرفع صوته. والأسحار :جمع سَحَر؛ وهو آخر الليل، وقيل جزء من الليل فيه بقية غلس مع دنو الصبح. وكُلِّ سُدْفَةٍ: فيه معنيان : تكون السُّدْفَة أول ابتداء الصبح إذا سطع الضياء، قال الشاعر[2]:

فكانَ شَخْصُكَ في أَغْفَالِها عَلَماً … وكانَ رَأْيُكَ في ظَلْمائِها سَدَفا

1- البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه (12).

2- البيت لأبي تمام ، وهو في ديوانه (610).

والمعنى الثاني: تكون الظلمة بعينها، وهذا من الأضداد قال الشاعر:

كـــأنّ الأميرَ جمـــال الدين جوهرةٌ نفيسةُ القـــدرِ تَجْلُو حَـالِـكَ السُّدُفِ

عزَّت فـلـم تـــعـــرِف الأيـــامُ قيمتَها فـــردَّهـــا غِيرةً مـــنـــه إلى الصَّدَفِ

قوله **المُعْطَلِ**: الخالي، ومنه امرأة عاطل وعاطلة : إذا خلت من الحُلي، والجمع: عواطل، وكذلك الشعر وغيره إذا خلي من النقط. قال الشاعر في المرأة العاطل من الحلي[1]:

وجـيـــدٍ كجيدِ الرئمِ ليسَ بفاحشٍ إذا هـــي نـــصَّـــتْـــهُ ولا بمُعَـــطَّلِ

الجِيد :العنق .والريم :ولد الظبية، والجمع آرام بسكون الراء. والفاخر هنا :القصير، وفي غير هذا: الذي يأتي بالفاحشة؛ وهي الخطيئة والمنكر. وقوله نصَّتْهُ : أي أقامته ورفعته، يعني جيدها، ومنه نَصَصْتُ الحديث ونَصَّيْتُه : إذا رفعته بالرواية إلى قائله، وقيل : منه سُمِّيت المِنَصّة لعلُوِّها وارتفاعها، والنَّصُ : أرفع السير، يقال : نَصصت السير فهو منصوص ونصيص : أي اجتهدته في السير .قال الشاعر:

ريـــاسة تطـــأ الأعناق صـــاعـدة فـــلاَ كَبَتْ فهي بين النص والعنق

قوله صاعدة :يعني مرتفعة. وقوله : لا كَبَتْ : أي لا عثرت، والكبوة: العثار. يقال : كَبَا الجواد يَكْبُو، ويقال : كَبَا الزِّنْد : إذا لم يُور نارا. والنَّص والعنق : ضربان من السير، فأما النَّص: فقد تقدم شرحه. وأما العنق فهو : سير يَمُدُّ فيه البعير عنقه، يقال : أَعْنَقَ البعير يُعْنِق إِعْنَاقاً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « **المؤذنون أطول الناس إِعْناقاً يوم القيامة**» بكسر الألف الأولى، أي : أسرع دخولا إلى الجنة .

****

1- البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه (16).

حرف الغين
[الْجَوَار وَالْجِوَار والْجُوَار]

39 - غَـنَّـى وَغَنَّتْهُ الْجَـوَارِ ... بِـالْقُرْبِ مِـنِّـي وَالْجِـوَارِ

40 - فَـاسْتَمِعُوْا صَوْتَ الْجُوَارِ ... ثُـمَّ انْثَنُوْا بِـالطَّـرَبِ

قوله غَنَّى: من الغِنَاء ممدود من الصوت، والغِنَى : من غني المال والنفس. قال ابن دريد[1]:

وأرى الغِنَى يَـدْعُـو الكَرِيـم ... إِلَى المَـلاَهِـي والـغِـنَـاءِ

فالجَوَار- بالفتح-: النساء، والسفن. قال الفرزدق في النساء :

وَسَـرو كمثل جَـوَارٍ حسان ... وتَـفْـن تَـفَـوْنَ في المـاء أزره

وقال عزة في السفينة :

كَـأَنَّ الجَـوَارِي في مـوجـه ... جِـيَـادٌ تُمُـرُّ بِفُرْسَـانِها

وقوله تعالى: { وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ } [الرحمن:24].

والجِوَار -بالكسر-: من المجاورة. قال الشاعر[2]:

جَـاوَرْتُ أَعْـدائِي وجـاوَرَ رَبَّه ... شَـتَّـانَ بَيْنَ جِـوارِه وجِوارِي

1- ديوانه (6)، إلا أنه فيه : " يدعو الغني " .

2- البيت لأبي الحسن التهامي من قصيدة له بديعة في رثاء ولده ، مطلعها :

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جارِ *** مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بدَارِ قَرَارِ

وقد أوردها في الحماسة المغربية (2 / 895).

وقال المرتضى الزبيدي في تاج العروس (31 / 346): " وأبو الحَسَن عليُّ بن محمّد التِّهاميّ : شاعرٌ مُجيدٌ جَزْلُ المَعاني ، كان معاصرًا للرُّشاطِيِّ ، قُتِلَ بالقاهرة سنة أَرْبَعمِائةٍ وسِتَّ عَشْرَةَ . وَسُئِلَ عن حالِهِ، فَقَالَ : غُفِرَ لي بِقَوْلِي في مَرْثِيَةِ ابنٍ لي صَغِيرٍ :

جَاوَرْتُ أَعْدائِي وجاوَرَ رَبَّه *** شَتّانَ بَيْنَ جِوارِه وجِوارِي

وَأَوَّلها :

حُكْمُ المَنِيَّةِ في البَرِيَّةِ جارِي *** ما هذِهِ الدُّنْيا بدارِ قرارِ

وهي مشهورةٌ بين أَيْدِي النّاسِ " انتهى.

والجُوَار -بالضم-: الصوت الشديد العالي، قال تعالى: {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ} [النحل:53] ، وقال حسان بن ثابت :

صبحنا مـــأذنــا بـبَـنَـاتِ قَـــيْنٍ إذا طـعـــنـوا سمـعت لهــم جُــوَارُ

وأما **الطَّرَب**: خفة في حالتي الفرح والحزن. قال الشاعر[1]:

وأراني طـــربـــــاً في إثْـــرِهِــم طـربَ الـــوَالـــهِ أو كـــالمُختَبَلْ

المُخْتَبِل : الذاهب العقل، من الخَبَل، والخَبل : ضرب من الجنون . والخَبْل -بسكون الباء-: فساد في الجسم تبطل منه اليد والرجل. وقال أبو تمام في الطرب يصف هروب ملك الروم لوفيير في نوبة عمورية:

موكِّـــــلاً بيفاعِ الأرضِ يُشــرفــهُ مِـنْ خِفّةِ الخَوْفِ لا مِنْ خِفَّةِ الطرَبِ

****

1- البيت للنابغة الجعدي . انظر : الحماسة البصرية (1 / 272).

حرف الفاء
[الأَمَّةُ والإِمَّةُ والأُمَّةُ]

41 - فَأَمَّ قَلْبِي أَمَّهْ، عِنْدَ زَوَالِ الإِمَّةْ

42 - فَاسْتَمِعُوْا يَا أُمَّةْ، بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي

فالأَمَّة -بالفتح-: الشجَّة .قال الشاعر :

حقيق بطر في أَمَّة في جوارِحي من اللَّحْظِ منه والعُيون صَوَارِمُ

والإِمَّة -بالكسر - : الوفر، وهو كثرة المال. قال حاتم طي[1]:

وقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ لَوْ أَنَّ حاتِمًا أَرادَ ثَراءَ المالِ كانَ لَهُ وَفْرُ

والأُمَّة -بالضم- على ثلاثة أقسام: أحدها الحين من الزمان. قال الله تعالى { وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ } [يوسف:45]. وقال الشاعر:

فيا ليت وصل العامرية دام لي يرعيان عمري أُمَّة لم تفارقي

والثاني : قال الله تعالى {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا}[النحل:120] .
والثالث : الجماعة من الناس .

****

1- ديوانه (28).

حرف القاف

[الْحَمَام والْحِمَام وَالْحُمَام]

43 - قُــــوْلاَ لأَطْــيَـــارِ الْحَمَامْ، تَـبْـكِـيْـنَـنِـي حَـــتَّـــى الْحِـــمَامْ

44 - أَمَــــا تَرَى يَــا ابْــنَ الْحُمَامَ، مَــــــــا فِي الْهَـــوَى مِنْ كَــرَبِ

فالحَمَام -بالفتح-: الطائر بعينه، قال الشاعر يصف مكة حرمها الله تعالى في كلمة خالية من النقط:

أَعْطَــاكَـهـا الله أَكْـــرَمَ حُـــلَّـــهْ مَــا حَـــلَّ مُحْرِمُها وطـــار حَمَامُها

والحِمَام -بالكسر -: الموت. قال لبيد يصف بقرة تمنع عن نفسها كلاب الصيد[1]:

لِـتَــذُودَ هُـــنَّ وأيقَنَت إن لم تَــذُدْ أَنْ قـــد أَحَـــمَّ من الحُتُوفِ حِمامُه

والحُمَام -بالضم- : اسم رجل. قال الشاعر:

تركـنــا الحُـــمام غَــدَاة الوَغــا وأتــبــاعَه طــعــم القـشـعـم

****

1- انظر: تاج العروس (9/ 32) مادة (ح م م).

حرف الكاف
[اللَّمَّة واللِّمَّة واللُّمَّة]

45 - كَـأَنَّـمَا بِي لَـمَّـةْ، مُـنْذُ شَـابَ شَـعْـرُ اللِّمَّةْ

46 - وَمَا بَـقِـيَ لِي لُـمَّـةْ، وَلاَ بَـقِـيَ مِـنْ نَشَـبِ

فأما **اللَّمَّة** -بالفتح- : ضرب من الجنون. قال الشاعر يصف جواده :

يشيط كأن به لِمَّة إذا عارض الخيل في المعترض

ومنه اللَّمَم في غير هذا المعنى: صغار الذنوب، كالقبلة وغيرها . قال الله تعالى {ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ} [النجم:32] .

و**اللِّمَّة** -بالكسر-: الوفرة، وجمعها لِمَم. قال الشاعر[1]:

عَبَسْنَ مِنْ شَعْرٍ في الرأس مبتسمٍ ما نفَّرَ البيضَ مثلُ البيض في اللِّمم

و**اللُّمَّة** -بالضم-: الجماعة من الناس وغيرهم، مشتق من اللّم، وهو الانضمام والاجتماع، يقال: لميت الشيء ولَمَمْتُه أَلُمُّهُ لَماً ولُمَّةً، كما قال الله تعالى { وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا } [الفجر:19] قال النابغة الذبياني[2]:

ولَسْتَ بِمُسْتَبقٍ أَخاً لا تَلُمُّه على شَعَثٍ ، أَيُّ الرِّجال المُهذَّبُ؟

والنَّشَب[3]: قال الشاعر[4]:

أَمَرْتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمِرتَ به فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وذَا نَشَبِ

****

1- البيت لمحمد بن علي التهامي، وهو في ديوانه (198).

2- ديوانه (7).

3- قال في المصباح المنير (2 / 605): "والنَّشَبُ - بفتحتين-؛ قيل : العقار، وقيل : المال والعقار".

4- البيت لعمرو بن معدي كرب. انظر : خزانة الأدب (1 / 331).

حرف اللام
[الْمَسْك والْمِسْك والْمُسْك]

47 - لَـمَّـا أَصَـابَ مَسْكِي، فَـاحَ نَسِيـمُ الْمِسْـكِ
48 - فَـكَـانَ مِـنْـهُ مُسْكِي، وَرَاحَـتِـي مِـنْ تَـعَـبِ

فالمَسْك -بالفتح- :الجلد، قال الشاعر[1]:

أتجعَـلُ النفسَ الّتي تُـدِيـرُ في مَسْـكِ شـاةٍ ثـمّ لا تَسِيرُ

قوله **فَاحَ**: ضَاعَ وتَضَيَّع وانْضَاعَ نقطاً وتَأَرَّج، وأصله الحركة. قال الشاعر[2]:

بَـدَتْ قَـمَـرا وَمَالَتْ خَوْطَ بَانِ وفَـاحَـتْ عَنْبَرا ورَنَـتْ غَزَالا

قوله **نَسِيمُ** : ما رَقَّ وضَعُف من الريح الطيبة، ومن الهوى. قال الشاعر:

هـبَّ نَسِـيمُ طـيـب فـقـلـتُ زارت زيـنـب

والمِسْك -بالكسر-: المسك بعينه. قال الله تعالى {خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ} [المطففين:26].

والمُسْك -بالضم-: ما أمسك البدن من الغذاء والشراب .

****

1- أنشده في لسان العرب (6 / 240) مادة (ن ف س) ، ولكنه قال: " في جلد شاة ".
2- البيت للمتنبي . انظر : خزانة الأدب (3 / 210).

حرف الميم

[الْحَجْر والْحِجْر والْحُجْر]

49 - مَـلَـتْ دُمُوعِي حَجْرِي، وَقَـلَّ فِـيْـهِ حِـجْـرِي

50 - لَـوْ كُـنْـتُ كَابْنِ حُجْرِ، لَـضَـاعَ فِـيْـهِ أَرَبِيْ

فالحَجْر -بالفتح-: مجتمع مقدم القميص، ومنه أيضا : أن يضرب الحاكم على يد السفيه، والطِّفل، وهو المنع من التصرف .

والحِجْر -بالكسر-: العقل، قال الله تعالى {هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ}[الفجر:5]، أي عقل.

والحِجْر أيضا : الأنثى من الخيل .

وهو أيضا : الحاجز بين الشيئين لقوله تعالى {حِجْرًا مَّحْجُورًا} [الفرقان:22].

والحُجْر -بالضم- : اسم رجل، وهو أب امرئ القيس.

****

حرف النون :

[السَّقْط والسِّقْط والسُّقْط]

51 - نَـــاوَلَ بَـــرْدَ السَّـقْـطِ، مِــــنْ فِـــيْـــهِ عَـــيْنُ السِّقْطِ

52 - فَـــلاَحَ رَمْـــيُ السُّقـْطِ، مِــــنْ خَــــدِّهِ كَـــالشُّهُبِ

فالسَّقْط -بالفتح-: الثلج .

والسُّقْط -بالكسر-: المولود لغير تمام، وهو أيضا: ما تساقط من الرمل. قال امرؤ القيس[1]:

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والسُّقْط -بالضم- : ما يتساقط من الزند. وهو أيضا ضياء النار. قال الشاعر:

غـشـون إلى نـــار سحيرا كـــأنهـا إذا مـــارمت بالسُّقْطِ إِيمَاضُ كوكب

****

1- هذا عجز البيت، وصدره : قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.
والبيت في ديوانه (5).

حرف الهاء

[الرَّقَاق والرِّقَاق والرُّقَاق]

53 - هَــذِي عَـلاَمَاتُ الرَّقَاقْ، فَــانْظُرْ إِلَى أَهْــلِ الرِّقَــاقْ

54 - هَــلْ يَنْطِقُوا بَعْـدَ الرُّقَاقْ، بِــالصِّـدْقِ أَمْ بِــالْكَـذِبِ

فالرَّقَاق -بالفتح-: الرِّمال المُتَّصلة. قال الشاعر:

قريـنـا المطـايـا في رَقَـاق نقيـت بـين أرجلها الرقـاق

والرِّقَاق -بالكسر-: ما نضب عنه الماء. قال الشاعر:

يعـلِّـلُ نـفـسَـهُ بـرِقَـاق أرضٍ مضـت عـنـها المـيـاه فهي جرز

والرُّقَاق -بالضم- : الخبز المرقوق. قال معلا بن صوحان :

غـداها بـالرُّقَـاق فضن منها على أعـلى المـاكـم والخـدام

الماكم : جمع ماكمة، وهي رأس الفخذ. قال الشاعر :

والخـد ولـقـد المـاكـم والرِّدْف وأمـضى بـلاي المخلخل

والخدام : جمع خدم، وهو ما يكون من خلخال وسوار. والمخدم : موضع الخدم وهو

السوار والشنق مع الشنق. والمخخل : موضع الخلخال قال امرؤ القيس[1]:

إِذا قُـلْـتُ هَـاتِي نَوِّلِيني تَمَايَلَتْ عَلَيَّ هَضِيمَ الـكَشْحِ رَيَّـا المُخَلْخَلِ

****

1- ديوانه (15).

حرف الواو

[القَمَّة والقِمَّة والقُمَّة]

55 - وَجَـدْتُـهُ كَـالْقُمَّةْ، فِي جَـبَـلٍ ذِي قِـمَّـةْ

56 - مُـطَّـرِحـاً كَـالْقُمَّةْ، قُـلْـتُ لَـهُ: احْفَظ مَذْهَبِيْ

فَالْقُمَّةْ -بالفتح- : ما أخذه الأسد في فيه، قال أبو داود :

أَتَوْنَـا فـكـانُوا قُـمَّـة لأُسُـودِنا كـذلـك يَلْقَى كُـلّ بـاغٍ ومـارِدِ

والقِمَّة -بالكسر-: أعلى السنام والرأس. قال ذو الرمة[1]:

وردتُ اعتسافـاً والـثّـريّـا كـأنّها عَلَى قِـمَّـةِ الرَّأسِ ابْـنُ مَآءٍ مُحَلّقُ

والقُمَّة -بالضم-: الكناسة. قال أبو الحسين بن يعلى :

لعـمـرك مـا يجـير وإن تجـافى علـيـنـا غـير قـمـة دار حـرب

****

1- ديوانه (105).

حرف اللام ألف

[الصَّلُّ والصِّلُّ والصُّلُّ]

57 - لاَ تَـرْكَـنَـنْ لِلصَّـلِّ، وَلاَ تَـلُـذْ لـلـصِّـلِّ

58 - وَاحْـذَرْ طَـعَـامَ الصُّـلِّ، وَانْهَـضْ وَلاَ تَـرْتَـعِـبِ[1]

فالصَّل -بالفتح- : ما يتغير من اللحم والطعام. قال أبو سليمان الفحلي :

مَنَزَّهَـة عن كُـلِّ صَـلٍّ تَـرَى لـه روَائـح تعتاد الأنـوف الخياشـما

والصِّل -بالكسر-: حيَّة صفراء تكون في الرمل. قال مجاهد الغنوي:

تُسَاوِرُه صِـلٌّ يطـيرُ سهـامـهـا كـما نفثَ الرَّاقي على عـقـد السحر

والصُّل -بالضم-: وقع الحديد بعضه على بعض، وهو الصليل أيضا، وصوت الحصى بعضه ببعض. قال امرء القيس يصف الناقة والحصى وصوت الدراهم ودية تبطأ عن مناسمها[2]:

كَـأَنَّ صَـلِـيـلَ الْمَرْوِحِـينَ تَشُدُّهُ صَلِـيـلُ زُيُـوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِـعَـبْـقَـرَا

تَشُدُّهُ: تُفَرِّقُه عن يمنة ويسرة، يقال: قوم شذاذ: إذا اجتمعوا في مكان فكان كل منهم فرقة، وشذَّ الشيء عني: إذا تفرق بعد اجتماعه. والشاذُّ: الذي لا يجتمع لقلته، وقوم شُذَاذ وشذان: لغتان. والزيوف: الدراهم الردية، والزيف: العيب. وعبقر: موضع فيه معنيان. قال الشاعر:

أَيِسُوا بِهجران الأنـيـس وجـارُوا في عَبْقري البـيـد جـنـة عـبـقـر

والعَبْقَر أيضا البسط لقوله تعالى {وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ} [الرحمن:76].

1- ورد في الطرة : وفي نسخة أخرى :

لاَ تَرْكَنَـنْ لِلصَّلِّ *** وَ لاَ تَـلُذْ للصِّـلِّ

وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ*** وَانْهَضْ نُهُوضَ الْمُجتَذِبِ

2- ديوانه (19).

والعبقري أيضا : الرجل القوي الموصوف بالشدة والجودة. لقوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله في عمر رضي الله عنه : « **فلم أر عبقريا يَفْرِي فَرْيَه** » أي يعمل عمله .

****

حرف الياء

[الطَّلاَ والطِّلاَ والطُّلاَ]

59 - يُسْفِرُ عَــنْ عَــيْنِ الطَّــلاَ، وَجَـــنَّـــةٍ تَحْـكِــي الطَّــلاَ

60 - وَجِـيْـدُهُ مِــنَ الطُّــلاَ، غِـــيْـــدًا وَلَـمْ تُجْـتَـنَــبِ

فالطَّلاَ -بالفتح-: ولد الظبية. قال الشاعر:

فـــما ظبية أدما تَحْـنُـــو على الطَّـلاَ ترى الإِنْسَ وحشاً وهي تَأْلَفُ للوَحْشِ

قوله أدما: بيضاء، وجمعها أدم بدال غير معجمة.

والطِّلاَ -بالكسر- : الشراب الغليظ. قال الشاعر[1]:

هي الخمرُ وتُكْنَى الطِـلاءَ مـثـل ما هــو الذِّئبُ يُكَنَّـى أبـــا جَـعـدةِ

والطُّلاَ -بالضم- : الأعناق، وهو جمع طُلْية . قال سلمة الخدامي:

ترى وقـــع الطـــلا فـيـها يضاهي رؤوس حـنـاظـل في يـوم ريـح

****

1- البيت لعبيد بن الأبرص، انظر: خزانة الأدب (5 / 323).

[الخاتمة]

61 - لَـمَّـا رَأَيْـتُ دَلَّـهُ، وَهَـجْـرَهُ وَمَـطْـلَـهُ

62 - نَظَمْتُ فِي وَصْـفِـي لَـهُ، مُـثَـلَّـثـاً لِـقُـطْـرُبِ

قوله دَلَّهُ : الدّل والشِّكْل والغُنْج بمعنى واحد.

[قوله وَهَجْرَهُ : الهَجْرُ بالفتح : الترك][1]. قال الشاعر[2]:

هَجَرْتُـكَ لا قِـلىً مِنِّي ولكِنْ رَأَيْـتُ بَـقَـاءَ وُدِّكِ فِي الصَّـدِ

كهَجْرِ الحَـائمـاتِ الوِردَ لَـمَّـا رَأَتْ أَنَّ الـمَـنِـيَّـةَ فِي الـوَرْدِ

والهُجْر -بضم الهاء- : قبيح الكلام قال الشاعر:

فـما قولـنـا هُجْر ينـادي محكومة ولـكـنـنـا قـوم كـرام عـفـائـف

وهي بفتح الجيم مدينة معروفة ينسب إليها التمر، قال الشاعر:

مَدَحْـتُـكَ مَع عِلْمِـي بِـأَنَّك فَاضِـلٌ فَكُـنْـتُ كَمُهْد التّمر يـومـا إلى هَجَر

قوله **وَمَطْلَهُ**: المَطْلُ هو: إمساك الرجل ما طلب منه، وضمن به بعد العِدَة، ولا يكون المطل إلا بعد اقتدار المالك على التصرُّف فيه من غير ضرر يلحقه في ذلك، لقوله عليه الصلاة والسلام «**مَطْلُ الغني ظُلْم، ومَطْلُ الواجد بُخْلٌ**». قال الشاعر:

ومـهـمـه قـذف الدلـيـل بـه قـلـب الحديد قضاني بعد ما مطلا

1- زيادة من عندي، لابد من تقدير نحوها، ليستقيم بها الكلام.

2- ذكره في لسان العرب ولم ينسبه لأحد. انظر : اللسان (7 / 454) مادة (فاظ).

المَهْمَه: ما اتَّسع من الأرض، وجمعه: مهامهه. القذف والقذيف: البعيد الجوانب والأطراف، ونوى قذف: أي بعد. قال أبو تمام[1]:

لا أَظْلِمُ النَّأْيَ قَــــدْ كانَتْ خلاَئِقُها   منْ قبل وشكِ النوى عندي نوىً قذفا

فالنوي : البعد، وقيل : النوى من النية، وهي الوجهة المقصودة، وقذيف: بعيد. وقال آخر في القذيف بالياء:

سلكتُ بهــم فـجّـاً قَـذِيـفـاً مُظَلَّلاً   رَى الـلآلي فِــيــه بالظهرة تَــبْرُق

وقوله **نَظَمْتُ**: النظم ضد النثر، يقال: نَظَمْتُ بالتخفيف ونَضَّدْتُ بالتشديد، ونَظَّمْتُ أيضا بالشديد وكَلَلْتُ بمعنى: جمعتُ الشيء بعضه على بعض.

تمَّت القصيدة بشرحها بحمد الله وعونه

على يد كاتبها الفقير عمر بن علي الأنجباوي المالكي مذهبا،

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

1- ديوانه (208).

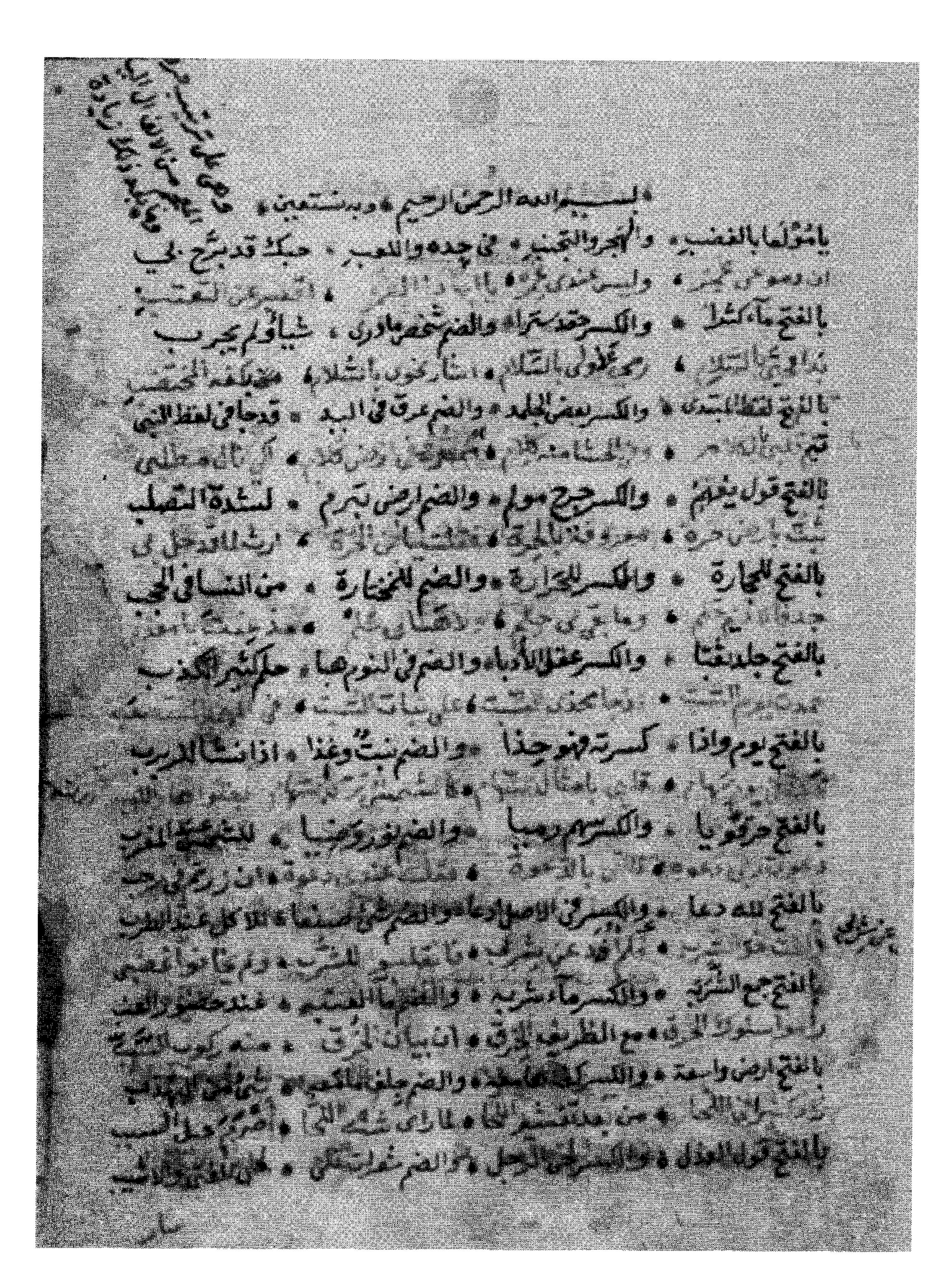


3

نظم شرح ابن زريق
على نظم
مثلث قطرب

تأليف:
محمد بن علي بن إبراهيم
ابن زريق

اعتنى به وحققه:
هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
-كان الله له-



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا مولعاً بالغضب والهجر والتجنب في جده واللعب حبك قد برح بي

بالفتح ماء أشرا والكسر جمع سترا والضم شخص وارى شيئاً ولم يجرب

بالفتح لفظ المبتدي والكسر بعض الجلد والضم عرق في اليد قد جاء في لفظ النبي

بالفتح قول يفهم والكسر جرح مؤلم والضم أرض تكرم لشدة التصلب

بالفتح للتجارة والكسر للحجارة والضم للخمارة من النسا في الحجب

بالفتح يوم وإذا كسرته فهو حذا والضم نبت وغذا إذا نشا للعرب

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

بضرب بالفهر والقا بالكسر اللقا في الحرب قال عمرو بن كلثوم
متى تنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقا لها طحينا واللقا بالضم
لغا الودج قال ابن الزبعرى وانا لنحن الاكرمون من الورى
اذا نزل الاضياف نقريهم اللقا المسك والمسك والمسك المسك
بالفتح الجلد قال الشاعر كان مسكي وقد مر السهام به اهاب شيم
في البيد ملبود والمسك بالكسر المسك بعينه وهو الطيب
المعروف قال الشاعر كان المسك والكافور فيها وطعم الزنجبيل
على اللسان والمسك بالضم ما امسك البدن وقواه يقال به مسكة
اى قوة قال الشاعر ولولا مسكة من مازن تقللنا وقد برح
الخفا الملا والملا والملا الملا بالفتح الصحرا الواسعة قال الشاعر
سارت بنو الحصن اذ سالت بنا متهم فلم يرد والهم دون الملا راسا
والملا بالكسر جمع الشي الملان قال الشاعر فسقيناهم المنية صرفا
بكووس السلاف ملاء والملا بالضم الملاحف من الكتان وغيره
قال الشاعر حتى وردنا ركبات الغوير وقد كان الملا من الكتان

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

1 - يَـــا مُولَعًا بِالْغَضَبِ، وَالْهَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ ... فِي جِـــدِّهِ وَاللَّعِبِ، حُـبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِيْ

2 - إِنَّ دُمُوعِي غَـمْـرُ، وَلَيْسَ عِنْدِي غِمْرُ ... يَـــا أَيُّهَـــا ذَا الْغُمْرُ! أَقْـصِـرْ عَـنِ التَّعَتُّبِ

3 - بِالْفَتْحِ مَـــاءٌ كَثُرَا، وَالْكَسْرِ حِقْدٌ سُتِرَا ... وَالضَّمِّ شَخْـصٌ مَــا دَرَى، شَيْئًا وَلَمْ يُجَرِّبِ

4 - بَـــدَا وَحَيَّا بِالسَّلاَمِ، رَمَى عُذُوْلِي بِالسِّلاَمِ ... أَشَـــارَ نَحْـوِي بِـالسُّلاَمِ، بِكَفِّهِ الْمُخَضَّبِ

5 - بِالْفَتْحِ لَفْظُ الْمُبْتَدِي، وَالْكَسْرِ بَعْضُ الْجَلْمَدِ ... وَالضَّمِّ عِرْقٌ فِي الْيَـدِ، قَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ النَّبِي

6 - تَيَّمَ قَلْبِي بِالْكَلاَمِ، وَفِي الْحَشَا مِنْهُ كِلاَمِ ... فَسِرْتُ فِي أَرْضٍ كُـــلاَمِ، لِكَيْ أَنَالَ مَطْلَبِي

7 - بِالْفَتْحِ قَوْلٌ يُفْهَمُ، وَالْكَسْرِ جُرْحٌ مُؤْلِمُ ... وَالضَّـــمِّ أَرْضٌ تُـبْـرِمُ، لِشِـدَّةِ التَّصَلُّبِ

8 - ثُبْتُ بِأَرْضٍ حَرَّةْ، مَعْرُوْفَةٍ بِالْحِرَّةْ ... فَقُلْتُ: يَا ابْنَ الْحُرَّةْ! إِرْثِ لِمَـــا قَـدْ حَلَّ بِي

9 - بِـــالْفَتْحِ لِلْحِجَارَةِ، وَالْكَسْرِ لِلْحَرَارَةِ ... وَالضَّمِّ لِلْمُخْتَارَةِ، مِـنَ النِّسَاءِ الْحُـجَّـبِ

10 - جُـدْ فَالأَدِيْمُ حَلْمُ، وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمُ ... وَلاَ هُـنَـا فِي حُـلْـمِ، مُذْ غِبْتَ يَا مُعَذِّبِي

11 - بِالْفَتْحِ جِلْدٌ ثُقِبَا، وَالْكَسْرِ عَقْلُ الأُدَبَا ... وَالضَّمِّ فِي الــنَّـوْمِ هَـبَـا، حُلْمٌ كَثِيْرُ الْكَذِبِ

12 - حَمِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ، إِذْ جَاءَ مُحْذِي السِّبْتِ ... عَلَى نَـبَـاتِ السُّبْتِ، فِي الْمَهْمَهِ الْمُسْتَصْعَبِ

13 - بِالْفَتْحِ يَـوْمٌ وَإِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ حِذَا ... وَالضَّمِّ نَـبْـتٌ وَغِـــذَا، إِذَا نَشَا لِلرَّبْرَبِ

14 - خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامَ قَلْبِي، بِأَمْثَالِ السِّهَامْ ... كَالشَّمْسِ تَرْمِي بِـالسُّهَامْ بِضَوْئِهَا وَاللَّهَبِ

15 - بِالْفَتْحِ حَرٌّ قَوِيَا، وَالْكَسْرِ سَهْمٌ رُمِيَا ... وَالضَّمِّ نُـــورٌ وَضِيَـا، لِلشَّمْسِ عِـنْـدَ الْمَغْرِبِ

16 - دَعَوْتُ رَبِّي دَعْـــوَةْ، لَمَّا أَتَى بِالدِّعْوَةْ ... فَقُلْتُ: عِـنْـدِي دُعْـوَةْ، إِنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبِ

17 - بِالْفَتْحِ لِلَّهِ دَعَا، وَالْكَسْرِ فِي الأَصْلِ ادَّعَا ... وَالضَّمِّ شَيْءٌ صُنِعَا، لِلأَكْلِ عِنْدَ الطَّرَبِ

18 - ذَلَفْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَذُدْ عَنْ شِرْبِيْ ... فَانْقَلَبُوْا لِلشُّـــرْبِ، وَلَمْ يَخَـــافُـوْا غَضَبِيْ

19 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الشَّرْبَهْ، وَالْكَسْرِ مَاءُ شِرْبَهْ ... وَالضَّمِّ مَـــاءُ الْعِنَبَهْ، عِـنْـدَ حُضُورِ الْعِنَبِ

20 - رَامَ سُلُوكَ الْخَرْقِ، مَعَ الظَّرِيْفِ الْخِرْقِ ... إِنَّ بَيَانَ الْخُرْقِ، مِـنْـهُ رُكُـوبُ السَّبْسَبِ

21 - بِالْفَتْحِ أَرْضٌ وَاسِعَةْ، وَالْكَسْرِ كَفٌّ هَامِعَةْ ... وَالضَّمِّ جِلْفٌ مَـا مَـعَـهُ، شَيْءٌ مِنَ التَّهَذُّبِ

22 - زَادَ كَثِيْرًا فِي اللَّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيْرِ اللِّحَا لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللُّحَا، أَصْرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ

23 - بِالْفَتْحِ قَوْلُ الْعُذَّلِ، وَالْكَسْرِ لَحْيُ الرَّجُلِ وَالضَّمِّ شَعْرَاتٌ تَلِي، لَحْيَ الْفَتَى وَالأَشْيَبِ

24 - سَارَ مُجِدًّا فِي الْمَلاَ، وَأَبْحُرِ الشَّوْقِ مِلاَ وَلُبْسُهُ لِينَ الْمُلاَ، فَقُلْتُ: يَا لَلْعَجَبِ

25 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْبَشَرِ، وَالْكَسْرِ مَلْءُ الأَبْحُرِ وَالضَّمِّ ثَوْبٌ عَبْقَرِيْ، مُقَبَّبٌ بِالذَّهَبِ

26 - شَكْلُهُ وِفَاقُ شَكْلِي، تَيَّمَنِي بِالشِّكْلِ وَغَلَّنِي بِالشُّكْلِ، فِي حُبِّهِ وَأَضَرَّ بِي

27 - بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْمِثْلِ، وَالْكَسْرِ حُسْنُ الدَّلِّ وَالضَّمِّ قَيْدُ الْبَغْلِ، خَوْفًا مِنَ التَّوَثُّبِ

28 - صَاحَبَنِي وَصَرَّتِي، فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةِ وَمَا بَقِيَ فِي صُرَّتِيْ، خَرْدَلَةٌ مِنْ ذَهَبِ

29 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْوَفْدِ، وَالْكَسْرِ كَثْرُ الْبَرْدِ وَالضَّمِّ صَرُّ النَّقْدِ، فِي ثَوْبِهِ بِالْهَدَبِ

30 - ضَمَّنْتُهُ نَبْتُ الْكَلاَ، بِالْحِفْظِ مِنِّي وَالْكِلاَ فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى، عَمْدًا وَلَمْ يَرْتَعِبِ

31 - بِالْفَتْحِ نَبْتٌ لِلْكَلاَ، وَالْكَسْرِ حِفْظٌ لِلْوَلاَ وَالضَّمِّ جَمْعٌ لِلْكِلَى، مِنْ كُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ

32 - طَارَحَنِي بِالْقَسْطِ، وَلَمْ يَزِنْ بِالْقِسْطِ فِي فِيْهِ عِرْقُ الْقُسْطِ، وَالْعَنْبَرِ الْمُطَيَّبِ

33 - بِالْفَتْحِ جَوْرٌ فِي الْقَضَا، وَالْكَسْرِ عَدْلٌ يُرْتَضَى وَالضَّمِّ عُوْدٌ قَبِضَا، رِعَايَةً لِلْعَصَبِ

34 - ظَبْيٌ ذَكِيُّ الْعَرْفِ، وَآخِذٌ بِالْعِرْفِ وَآمِرٌ بِالْعُرْفِ، سَامٍ رَفِيْعِ الرُّتَبِ

35 - بِالْفَتْحِ عَرْفٌ طَيِّبُ، وَالْكَسْرِ صَبْرٌ يُنْدَبُ وَالضَّمِّ قَوْلٌ يَجِبُ، عِنْدَ ارْتِكَابِ الرِّيَبِ

36 - عَالٍ رَفِيعُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجِدِّ أَلْفَيْتُهُ فِي الْجُدِّ، الْمُعْطَلِ الْمُخَرَّبِ

37 - بِالْفَتْحِ أَبُ الأَبِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ اللَّعِبِ وَالضَّمِّ بَعْضُ الْقُلُبِ، كَانَ بِبَعْضِ الْحِقَبِ

38 - غَنَّى وَغَنَّتْهُ الْجَوَارِ، بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجِوَارِ فَاسْتَمِعُوْا صَوْتَ الْجُوَارِ، ثُمَّ انْثَنَوْا بِالطَّرَبِ

39 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ جَارِيَةْ، وَالْكَسْرِ جَارُ دَارِيَهْ وَالضَّمِّ صَوْتُ الدَّاعِيَةْ، بِوَيْلِهَا وَالْحَرَبِ

40 - فَأَمَّ قَلْبِي أَمَّهْ، عِنْدَ زَوَالِ الإِمَّةْ فَاسْتَمِعُوْا يَا أُمَّةْ، بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِيْ

41 - بِالْفَتْحِ شَجُّ الرَّأْسِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ الْبَأْسِ وَالضَّمِّ جَمْعُ النَّاسِ، مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبِ

42 - قُوْلُوْا لأَطْيَارِ الْحَمَامْ، يُبْكِيْنَنِي حَتَّى الْحِمَامْ أَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْحُمَامَ، مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرَبِ

43 - بِالْفَتْحِ طَيْرٌ يَهْدُرُ، وَالْكَسْرِ مَوْتٌ يُقْدَرُ وَالضَّمِّ شَخْصٌ يُذْكَرُ، بِالإِسْمِ لاَ بِاللَّقَبِ

44 - كَأَنَّمَا بِي لَمَّةْ، مُذْ شَابَ شَعْرُ اللِّمَّةْ وَمَا بَقِيَ لِي لُمَّةْ، وَلاَ بَقِيَ مِنْ نَشَبِ

45- بِالْفَتْحِ خَوْفُ الْبَأْسِ، وَالْكَسْرِ شَعْرُ الرَّأْسِ وَالضَّمِّ بَعْضُ النَّاسِ، مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي
46 - لَمَّا أَصَابَ مَسْكِيْ، فَاحَ نَسِيمُ الْمِسْكِ وَكَانَ مِنْهُ مُسْكِي، وَرَاحَتِي مِنْ تَعَبْ
47 - بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْجِلْدِ، وَالْكَسْرِ طِيبُ الْهِنْدِ وَالضَّمِّ مَا لاَ يُبْدِي، مِنْ رَاحَةِ الْمُسْتَوْهَبِ
48- مَلَتْ دُمُوعِي حَجْرِي، وَقَلَّ فِيْهِ حِجْرِي لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرٍ، لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِي
49 - بِالْفَتْحِ صَدْرُ الأُزْرِ، وَالْكَسْرِ عَقْلُ الْبَشَرِ وَالضَّمِّ اسْمُ قَدْ قُرِي، لابْنِ حُجْرٍ العَرَبِي
50 - نَاوَلَ بَرْدَ السَّقْطِ، مِنْ فِيْهِ غَيْرِ سِقْطِ فَلاَحَ ضَوْءُ السُّقْطِ، فِي ضَوْئِهِ كَالشُّهُبِ
51 - بِالْفَتْحِ ثَلْجٌ وَبَرَدْ، وَالْكَسْرِ نَارٌ مِنْ زَنَدْ وَالسُّقْطُ بِالضَّمِّ الْوَلَدْ، قَبْلَ تَمَامِ الإِرْبِ
52- هَذِي عَلاَمَاتُ الرَّقَاقْ، فَانْظُرْ إِلَى أَهْلِ الرِّقَاقْ هَلْ نَطَقُوا بَعْدَ الرُّقَاقْ، بِالصِّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ
53- بِالْفَتْحِ رَمْلٌ مُتَّصِلْ، وَالْكَسْرِ أَرْضٌ تَنْفَصِلْ وَالضَّمِّ خُبْزٌ قَدْ أُكِلْ، عَلَى أَمَانِ النُّصُبِ
54 - وَجَدَّتُهُ كَالْقَمَّةْ، فِي جَبَلٍ ذِي قِمَّةْ مُطَّرِحًا كَالْقُمَّةْ، قُلْتُ لَهُ: احْفَظْ مَذْهَبِيْ
55 - بِالْفَتْحِ سُؤْرُ الأَسَدِ، وَالْكَسْرِ أَعْلَى أُحُدِ وَالضَّمِّ كَنْسُ الْبَلَدِ، والبَيْتِ خَلْفَ الطَّنَبِ
56 - لاَ تَرْكَنَنْ لِلصَّلِّ، وَلاَ تَثِقْ بِالصِّلِّ وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ، وَانْهَضْ نُهُوضَ الْمُجْذِبِ
57 - صَوْتُ الْحَدِيْدِ جَهْرًا، وَحَيَّةٌ إِنْ كُسِرَا وَالْمَاءُ إِنْ تَغَيَّرَا، بِضَمِّهَا لَمْ يُشْرَبِ
58 - يُسْفِرُ عَنْ عَيْنِي طَلاَ، بِوَجْنَةٍ تَحْكِي الطِّلاَ وَطُلْيَةٍ مِنَ الطُّلاَ، غِيْدًا لَمْ تَحْتَجِبِ
59 - بِالْفَتْحِ أَوْلاَدُ الظِّبَا، وَالْكَسْرِ خَمْرٌ شُرِبَا وَالضَّمِّ جِيْدٌ ضُرِبَا، تَحْسِبُهُ جِيْدُ الصَّبِي
60 - دِيَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ، وَنَفْسُهُ قَدْ عَمِرَتْ وَأَرْضُهُ قَدْ عَمُرَتْ، مِنْ بَعْدِ رَسْمٍ خَرِبِ
61 - بِالْفَتْحِ فِيْهِ سَكَنَا، وَكَسْرِهَا نَالَ الْغِنَى وَالضَّمِّ مَهْمَا أَمْعَنَا، فِي حِرْثِهِ لِلْجَرَّبِ
62- صَاحَبَنِي وَهُوَ رَشَا، كَصُحْبَةِ الدَّلْوِ الرِّشَا حَاشَاهُ مِنْ أَخْذِ الرُّشَا، فِي الْحُكْمِ أَوْ مِنْ رِيَبِ
63 - بِالْفَتْحِ لِلْغَزَالِ، وَالْكَسْرِ لِلْحِبَالِ وَالضَّمِّ بَذْلُ الْمَالِ، لِلْحَاكِمِ الْمُسْتَكْلِبِ
64- الرِّيْقُ مِنْهُ كَالزَّجَاجْ، وَلَحْظُهُ يَحْكِي الزِّجَاجْ وَالْقَلْبُ مِنْهُ كَالزُّجَاجْ، وَادٍ سَرِيْعِ الْعَطَبِ
65 - بِالْفَتْحِ لِلْقَرَنْفُلِ، وَالْكَسْرِ زَجُّ الأَسَلِ وَالضَّمِّ ذَاتُ الشُّغُلِ، مِنَ الزُّجَاجِ الْحَلَبِيْ
66 - لاَ نَدْعُ إِلْفَ مَنَّهْ، وَلاَ احْتِمَالَ مِنَّهْ مَنْ كَانَ فِيْهِ مُنَّهْ، فَلْيَسْتَرِحْ بِالْهَرَبِ
67 - بِفَتْحِهَا لِلْحَيَّةِ، وَكَسْرِهَا لِلْهِبَةِ وَضَمِّهَا لِلْقُوَّةِ، وَهُوَ دَلِيْلُ الْغَلَبِ

68 - وَرَّثَ ضَعْفِيْ بِالْقَرَا، مِنْهَا مَعَانٍ بِالْقِرَى   وَذَاكَ فِي غَيْرِ الْقُرَى، فَكَيْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ

69 - بِالْفَتْحِ ظَهْرُ الْوَهْدِ، وَالْكَسْرِ طَعْمُ الْوَفْدِ   وَالضَّمِّ جَمْـعُ الْبَـلَدِ، كمَكَّةٍ أَوْ يَثْـرِبِ

70 - مَنْ لِي بِرَشْفِ الظَّلْمِ، أَوْ اصْطِيَادِ الظِّلْمِ   مَا عِنْـدَهُ مِـنْ ظُـلْـمٍ، وَلاَ مَقَالَ الْكَذِبِ

71 - بِالْفَتْحِ مَـا الأَسْنَانِ، وَلِلنَّعَامِ الثَّانِيْ   وَالظُّلْـمُ لِـلإِنْسَـانِ، مَجْلَبَةٌ لِلْغَضَبِ

72 - الْقَطْرُ جُـوْدُ كَفِّهْ، وَالْقِطْرُ سَيْلُ حَتْفِهْ   وَالْقُطْرُ مَـاءُ أَنْفِهْ، وَخَـدُّهُ مِـنْ ذَهَبِ

73 - بِالْفَتْحِ غَيْثٌ سُكِبَا، وَالْكَسْرِ صُفْرٌ ذُوِّبَا   وَالضَّمِّ عُـوْدٌ جُلِبَا، مِـنْ عَـدَنٍ فِي الْمَرْكَبِ

74 - لَـمَّـا رَأَيْـتُ دَلَّـهُ، وَهَجْرَهُ وَمَطْلَهُ   رَتَّبْـتُ مِـنْ حُـبِّي لَـهُ، مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ

75 - وَابْنُ زُرَيْقٍ نَظَمَا، شَرْحًـا لِمَـا تَقَدَّمَا   فَرُبَّمَا تَرَحَّمَـا، عَـلَـيْـهِ أَهْـلُ الأَدَبِ

76 - أَدَّيْتُ فِيْهِ وَاجِبِي، فِي خِـدْمَةِ الْمَطَالِبِ   أَحْمَـدُ ذِي الْمَوَاهِبِ، وَذِي الوِجَارِ الطَّيِّبِ

77 - مَنْ جَاءَهُ وَأَمَّلَهْ، يَنَالُ مِـنْـهُ أَمَلَهُ   يَسْعَدُ مَنْ قَـدْ وَصَلَهُ، مِنْ أَهْلِ عِلْمِ الأَدَبِ

78 - إِمَّـا بِبَحْثٍ بَحَثَهُ، أَوْ لاخْتِرَاعٍ أَحْدَثَهُ   فِي شَـرْحِ ذِي الْمُثَلَّثَةِ، بِنَظْمِهِ الْمُهَذَّبِ

79 - مُصَلِّيًا مُسَلِّـمًا، عَلَى النَّبِيِّ كُـلَّـمَا   رَقْرَقَ بَرْقٌ أَوْ هَمَا، بِالْوَدْقِ مُزْنُ السُّحُبِ



4

حُسْنُ التَّحَدُّثِ بِحَلِّ المَوْرِثِ المُشْكَلِ المُثَلَّثِ

وهو شرح نظم الشيخ عبد العزيز المغربي
على مثلث قطرب

بقلم:
هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
كان الله له



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

{ رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا} سورة الإسراء، آية (80).

{رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾} سورة طه، آية (25 ← 28)..

وبـــعــد:

فهذا ما تمس إليه الحاجة من تقييد لطيف على منظومة (الْمَوْرِثِ لِمُشْكِلِ الْمُثَلَّثِ) للشيخ عبد العزيز المكناسي المغربي رحمه الله تعالى ، يحل ألفاظها، ويكشف مشكلها، ويميط اللثام عن مخدرات الحسن من معانيها، يكون كالشرح لبعض معانيه ، وكالتشييد لما قد يخفى أو يحتجب من مبانيه ، لينبه العاكف عليه على بعض أسراره ، ويزيده بصيرة في اجتناء ثماره، سالكا فيه سبيل الإيجاز والاختصار، مراعيا عدم الملالة بالإكثار، وسميته : " **حُسْنُ التَّحَدُّثِ بِحَلِّ الْمَوْرِثِ لِـمُشْكَلِ الْمُثَلَّثِ** "، والله سبحانه وتعالى المستعان، وعليه التكلان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نص المنظومة

1 - حَمْدًا لِبَارِئِ الأَنَام   ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامْ

2 - مَا نَاحَ فِي دَوْحٍ حَمَامْ   عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِي

3 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ   وَمَنْ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ

4 - سَبِيلَهُ فِي حُبِّهِ   عَلَى مَمَرِّ الحِقَبِ

5 - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا   أَرَدْتُهُ شَرْحاً لِمَا

6 - قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا   مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ

7 - مُقَدِّماً فَتْحًا عَلَى   كَسْرٍ فَضَمٍّ مُسْجَلا

8 - وَمَا كَذَا عَلَى الوِلا   نَظْماً عَلَى التَّرَتُّبِ

9 - سَمَّيْتُهُ بِالمَوْرِثِ   لِمُشْكِلِ المُثَلَّثِ

10 - الغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا   وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

11 - وَالغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى   فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ

12 - تَحِيَّةِ المَرْءِ السَّلَامْ   وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلَامْ

13 - وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامْ   رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِي

14 - أَمَّا الحَدِيثُ فَالكَلَامْ   وَالجُرْحُ فِي المَرْءِ الكِلَامْ

15 - وَالمَوْضِعُ الصُّلْبُ الكُلَامْ   لِلْيُبْسِ وَالتَّصَلُّبِ

16 - الحَرَّةُ الحِجَارَهْ   وَالحِرَّةُ الحَرَارَهْ

17 - وَالحُرَّةُ المُخْتَارَهْ   مِنْ مُحْصَنَاتِ العَرَبِ

18 - الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيمْ   وَالحِلْمُ مِنْ خُلْقِ الكَرِيمْ

19 - وَالحُلْمُ فِي النَّومِ النَّعِيمْ ... بِالصَّدْقِ أَوْ بِالكَذِبِ

20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عُبِدَا ... وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا

21 - السَّبْتُ نَبْتٌ وُحِّدَا ... فِي مَعْمَرٍ أَوْ سَبْسَبِ

22 - وَشِدَّةُ الحَرِّ السَّهَامْ ... وَلِلنِّبَالْ قُلْ سِهَامْ

23 - وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ ... فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ

24 - وَدَعْوَةُ العَبْدِ الدُّعَا ... وَدِعْوَةُ المَرْءِ الدِّعَا

25 - وَدَعْوَةٌ مَا صُنِعَا ... لِلأَكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ

26 - الشَّرْبُ جَمْعُ نُدَمَا ... وَالشِّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا

27 - وَالشُّرْبُ فِعْلٌ عُلِمَا ... وَقِيلَ مَاءُ العِنَبِ

28 - الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا ... والخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا

29 - وَالخُرْقُ حُمْقٌ لَؤُمَا ... فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبِ

30 - عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا ... وَنَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا

31 - وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا ... بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ حُبِي

32 - القَسْطُ جُورٌ رُفِضَا ... وَالقِسْطُ عَدْلٌ فُرِضَا

33 - وَالقُسْطُ عُودٌ مُرْتَضَى ... مِنْ عُرْفِهِ المُطَيَّبِ

34 - العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ ... وَالعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ

35 - وَالعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ ... عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ

36 - لِجَنَّةٍ قُلْ لَمَّهْ ... وَشَعْرِ رَأْسٍ لِمَّهْ

37 - وَجَمْعُ نَاسٍ لُمَّهْ ... مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي

38 - المَسْكُ جِلْدٌ يَا غُلَامْ ... وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ

39 - وَالمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ ... يَكْفِي الفَتَى مِنْ نَشَبِ
40 - مَلأَ دَمْعِي حَجْرِي ... وَقَلَّ فِيهِ حِجْرِي
41 - لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرِ ... لَضَاعَ مِنِّي أَدَبِي
42 - قُلْ ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ ... وَقُرَّةٌ فِي صِرَّهْ
43 - وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ ... مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبِ
44 - العُشْبُ يُدْعَى بِالكَلاَ ... وَلِلْحِرَاسَةِ الكِلاَ
45 - وَجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلاَ ... لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ
46 - الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ ... وَالجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ
47 - وَالجُدُّ عِنْدَ العَرَبِ ... البِئْرُ ذَاتُ الخَرَبِ
48 - جَارِيَةٌ إِحْدَى الجَوَارْ ... وَمَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ
49 - وَرَفْعُ صَوْتٍ الجُوَّارْ ... مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبِ
50 - وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ ... عِمَارَةً وَعَمِرَتْ
51 - نَفْسُ الفَتَى وَعَمُرَت ... أَرْضُكَ بَعْدَ الخَرَبِ
52 - طَيْرٌ شَهِيرٌ الحَمَامْ ... وَالمَوْتُ قُلْ فِيهِ الحِمَامْ
53 - وَعَلَمًا جَاءَ الحُمَامْ ... عَلَى فَتًى مُنْتَسِبِ
54 - جَمَاعَةُ النَّاسِ المَلاَ ... وَقُلْ أَوَانُهُمْ مِلاَ
55 - وَلُبْسُهُمْ هِيَ المُلاَ ... مِنْ عَبْقَرٍ مُذَهَّبِ
56 - الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ ... وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ
57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ ... مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ
58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ ... وَفِي مَسِيلِ المَا الرِّقَاقْ

59 - وَالخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ يُقَالُ عِنْدَ العَرَبِ
60 - وَسُؤْرُ لَيْثٍ قَمَّهْ وَرَأْسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ
61 - بِكَسْرِ هَا وَالقُمّهْ مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ
62 - لاَ تَرْكَنَنَّ لِلصَّلِّ وَلاَ تَلُذْ بِالصِّلِّ
63 - وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ وَانْهَضْ نُهُوضَ المُخْتَبِ
64 - ظَبْيٌ كَحِيلُ الطَّلاَ وَالخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلاَ
65 - وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ جِيدُ الفَتَى المُذَهَّبِ
66 - شَجَّةُ رَأْسٍ أَمَّهْ تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّهْ
67 - لِنِعْمَةٍ وَأُمَّهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ
68 - أَمَّا الغَزَالُ فَالرَّشَا وَالحَبْلُ لِلدّلْوِ الرِّشَا
69 - وَبذْلُ مَالٍ الرُّشَا لِحَاكِمٍ مُسْتَكْلِبِ
70 - حَبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ وَزُجُّ الأَرْمَاحِ الزِّجَاجْ
71 - وَلِلْقَوَارِيرِ الزُّجَاجْ وَهُوَ سَرِيعُ العَطَبِ
72 - كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا
73 - وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللُّقَا مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ
74 - الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ وَالاِمْتِيَازُ المِنَّهْ
75 - وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ وَهِيَ دَلِيلُ القَلَبِ
76 - المَتْنُ لِلْمَرْءِ القَرَا وَنُزْلُ ضَيْفٍ القِرَى
77 - وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ
78 - بَرِيقُ الحَبَبِ الظَّلْمُ وَفِي النَّعَامِ الظِّلْمِ

79 - فَحْلٌ وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبِ

80 - القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ

81 - وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ مِنْ عِدَّةٍ فِي المَرْكَبِ

82 - هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَا

83 - مِنْ أُدَبَاءِ العُلَمَا مُثَلَّثًا لِلْقُطْرُبِ

84 - هَذَّبَهُ لِلْحِبِّ رَجَاءَ عَفْوِ الرَّبِّ

85 - عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبِ عَبْدُ العَزِيزِ المَغْرِبِي

86 - مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا عَلَى رَسُولِ الكُرَمَا

87 - وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا لَاحَ بَرِيقُ يَثْرِبِ

مقدمة الناظم

قال رحمه الله تعالى :

1 - حَمْـــــدًا لِـبَـارِئِ الأَنَـام ثُــــمَّ الصَّـلَاةُ وَالسَّـــلَامْ
2 - مَــــا نَــاحَ فِي دَوْحٍ حَمَـامْ عَلَى الرَّسُـــــولِ الـعَـرَبِـــي

قلت:

الناظم هو: عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطي المكناسي. الميموني، الفقيه اللغوي، ألف ألفيته في النحو ضاهى بها ألفية ابن مالك الشهيرة وله تقاييد على مختصر خليل وهو من أصل مدينة فاس، ونزل المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، توفي بها قرب الثمانين وثمانمائة. كذا في جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس (453/2) لأحمد بن القاضي المكناسي وافتتح الناظم رحمه الله هذا النظم بالحمد، لقوله صلى الله عليه وسلم: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**»[1] أي مطقوع البركة.

وقد استحب العلماء البداءة بالحمد في افتتاح مصنفاتهم. وقال النووي رحمه الله تعالى :"قال العلماء: يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رضي الله عنه:أحب أن يقدم المرء بين يدي خطبته وكل أمر طلبه : حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"[2].

1- الحديث رواه أبو داود (4 / 261)،كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام،حديث رقم: (4840) وابن ماجه(1 / 610)،كتاب النكاح، باب خطبة النكاح،حديث رقم: (1894) والدارقطني كتاب الصلاة،(1 / 22.) والبيهقي(208/ 3)،كتاب الجمعة، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة) في سننهم والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص:345) وغيرهم، قال الحافظ في الفتح (8 / 220): في إسناده مقال، وصححه أبو عوانة وابن حبان حيث أورده في صحيحه (1 / 173) والشرف الدمياطي والتاج السبكي، وحسنه ابن الصلاح والنووي وغيرهما. وقال الشيخ العجلوني رحمه الله تعالى في كشف الخفاء (2 / 119) :"والحديث حسن".

وأما حديث البسملة المشهور : فقد وهَّاهُ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح (8 / 220) ، وكذا تبعه المحدث الحافظ أبو العلاء العراقي الفاسي ، وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقي رحمهم الله تعالى ، وجزم الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى أنه موضوع ، وأفرد في بيان ذلك جزءاً سماه ((الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة)).

وانظر : إن شئت كتابي ((المفاتيح الربانية بحل المنظومة البيقونية)) .

2- الأذكار،ص:103.

أما معنى الحمد، فقال العلامة أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي رحمه الله تعالى:"**الحمد معناه:الثناء الكامل**،وهو أعم من الشكر ،لأن الشكر إنما يكون على فعل جميل يسدي إلى الشاكر،وشكره حمد ما ،والحمد المجرد هو ثناء بصفات المحمود من غير أن يسدي شيئا،فالحامد من الناس قسمان:الشاكر والمثني بالصفات.وذهب الطبري إلى أن الحمد والشكر بمعنى واحد،وذلك غير مرضي.وحكي عن بعض الناس أنه قال:الشكر ثناء على الله بأفعاله وأنعامه،والحمد ثناء بأوصافه.

قال القاضي أبو محمد: وهذا أصح معنى من أنهما بمعنى واحد"[1].

ثم ثنى الناظم رحمه الله تعالى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتثالا لقوله تعالى:{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} [الشرح ، الآية :4] ، أي أنه لا يذكر سبحانه إلا ويقرن بذكره صلى الله عليه وآله وسلم معه ، وفي هذا قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أَغَـــــــرُّ عَلَـيْــــهِ لِلنُّبُوَةِ خَـاتَـمٌ مِـــــنَ اللَّهِ مَشْهُورٌ يَـلُـــوحُ وَيُشْهَـدُ

وَضَـــــمَّ الإِلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ مَع اسْمِهِ إِذَا قَــــــالَ فِي الخَمْسِ المُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وأما حديث أبي هريرة مرفوعا:"**كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة عليَّ فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة**".فلا يصح،أخرجه الرافعي في ((التدوين في أخبار قزوين))[2]،والخليلي في ((الإرشاد))[3]، ومن طريقه الرُهاوي[4] في ((الأربعين))، وقال:"غريب،تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي،وهو ضعيف جدا،لا يعتد بروايته ولا بزيادته"[5].

ومعنى الصلاة على النبي : الرحمة المقرونة بالتعظيم .

قال العلامة الحليمي رحمه الله تعالى :" أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم... فإذا قلنا: "اللهم صل على محمد " ، فإنما نريد به: اللهم عظم محمدا في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجرك ، ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود ، وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود"[6].

1- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،لابن عطية، 1 / 66.
2- التدوين في أخبار قزوين 2 / 228.
3- الإرشاد في معرفة المحدثين 1 / 449.
4- قال الشيخ المناوي في ((فيض القدير)) 5 /14.:" الرُهاوي بضم الراء كما في الصحاح نسبة إلى رُها بالضم حي من مذحج. وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني ابن سعيد المصري أنه بالفتح".
5- انظر:الإستعاذة والحسبلة،ص:5.
6- انظر: شعب الإيمان للبيهقي (2 / 219).

وقرن الناظم رحمه الله تعالى الصلاة مع السلام لما قاله الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم[1]:"وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة من غير تسليم".

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في ((تذكرة الحفاظ))[2] في ترجمة الحافظ الزاهد حمزة ابن محمد الكِناني المصري ، المتوفي رحمه الله تعالى سنة **357** هـ :"قال ابن منده:سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث ولا أكتب:وسلم ، فرأيت النبي ص في المنام فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك ؟!".

وقال العلامة الحطاب الرعيني المالكي رحمه الله تعالى في ((مواهب الجليل))[3]: "مسألة: شاع في كثير من كلام العلماء كراهة إفراد الصلاة عن السلام وعكسه ، وممن صرح بالكراهة: النووي، قال السخاوي في القول البديع : وتوقف شيخنا- يعني ابن حجر - في إطلاق الكراهة، وقال : فيه نظر ، نعم يكره أن يفرد الصلاة ولا يسلم أصلا ، أما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فإنه يكون ممتثلا. اهـ . قال: ويتأيد بما في خطبة مسلم والتنبيه وغيرهما من مصنفات أئمة السنة من الاقتصار على الصلاة فقط ، ..وذكر في الخاتمة منامات تقتضي أنه لا ينبغي إفراد الصلاة على التسليم ، ولم أقف لأحد من المالكية في ذلك على كلام إلا ما رأيته في آخر نسخة من المسائل الملفوظة أنه يكره ذلك ولم يعزه ، وقال الشيخ زروق في شرح الوغليسية: كره جمهور المحدثين إفراد الصلاة عن التسليم وعكسه " انتهى.

وقوله (**مَا نَاحَ**) : أي ارتفع صوته.

وقوله (**دَوْحٍ حَمَامْ**) : جمع دوحة، وهي الشجر العظام. والحمام الطائر المعروف، وسيأتي إن شاء الله.

وقوله (**عَلَى الرَّسُولِ العَرَبِي**) أي سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما لم يسمه استغناء بالوصف عن التصريح باسمه تعظيما له وإجلالا، على حد قول ابن زيدون :

لسنا نسميك إجـــلالا وتكـــرمة وقــــدرك المعتلي عـــن ذاك يغنينا

إذا انفـــردت وما شوركت في صفة فحسنا الوصـــف إيضـاحـا وتبيينا

****

1- شرح مسلم (1 / 48).
2- تذكرة الحفاظ (3 / 933).
3- مواهب الجليل (1 / 28).

قال الناظم رحمه الله تعالى :

3 - وَآلِــــــهِ وَصَــحْــبِــــهِ وَمَــــــــنْ تَــــلَا مِنْ حِزْبِــــهِ

4 - سَبِيلَـــــهُ فِي حُــــبِّـــــهِ عَلَى مَـمَــــــرِّ الحِقَـــــــبِ

قلت:

آله : اسم جمع ، لا واحد له من لفظه ، واختلف في ألفه ، أمنقلبة عن هاء أم واو ؟، فقال سيبويه : إنها منقلبة عن هاء ، وأصله عنده: أهل . وقال الكسائي : إنها منقلبة عن واو ، وأصله عنده:أول ، من آل إليه في الدين يؤول. ويظهر أثر القولين في التصغير ، فمن قال : أصله أهل، قال في تصغيره: أهيل ، ومن قال : أصله أول ، قال في تصغيره : أويل ، وكلاهما مسموع ، غير أن الأول أشهر وأكثر[1].

وقد اختلفوا في معنى الآل على أقوال، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما روته عنه زوجه أم المؤمنين أمنا أم سلمة رضي الله عنها أنه لما نزل قوله تعالى:{وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾} [الأحزاب/ 33] أرسل صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال:«اللهم هؤلاء أهل بيتي». فقالت أم سلمة: يا رسول الله ما أنا من أهل البيت؟، قال:«إنك إلى خير». رواه أحمد[2] وغيره، وهو عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها [3].

وليس بعد البيان النبوي بيان .

وأما حديث:" آل محمد كل تقي " فلا يصح ، وقال الحافظ البيهقي رحمه الله :" هو حديث لا يحل الاحتجاج به"[4]. وقال الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله :" باطل ، افتراه النواصب أعداء آل البيت النبوي ، أو ذوو الأغراض الموالون لأعدائهم من الحكام"[5].

وانظر إن شئت كتابي " الدر النضيد شرح جوهرة التوحيد " ففيه مزيد بيان .

1- انظر: التصريح شرح التوضيح للعلامة الأزهري (1 / 11-12).
2- المسند (6 / 292).
3- صحيح مسلم (4 / 1883، كتاب الفضائل، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ح: 2424).
4- نقلا عن: المداوي لعلل المناوي لأحمد بن الصديق (1 / 46).
5- المصدر السابق .

صحبه: اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي ، وإن كان لَه واحد من لفظه ، كركب اسم جمع لراكب ، وهو اختيار سيبويه . وقيل:جمع لصاحب بمعنى صحابي ، وهو قول الأخفش ، وضُعِّفَ بأن " فَعْلاً "لا يكون جمعا لفاعل قياسا مطردا .

والفرق بين الجمع واسم الجمع : أن اسم الجمع ما دل على مجموع الآحاد دلالة المركب على جملة أجزائه ، والجمع ما دل على أفراده دلالة تكرار الواحد بالعطف.

الحقب : بكسر الحاء وفتح القاف: السنون، والواحد : حِقْبَة.

****

قال الناظم رحمه الله تعالى :

5 - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِمَا	أَرَدْتُهُ شَرْحاً لِمَا
6 - قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظِمَا	مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ
7 - مُقَدِّماً فَتْحًا عَلَى	كَسْرٍ فَضَمٍّ مُسْجَلا
8 - وَمَا كَذَا عَلَى الوِلَا	نَظْمًا عَلَى التَّرَتُّبِ
9 - سَمَّيْتُهُ بِالمَوْرِثِ	لِمُشْكَلِ المُثَلَّثِ
10 - مِنْ غَيْرِ مَا تَرَيُّثِ	فَفُزْ بِنَيْلِ الأرَبِ

قلت :

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى أنه قصد بنظمه شرح نظم مثلث قطرب، والذي كان ألفه الشيخ سديد الدين المهلبي رحمه الله ، وأورد الأسماء المثلثة بتقديم المفتوح منها ثم المكسور ثم المضموم. وقد سمى نظمه هذا بـ" **المَوْرِثِ لِمُشْكَلِ المُثَلَّثِ** " .

وهذا أوان الشروع في المقصود، والله الموفق، لا رب سواه.

الْغَمْرُ والْغِمْرُ والْغُمْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

10 - الْغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

11 - وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى فِيهِ وَلَمْ يُجَرِّبِ

قلت:

قوله (الْغَمْرُ مَاءٌ غَزُرَا):

الغَمْر - بالفتح - هو الماء الغزير الكثير، ومنه قول الشاعر[1]:

أَخضَّنِي الْمَقَامَ الْغَمْر إِنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

ويقال أيضا للرجل السخي الكثير العطاء الذي يَغْمُرُ جوده[2]، ومنه قولهم : " **فلان غَمْرُ الرداء**" . قال كثير عزة [3]:

غَمْرُ الرداءِ إذا تبسَّمَ ضاحكاً غَلِقَتْ لضَحْكتِهِ رِقابُ المالِ

قال ابن سيده: وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداءِ: واسِعٌ خَصِيبٌ[4].

والغَمْرُ أيضا: السريع من الخيل الكثير العدو، قال العجاج[5]: غَمْرَ الأجاري مِسَحًّا مِهْرَجَا.

وقال الزمخشري في أساس البلاغة [6]: وليل غَمْرٌ: أي شديد الظلمة، قال:

يَجْتَبْنَ أَثْنَاءَ بَهِيمٍ غَمْرِ داجِي الرَّواقَيْنِ غُدَافِ السِّتْرِ

وقال ابن فارس في المقاييس[7]: " الغين والميم والراء أصل صحيح يدل على تغطية وستر في بعض الشدة".

1- البيت ذكره الفيروزآبادي في شرح مثلث قطرب، وكذا العلامة ابن السيد البطليوسي في "المثلث" (315/ 2) ولم ينسباه لأحد.

2- انظر: إصلاح المنطق (ص:4)، كتاب الصناعتين للعسكري (ص:354)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (520/ 5)، تهذيب اللغة للأزهري (127/ 8) ،مقاييس اللغة(392/ 4)، القاموس المحيط (1661) ، لسان العرب (29/ 5)، تاج العروس (259/ 13).

3- ديوانه (288)، وانظر أيضا المصادر السابقة.

4- المحكم والمحيط الأعظم (395/ 9).

5- ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (520/ 5).

6- (ص:455).

7- (392/ 4).

وقول الناظم رحمه الله (وَالغِمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا):

الغِمْر-بالكسر-هو: الحقد[1]، وسمي به لأن الصدر ينطوي عليه، يقال: غَمِرَ عليَّ صدره. ومنه الحديث الذي رواه أصحاب السنن إلا النسائي مرفوعا: "**لا تجوز شهادة خائنٍ، ولا خائنةٍ، ولا زانٍ، ولا زانيةٍ، ولا ذي غِمْرٍ على أخيه**".

قال صاحب مرقاة المفاتيح[2]: "(ولا ذي غِمْر) بكسر فسكون ، أي حقد وعداوة" انتهى.

والغِمْرُ أيضا : العَطَشُ[3]، وجَمْعُه الأَغْمَارُ ، قال العَجّاج :

حَـتَّـى إذا مَـا بَـلَّـت الأَغْـمَارَا رِيّـاً ولَـمَّـا تَقْصَـعِ الأَصْـرارَا

وقوله (وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى ** فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ):

الْغُمْر – بالضم – هو: الرجل القليل الحيلة الذي لم تحتنكه التجارب، وجمعه أَغْمَار[4]. قال الشاعر[5]:

أنـــاة وحلـما وانتظارا بهـم غـدا فـما أنـا بـالواني ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

وقد قيل أيضا بفتح الغين أيضا. قال المرتضى الزبيدي في التاج[6]: "والغُمْرُ: مَنْ لم يُجَرِّب الأُمُورَ وهو الجاهلُ الغِرُّ. قال ابن سِيدَه: ويُقْتَاسُ من ذلك لِكُلِّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَه ولا رَأْي، ويُثَلَّثُ ويُحَرَّك، ويُقَال: رَجُلٌ غُمْرٌ وغَمْرٌ: لا تَجْربةَ له بِحَرْب، ولم تُحَنِّكْه التَّجارِبُ. قلْت: الفَتْح والضَّمّ والتَّحْريك هو المَنْصُوص عليه في الأُمَّهات اللُّغَوِيَّة، وأَمّا الكَسْر فغَيْرُ مَعْرُوف. وأَنشد على الأَوَّل بَيْتَ الشَّمّاخ:

لا تَحْسَبَنِّي وإِنْ كُـنْـتُ أَمْرَءًا غَمِراً كحَيَّـةِ المَـاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ والشِّيدِ

هكذا رُوِيَ . قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِي أَهُوَ إِتْبَاعٌ أَم لُغَة " انتهى.

1- انظر: إصلاح المنطق(1 / 4)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، مقاييس اللغة (4 / 394)، تهذيب اللغة (8 / 128)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب (5 / 30) ، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453) .

2- (7 / 315).

3- انظر: مقاييس اللغة (4 / 395) ،تاج العروس (13 / 264). إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453).

4- انظر: إصلاح المنطق(1 / 4)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، مقاييس اللغة (4 / 394)، إكمال الإعلام بثليث الكلام لابن مالك (2 / 469)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب(5 / 31)،تاج العروس (13 / 256)، (المصباح المنير (2 / 453).

5- ذكره في الأمالي(2 / 174)، وقال: قيل إنه لابن أذينة الثقفي.

6- (256/ 13).

السَّلاَم والسِّلاَم والسُّلاَم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

12 - تَحِيَّةِ المَرْءِ السَّلامْ وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلاَمْ

13 - وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلاَمْ رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِي

قلت:

قوله (تَحِيَّةِ المَرْءِ السَّلامْ) :

السَّلاَم -بالفتح- هو التحية.

والسَّلاَم - أيضا- : الشجر العظام ، واحدها : سَلامة[1]. قال الأخطل[2]:

عفا واسِطٌ من آلِ رضوى فنَبْتَلُ فمجتمعُ الحُرَّيْنِ فالصبرُ أجملُ

فرابيةُ السكرانِ قَفْرٌ فما بها لَهُم شَبَحٌ إلاّ سَلام وحَرْمَلُ

والسَّلاَم في الأَصْل : السَّلاَمَةُ، وهي البَرَاءَةُ من العُيُوبِ والآفات.

والسَّلاَمُ : من أَسْماءِ الله عز وجل .

والسَّلاَمُ : اللَّدِيغُ كالسَّلِيم.

قوله (وَاسْمُ الحِجَارَةِ السِّلاَمْ) :

السِّلاَم- بالكسر- اسم للحجارة.

قال الأزهري في تهذيب اللغة[3]: "والسِّلام بكسر السين : الحجارة الصُّلْبة ، سُمِّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة"، وأَنشد:

تَدَاعَيْنَ باسمِ الشِّيب في مُتثَلِّمٍ جَوانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلامِ

1- انظر:الزاهر في معاني الناس (1 / 65).

2- ديوانه (2). وعفا: درس. ورضوى ونبتل والسكران :مواضع بالشام، الحران: واديان، وحرمل: نبت.

3- (12 / 309).

قال: "والواحِدَة سَلِمة ". انتهى.

قوله (وَالعِرْقُ فِي الكَفِّ السُّلَامْ):

السُّلام - بالضم - هو: العرق في الكف، قال النابغة الجعدي[1]:

أرار الله نـقيـك فـي السّــلامـى ... عـلى مــن بـــالحنـين تـقـولـينـا

وفي الحديث: "على كل سُلاَمَى من أحدِكم صَدَقَة، ويُجزِئُ في ذلك رَكْعَتان يُصَلّيهما من الضُّحَى".

قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى : " السُّلاَمَى -بضم السين المهملة وفتح الميم مقصور - وهو جمع سلامية، وقيل واحده وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات. واختلف في معناها؛ فقيل: السلامية الأنملة من أنامل الأصابع، وقيل: السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام، وقال أبو عبيد: هو عظم يكون في فرسن البعير.

قلتُ: والصواب أن السلامى هي المفاصل، وأنها ثلاثمائة وستون مفصلا، كما ثبت ذلك مبينا في صحيح مسلم من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السُّلاَمى؛ فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار، وفي رواية له: "يمسي"، فبيَّن في حديث عائشة هذا أن السلامى هي المفاصل»[2] انتهى.

والسُّلامى أيضا: ريح الجنوب[3]، قال ابْنُ هَرْمَة:

مَرتْــهُ السُّلاَمَى فاستَهَلَّ ولم تَـكُـن ... لِـتَـنْـهَـض إلا بــالنُّعامَى حَوامِـلُـه

1- ذكره ابن دريد في الجمهرة،وأبي تمام في ديوان الحماسة، ولم ينسباه لأحد.

وقوله :" أرار .." الخ يخاطب ناقته ويصف وجدها ويدعو عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا، والرير والرار: الذائب من مخ العظام، أو الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا، ولا يكون ذلك إلا عن مرض وضعف، والنقي: المخ ،والسلامى: عظم في فرسن البعير.

وقوله "على من بالحنين.." الخ إما إنكار على الناقة، أو تفخيم لشأن المشتاق إليه. والتعويل: رفع الصوت بالبكاء، والمعنى: جعل الله مخك رقيقا وأهزلك على من ترفعين صوتك بالأنين والبكاء.

2- طرح التثريب في شرح التقريب (2 / 266).

3- انظر: تاج العروس (32 / 396).

الكَلاَم والكِلاَم والكُلاَم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

14 - أَمَّـا الحَـدِيـثُ فَـالكَّـلامْ وَالجُــرْحُ فِـي المَــرْءِ الـكِـلاَمْ

15 - وَالمَوْضِـعُ الصُّـلْـبُ الكُلاَمْ لِـلْـيُـبْـسِ وَالـتَّـصَـلُّـبِ

قلتُ:

قوله (أَمَّا الحَدِيثُ فَالكَّلامْ) :

الكَلاَم بالفتح-: حديث الناس بعضهم لبعض. وهو اسم جنس يطلق على القليل والكثير.

وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن الطّيِّب بن محمد الفاسي رحمه الله تعالى: "الكَلامُ لُغَةً يُطْلَقُ على الدَّوَالِّ الأربَع، وعلى ما يُفْهَمُ من حَالِ الشَّيء مَجَازًا، وعلى التَّكَلُّم، وعلى التَّكْليم كَذلك، وعلى مَا في النَّفْسِ من المَعَاني التي يُعَبَّرُ بِهَا، وعلى اللَّفْظِ المُرَكَّب أَفَادَ أَمْ لا مجازًا وقيل: حَقِيقَةٌ فِيهما، ويُطْلَقُ عَلَى الخِطَاب ، وعلى جِنْس ما يُتَكَلَّمُ به من كَلِمَة ولو كانَتْ على حَرْفٍ كواو العَطْف أو أكثرَ مِنْ كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لا، وعَرَّفه بَعضُ الأَصُولِيِّين بِأَنَّه المُنْتَظِمُ مِنَ الحُرُوفِ المَسْمُوعَة المُتَمَيِّزَة"[1] انتهى.

قوله (وَالجُرْحُ فِي المَرْءِ الكِلاَمْ) :

الكِلاَم - بالكسر- هو الجِرَاح[2]، وواحدها: كَلْمٌ، ومنه قول الشاعر:

يَـشْـكُـو إِذَا شُــدَّ لَــه حِـزَامُـه شَـكْــوَى سَـلِيـمٍ ذَرِبَــتْ كِلامُـه

وفي التنزيل: { ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل:82] قرئ { تَكْلِمُهُمْ } أي تَجْرَحُهُم وتَسِمُهُمْ في وُجُوهِهِم.

قال القرطبي رحمه الله : " قرأ أبو زرعة وابن عباس والحسن وأبو رجاء : {تَكْلِمُهُمْ} بفتح

1- انظر: تاج العروس (33 / 370).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (7 / 52)، تهذيب اللغة (10 / 147)، مقاييس اللغة (5 / 131)، المثلث للبطليوسي (2 / 121)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 / 551)،لسان العرب (12 / 525)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (33 / 373)، المصباح المنير (2 / 540).

التاء من الكَلْم وهو الجرح، قال عكرمة : أي تَسِمُهُم، وقال أبو الجوزاء : سألت ابن عباس عن هذه الآية {تُكَلِّمُهُمْ} أو {تَكْلِمُهُمْ}؟، فقال : هي والله تُكَلِّمُهُم وتَكْلِمُهُم، تُكَلِّمُ المؤمن، وتَكْلِمُ الكافر والفاجر؛ أي تجرحه. وقال أبو حاتم : تُكَلِّمُهُم كما تقول تُجَرِّحُهُم، يذهب إلى أنه تكثير من تَكْلِمُهُمْ "[1].

والكِلام أيضا :المحادثة[2]، مصدر كَالَمْتُهُ إذا حَادَثْتَهُ.

قوله (**وَالمَوْضِعُ الصُّلْبُ الكُلَامْ**) :

الكُلَام- بالضم- : الأرض الغَلِيظَة الصُّلْبَةُ[3]. قال ابن دريد : كذا زعموا، ولا أدري ما صحَّتُهُ.

وأنشد البطليوسي في كتابه المثلث[4]:

وَقَــاعٍ سَبْسَبٍ لاَ نَـبْـتَ فِـيـهِ ... كَــأَنَّ كُـلاَمَـهُ زُبَـرُ الحَدِيدِ

والكُلاَم أيضا : داء يصيب الإبلَ[5]، قال الراجز:

إذا سَـرَوا في لَـيْـلِـهِـمْ وَنَـامُـوا ... أَصَـابَـهَا فِي سَـيْرِهِـمْ كُـلاَمُ

1- الجامع لأحكام القرآن (238/ 13).

2- المثلث للبطليوسي (121/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (551/ 2).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (52/ 7)، مقاييس اللغة (131/ 5)، المثلث للبطليوسي (121/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (551/ 2)، لسان العرب (525/ 12)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (370/ 33).

4- (2/ 121).

5- المثلث (121/ 2).

الحَرَّة والحِرَّة والحُرَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

16 - الحَـــــرَّةُ الحِجَــارَهْ وَالحِــــــرَّةُ الحَــــرَارَه

17 - وَالحُــــــرَّةُ المُخْتَــارَهْ مِــــنْ مُحْصَنَـاتِ العَــرَبِ

قلتُ:

قوله (**الحَرَّةُ الحِجَارَهْ**) :

الحَرَّة- بالفتح-: اسم للأرض ذات الحجارة السوداء، والجمع: الحِرار والحَرَّات والحَرُّون والإحَرُّون[1].

والحَرَّة أيضا : البثرة الصغيرة [2].

وقال ابن الأعرابي : الحَرَّة : العذاب الموجع، والظلمة الكثيرة[3].

قوله (**وَالحِرَّةُ الحَرَارَه**) :

الحِرَّة-بالكسر-: اسم حرارة العطش[4]. ومن دعاء العرب: رماه الله بالحِرَّة والقِرَّة، أي بالعطش والبرد.

قوله (**وَالحُرَّةُ المُخْتَارَهْ مِنْ مُحْصَنَاتِ العَرَبِ**) :

الحُرَّة-بالضم- هي المرأة الكريمة من النساء، ضد الأَمَة[5]، والجمع حرائر. قال ابن الطيب الفاسي رحمه الله تعالى: "جَمْعُ الحُرَّة حَرَائرُ، على غير قياس، ومثلُه شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وشَجَرٌ مَرائِرُ. قال السُّهَيْلِيُّ: ولا نَظِيرَ لهما؛ لأن بابَ فُعْلَةٍ يُجْمَعُ على فُعَلٍ، مثل غُرْفَةٍ وغُرَفٍ، وإنما جُمِعَتْ حُرَّة على حَرائِرَ؛ لأنها بمعنى كَرِيمَةٍ وَعَقِيلَةٍ، فجُمِعَتْ كجَمْعِهما"[6].

1- انظر: المحكم والمحيط (519/ 2)، تهذيب اللغة (276/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، لسان العرب (179/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (571/ 10)، المصباح المنير (129/ 1)

2- تهذيب اللغة (275/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (579/ 10).

3- المصادر السابقة.

4- انظر: المحكم والمحيط (518/ 2)، تهذيب اللغة (275/ 3)، لسان العرب (178/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (583/ 10).

5- انظر: المحكم والمحيط (519/ 2)، تهذيب اللغة (277/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (143/ 1)، لسان العرب (180/ 4)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (581/ 10)،المصباح المنير(130/ 1).

6- تاج العروس (10 / 581).

قال الأعشى:

حُـــرّة طَفْلة الأنـامـل تَرْتَـبّ   سُخَـامـا نكـفُّـه بِـخـلاَل

والحُرَّةُ أيضا: الرملة الطيبة[1].

والحُرَّة: السحابة الغزيرة المطر[2]، ومنه قول عنترة :

جـادَتْ علَيها كـلُّ بِكْـرٍ حُرَّةً   فَـتَرَكْنَ كُـلَّ قَـرَارَةٍ كـالدِّرْهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة.

1- تهذيب اللغة (3 / 277)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 / 143).
2- تهذيب اللغة (3 /278)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 /143)، تاج العروس (10 /582).

الحَلْمُ والحِلم والحُلْمُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

18 - الحَـلْـمُ ثَـقْـبٌ فِي الأَدِيـمْ ... وَالحِـلْـمُ مِنْ خُـلْـقِ الكَـرِيـمْ

19 - وَالحُـلْـمُ فِي الـنَّـومِ النَّعِـيـمْ ... بِـالصَّـدْقِ أَوْ بِـالكَـذِبِ

قلت:

قوله (الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الأَدِيمْ):

الحَلْم -بالفتح- هو : تثقب الأديم وفساده، وذلك بأن يقع فيه دواب تفسده[1]. ومنه قول الوليد بن عقبة :

فـإنَّـك والكتـابَ إلى علـيٍّ ... كدابـغـةٍ وقـد حَـلِمَ الأديمُ

قوله (وَالحِلْمُ مِنْ خُلْقِ الكَرِيمْ) :

الحِلْم -بالكسر- هو : الخلق الذي يتصف به الكريم، يعني الأناة والعقل[2]. والجمع أحلام وحلوم، ومنه قوله تعالى {أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَـٰمُهُم بِهَـٰذَآ}[الطور:32].

قوله (وَالحُلْمُ فِي النَّوم) :

الحُلْم-بالضم- هو : ما يراه النائم في نومه[3].والجمع:أحلام، ومنه قول المؤمل[4]:

حلمتُ بكـم في نَوْمـتي فغضبتُمُ ... فـلا ذنـبَ لي أَنْ كانتِ العينُ تحلمُ

والحُلم أيضا: الجِماعُ في النَّوْم، كالاحتلام.

وقد قال ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة [5]: "الحاء واللام والميم أصول ثلاثة؛ الأول: ترك العجلة، والثاني: تثقب الشيء، والثالث: رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جدا تدل على أن بعض اللغة ليس قياسا، وإن كان أكثره منقاسا".

1- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (364/ 3)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (160/ 1)، لسان العرب(147/ 12)،

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (364/ 3)، القاموس المحيط (1416)،لسان العرب(146/ 12)، تاج العروس(526/ 31)، المصباح المنير (148/ 1)

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (363/ 3)، تهذيب اللغة(69/ 5)، القاموس المحيط (1416)، لسان العرب (145/ 12)، تاج العروس(525/ 31)، المصباح المنير (148/ 1)

4- نسبه إليه أيضا في الأغاني (252/ 22)، والزاهر في معاني كلمات الناس (91/ 1) ، والبغدادي في خزانة الأدب (338/ 8).

5- (93/ 2).

السَّبْت والسِّبْت والسُّبْت

قال الناظم رحمه الله تعالى:

20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عُيِّدَا   وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا

21 - وَالسُّبْتُ نَبْتٌ وُحِّدَا   فِي مَعْمَرٍ أَوْ سَبْسَبِ

قلت:

قوله (السَّبْتُ يَوْمٌ عُيِّدَا)

السَّبْت -بالفتح- هو يوم السبت بعينه[1]، وقوله "عُيِّدا" إشارة إلى تعظيم اليهود له واتخاذهم له عيدا وتركهم العمل فيه، كما قال تعالى {إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ} [الأعراف:163].

والسَّبْتُ أيضا: الرَّاحَةُ، والسُّكُونُ، والقَطْعُ، وتَرْكُ الأَعْمَال[2].

والسَّبْتُ أيضا: حَلْقُ الرأس[3]؛ سَبَتَ رَأْسَهُ وشَعَرَه، يَسْبُتُهُ، سَبْتاً، وسَلَتَهُ؛ وسَبَدَهُ: حَلَقَهُ.

والسَّبْتُ: مدة من الدهر[4]. قال لبيد[5]:

وَعَمِرتُ سَبْتاً قَبْل مجرى دَاحِسٍ   لو كان للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

والسَّبْتُ: سير سريع فوق العنق ودون الذميل[6]، قال حميد بن ثور[7]:

وَمَطْوِيَّةُ الأَقْرَابِ أَمَّا نَهارها   فَسَبْتٌ، وَأَمَّا لَيْلُها فَذَمِيلُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، تهذيب اللغة (268/ 12)،المثلث للبطليوسي(415/ 2)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2) ، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2) ، تاج العروس(535/ 4).

2- تهذيب اللغة (268/ 12)، المثلث للبطليوسي(415/ 2)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2)، تاج العروس(534/ 4).

3- تهذيب اللغة (268/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، تاج العروس(534/ 4).

4- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، تهذيب اللغة (268/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2).

5- ديوانه (35).

6- تهذيب اللغة (268/ 12)، لسان العرب(36/ 2) ، تاج العروس(534/ 4).

7- ديوانه (116).

وفَرَسٌ سبْت : إذا كان جَواداً كثيرَ العدْو[1].

والسَّبْتُ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ السُّبَات، أَي : النَّوْم[2].

والسَّبْت : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ المُطْرِقُ كالسُّباتِ -بالضَّمِّ-[3].

قوله (وَالسِّبْتُ نَعْلٌ حُمِدَا):

السِّبْت -بالكسر- هي: النعال المدبوغة بالقرض، وقيل المدبوغ مطلقا . والذي لا شعر عليه ولا صوف[4]. قال عنترة العبسي[5]:

بَطَلٌ كأَنَّ ثيابَه في سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نعالَ السِّبْتِ ليسَ بتوءَمِ

قوله (**وَالسُّبْتُ نَبْتٌ**):

السُّبْت -بالضم-: اسم نبت شِبْه الخَطْمِيّ[6]، وأنشد قطرب لحسان[7]:

وأرضٌ يَحارُ بها المُدْلِجُون ... تَرَى السُّبْتَ فيها كَرُكْنِ الكَثِيبْ

ويُفْتَح أيضا.

لكن ذكر أبو حنيفة أنه سِبِتّ مكسور السين والباء مشدد التاء كطمر، وهو معرب من شبت، وزعم بعض الرواة أنه السنوت، وأن بعض العرب يسميه السيال.

والسُّبت أيضا: جمع سبتاء : وهي الأرض المستوية[8].

1- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، تهذيب اللغة (268/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، تاج العروس(534/ 4).

2- القاموس المحيط(195)، تاج العروس(534/ 4).

3- القاموس المحيط(195)، تاج العروس(534/ 4).

4- المحكم والمحيط الأعظم (469/ 8) ، تهذيب اللغة (269/ 12)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2)، تاج العروس(534/ 4).

5- ديوانه (212).

6- المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)، القاموس المحيط(195)، لسان العرب(36/ 2)، تاج العروس(538/ 4).

7- البيت ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (470/ 8) ، وابن منظور في اللسان (39/ 2)، والمرتضى في التاج (538/ 4)، كلهم قالوا: وأشد قطرب، وذكروه.

8- إكمال الإعلام بتليث الكلام (290/ 2)

السَّهَام والسِّهَام والسُّهَام

قال الناظم رحمه الله تعالى:

22 - وَشِـــدَّةُ الحَـــرِّ السَّـهَـامْ   وَلِــلـنِّـبَـالْ قُـــــلْ سِـهَـامْ

23 - وَلِضِيَــا الشَّـمْـسِ السُّـهَـامْ   فِي مَشْـــرِقٍ أَوْ مَـــغْـــرِبِ

قلت:

قوله (وَشِدَّةُ الحَرِّ السَّهَامْ) :

السَّهَام-بالفتح- هو : شدة الحر ووهَجُهُ[1]، قال لبيد بن ربيعة[2]:

ورَمَـى دَوابِـرَهـا السَّفا وتَهيَّجَتْ   ريـحُ المَصايـفِ سَوْمُها وسَهامُها

قوله (وَلِلنِّبَالْ قُلْ سِهَامْ) :

السِّهَام-بالكسر- هي : النبل[3]، جمع: سهم. قال عمرو البكري[4]:

وَلَــوْ أَنَّـنِـي أُرْمَـى بِسَهْمٍ تَقَيْتُهُ   وَلَـكِـنَّنِي أُرْمَـى بِغَيْرِ سِـهَـام

قوله (وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامْ) :

السُّهام -بالضم- هو : اسم ضوء الشمس. وقال ابن مالك[5]: ما يظهر في عين الشمس عند شدة الحر، ويسمى لعاب الشمس، وريقتها. قال: ويفتح أيضا . قال الشاعر :

تخـال السهام بـار جـالها   سـنابـخ قـطـن لـدى ناد فيها

والسُّهام أيضا : داء يصيب البعير من شدة الحر[6].

والسُّهامُ أيضا : الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين؛ سَهَمَ يَسْهمُ سُهاما وسُهوما[7].

ويفتح أيضا.

1- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)،تهذيب اللغة(6 / 84)، المثلث (2 / 428)ـ إكمال الإعلام (2 / 319)، لسان العرب (12 / 314)، القاموس المحيط (1 / 1452)، تاج العروس (32 / 439).

2- ديوانه (ص:100).

3- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)،تهذيب اللغة(6 / 84)، المثلث (2 / 428)، إكمال الإعلام (2 / 319)، لسان العرب (12 / 314)، القاموس المحيط (1 / 1452)، تاج العروس ( ).

4- نسبه إليه ابن فارس في مقاييس اللغة (306/ 2).

5- إكمال الإعلام (2 / 319).

6- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 226)، المثلث (2 / 428)، القاموس المحيط (1452)، تاج العروس (32 / 439).

7- المحكم والمحيط الأعظم (4 / 225)، تهذيب اللغة (6 / 85) ، القاموس المحيط (1452) ، تاج العروس (32 / 443).

الدَّعْوَة والدِّعْوَة والدُّعْوَة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

24 – وَدَعْــوَةُ العَـبْـدِ الدُّعَــا   وَدِعْـــوَةُ المَــرْءِ الـدِّعَــا

25 – وَدُعْــوَةٌ مَـــا صُـنِعَـا   لِـــلأَكْـــلِ وَقْـــتَ الطَّلَـبِ

قلت:

قوله (**وَدَعْوَةُ العَبْدِ الدُّعَا**):

الدَّعْوَة–بالفتح– هو : الدُّعَاء[1]، وقال ابن مالك رحمه الله : "المرَّة من دعا : بمعنى سأل ، وبمعنى نادى ، وبمعنى بعث ، وبمعنى عبد ، وبمعنى ذكر ، وبمعنى نسب ، وبمعنى ندب إلى أمر ، ومن دعت الثاكلة : ندبت ، والحمامة : صوَّتَتْ ، والثوب : أَخْلَقَ وأحوجَ إلى غيره ، ولفلان الدعوة على فلان –بالفتح أيضا : أي التقدم في العطاء"[2].

قوله (**وَدِعْوَةُ المَرْءِ الدِّعَا**):

الدِّعْوَة–بالكسر– : أن ينتسب الرجل إلى غير أبيه وغير رهطه[3]، قال عبيد الله بن الحر :

تزعـــم لي أنـــك من باهلـة   تـلـك لعمـري دِعـوة خـاملة

قوله (**وَدُعْوَةٌ مَا صُنِعَا**لِلأَكْلِ وَقْتَ الطَّلَبِ**):

الدُّعْوَة –بالضم–: الدعاء إلى الطعام والشراب[4].

قال البطليوسي: "وأما الدُّعْوَة بضم الدال : فزعم قطرب أنها الدعوة إلى الطعام، ولا أحفظ ذلك عن غيره، والذي حكاه اللغويون دَعْوَة بالفتح "[5] انتهى.

1– المحكم والمحيط الأعظم (325/ 2)، المثلث (13/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (216/ 1)، القاموس المحيط(1655)،لسان العرب (257/ 14)، تاج العروس (46/ 38)، المصباح المنير(194/ 1).

2– إكمال الإعلام (216/ 1).

3– المثلث (13/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (216/ 1)، القاموس المحيط(1655)، لسان العرب(261/ 14)، تاج العروس(49/ 38)، المصباح المنير (195/ 1).

4– القاموس المحيط (1655).

5– المثلث (14/ 2).

الشَّرْب والشِّرْب والشُّرْب

قال الناظم رحمه الله تعالى :

26 - الشَّـــرْبُ جَمْـــعُ نُـــدَمَـــا وَالـشِّـــرْبُ حَـــــظٌّ قُسِـــما

27 - وَالشُّـــرْبُ فِـــعْـــلُ عُـــلِمَا وَقِـــيـــلَ مَـــاءُ العِـنَـبِ

قلت:

قوله (الشَّرْبُ جَمْعُ نُدَمَا):

الشَّرْب-بالفتح- جمع شارب، وهذا قول الأخفش، وقيل: اسم للجمع، وهذا قول سيبويه، وهم القوم يجتمعون على الشراب[1]. قال الأَعْشَى[2]:

فقُلْتُ لـلشَّرْبِ في دُرْنَى وقَدْ ثَمِلُوا شِيمُوا وكَيْـفَ يَشِيمُ الشّارِبُ الثَّمِلُ

قوله (وَالشِّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا) :

الشِّرْب - بالكسر- : النَّصيب من الماء، وقيل: الماء بعينه، والجَمْعُ أَشْرَابٌ[3]. قـال الله تعالى { لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ } [الشعراء:155]، وقال أبو زبيد الطائي[4]:

أي ســاعٍ سعـى ليقطع شِـــرْبِي حـــين لاَحَـــت للشَّارب الجـــوزاء

والشِّرْب أيضا: وقتُ الشّرب[5].

والشِّرب: ضرب من الثياب[6].

1- انظر: المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (330/ 2)، مقاييس اللغة (267/ 3)، القاموس المحيط (128) ، لسان العرب(488/ 1)، تاج العروس(111/ 3).

2- ديوانه (164).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم(52/ 8)، المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (330/ 2)، مقاييس اللغة (267/ 3)،القاموس المحيط (128)، لسان العرب(488/ 1)، تاج العروس(111/ 3).

4- كذا نسبه إليه: الصدر البصري في الحماسة البصرية (358/ 2)، وعبد القادر البغدادي في فزانة الأدب (7/ 300).

5- المثلث (441).

6- المثلث (441) .

قوله (وَالشُّرْبُ فِعْلُ عُلِمَا) :

الشُّرْب -بالضم-: الشرب بعينه للماء، أو لغيره من المشروبات ، قال ابن سيده: " والشَّرَابُ ما شُرِبَ من أيِّ نَوْع كان وعلى أيِّ حالٍ كانَ"[1].

والشُّرْب أيضا: الفهم، حكاه أبو عمر المطرز[2].

وقوله (**وَقِيلَ مَاءُ العِنَبِ**): أي أن الشرب بالضم أيضا، هو الخمر. ولم أقف عليه، والله أعلم.

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 52).
2- المثلث (441) .

الخَرْق والخِرْق والخُرْق

قال الناظم رحمه الله تعالى :

28 - الخَــرْقُ مَــا قَــدْ عَظُــمَا   والخِــرْقُ حُــــرٌّ كَــرُمَــا

29 - وَالخُــرْقُ حُمْــقٌ لَـؤُمَــا   فَـمِـنْـهُ كُــنْ ذَا هَــرَبِ

قلتُ:

قوله (الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا) :

الخَرْق-بالفتح-: ما عظم واتسع من الأرض، والمراد بها هنا: الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف[1]، قال هدبة بن الخشرم:

وَخَـرْقٍ يخـاف الركب أن يطوِّفُوا بها   إذا اتَّسَقَـتْ أرَامُـهـا ونـعـامـهـا

والخَرْق أيضا: الفرجة ، وجمعه خُرُوقٌ[2].

قوله (والخِرْقُ حُرٌّ كَرُمَا): يعني أن الْخِرْق -بالكسر-: هو الرجل الكريم السمح[3]، والجمع أخْراقٌ وخُرُوقٌ. قال الشاعر[4]:

خِـــرْقٌ مِــنَ الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حُـدُّهُ   مِــثْــلُ الشِّهابِ رَفَـعْـتَـهُ يَتَـلَـهَّـبُ

قوله (وَالخُرْقُ حُمْقٌ لَؤُمَا) :

الْخُرق -بالضم- هو: الجهل والحمق[5]، قال الشاعر[6]:

قــالت طريفةُ مــا نبقى دراهمــنا   ومــا بــنــا سَـرَفٌ فيها ولا خُرْق

1- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532).إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /183)، القاموس المحيط (1134)، لسان العرب(10 /74)، تاج العروس (25 /219).

2- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532).

3- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532).القاموس المحيط (1134)، لسان العرب(10 /74)، تاج العروس(25 /228).

4- البيت لساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة طويلة عدتها اثنان وخمسون بيتاً، وقد أنشده في المحكم والمحيط الأعظم (4 /523)، وخزانة الأدب (3 /82).

5- المحكم والمحيط الأعظم (4 /532)، القاموس المحيط (1135)، لسان العرب (10/75)، تاج العروس (25 /228).

6- البيت لجؤية بن النضر . انظر: ديوان الحماسة (2 /344).

قال ابن مالك[1]: "والخُرْق جمع خريق: وهو المكان المطمئن، وجمع أخرق: وهو الأحمق، والذي لا يحسن العمل، وجمع خرقاء: وهى أنثى الأخرق، والفلاة التي تتخرق فيها الرياح، والشاة التي في أذنها خرق، والريح التي تهب من مهاب مختلفة، والناقة التي لا تتعاهد مواطىء أخفافها".

1- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /183).

اللَّحَا واللِّحَا و اللُّحَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

30 - عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا وَنَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا

31 - وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ حُبِ

قلت:

قوله (**عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا**) :

اللَّحَا-بالفتح-: العذل واللوم والمنازعة[1]، قال في اللسان[2]: "وفي الحديث : نهيت عن ملاحاة الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم ، هو من لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته وعذلته . ولاحيته ملاحاة و لحاء إذا نازعته" .

واللَّحا أيضا: مصدر لحي الرجل : طالت لحيته[3].

قوله (**وَنَشْرَةُ العُودِ اللِّحَا**) :

اللِّحَا-بالكسر- : قشر الشجرة[4].

قوله (**وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لُحَا**):

اللُّحَا-بالضم-: جمع لحية[5]، ويكسر أيضا.

قال ابن فارس رحمه الله: "اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان؛ أحدهما: عضو من الأعضاء، والآخر: قشر شيء. فالأول اللحي: العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان وغيره.. والأصل الآخر: اللِّحاء وهو قشر الشجرة"[6].

1- المحكم والمحيط الأعظم(3/ 445)، تهذيب اللغة (5/ 155)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15/ 545).

2- (15/ 545).

3- إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/ 562)،

4- المحكم والمحيط الأعظم(3/ 444)، تهذيب اللغة (5/ 154)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/ 562)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15/ 241)، المصباح المنير (2/ 551).

5- المحكم والمحيط الأعظم(3/ 444)، تهذيب اللغة (5/ 155)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/ 562)، القاموس المحيط(1714)، لسان العرب (15/ 241)، المصباح المنير (2/ 551).

6- مقاييس اللغة (6/ 240).

القَسْط والقِسْط والقُسْط

قال الناظم رحمه الله تعالى :

32 - القَسْـطُ جُـورٌ رُفِضَـا وَالقِسْطُ عَـدْلٌ فُـرِضَـا

33 - وَالقُسْطُ عُـودٌ مُرْتَضَى مِـنْ عُـرْفِـهِ المُطَـيَّـبِ

قلت:

قوله (القَسْطُ جُورٌ):

القَسْط-بالفتح- هو : الجور[1]، ومنه قوله تعالى {وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} [الجن:15]، قال الفراء: هم الجائرون الكفار.

وقال النابغة الجعدي:

سَـارَ فِينَا الـوُلاَةُ بَـعْـدَ رَسُولِ اللهِ بِـالْـقِـسْـطِ وَالخَـنَـا وَالفُجُـورِ

قوله (وَالقِسْطُ عَدْلٌ) :

القِسْط-بالكسر-: العدل[2]، ومنه قوله تعالى {وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ} [المائدة:42] ، وقال الشاعر:

بنينا لعـمـرو بـالخورنق قـبـة أُقـيـمـت بقِـسْـطٍ فاستجار بها العما

والعما هنا : الغيم الرقيق.

والقِسْط أيضا: الحصة من الشيء والمقدار.

قوله (وَالقُسْطُ عُودٌ مُرْتَضَى):

القُسْط -بالضم-: عُودٌ يُتَبَخَّرُ به[3].

1- المحطم والمحيط الأعظم(6 /221)، تهذيب اللغة (8 /298)، المثلث (2 /375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /511)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7 /378)، تاج العروس(20 /24)، المصباح المنير (2/503).

2- المحطم والمحيط الأعظم(6 /221)، تهذيب اللغة (8 /298)، المثلث (2 /375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /562)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7 /377)، تاج العروس(20 /27)، المصباح المنير (2/ 503).

3- المحطم والمحيط الأعظم(6/222)، تهذيب اللغة (8/298)، المثلث (2/375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/562)، القاموس المحيط(881)، لسان العرب(7/379)، تاج العروس(20/25)، المصباح المنير (2/503).

قال الشاعر:

أوقـدتهـا بـالقُسْطِ والمندل الرَّطْب ... فـتـاةٌ يـطـيـق عـنـهـا الأزار

والقُسْط أيضا: جمع الأَقْسَط من الخيل، وهو الذي تكون رجلاه مُنْتَصِبَتَيْن غير مُنْحِيَتَين[1].

1- المثلث (2/ 375)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/ 562).

العَرْفُ والعِرْف والعُرْف

قال الناظم رحمه الله تعالى :

34 - العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ وَالعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ

35 - وَالعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنَبِ

قلت:

قوله (**العَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ**) :

العَرْف-بالفتح-: الرائحة الطيبة[1]. قال الشاعر:

ثَنَاءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِه وليْسَ لَهُ إلا بَنِي خالِدٍ أَهْلُ

وقد يطلق أيضا على الرائحة الخبيثة، وفي المثل: "لاَ يَعْجِزُ مِسْكُ السَّوءِ عن عَرْفِ السَّوْء" قال الصاغانيُّ: يُضْرَبُ للَّئيم الذي لا يَنْفَكُّ عن قُبْحِ فِعْلِه، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ فنُبِذَ جانِباً.

وأكثر ما يستعمل في الرائحة الطيبة.

قوله (**وَالعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ**):

العِرْف-بالكسر-: الصبر[2]، والفعل منه: عَرَفَ واعْتَرَفَ، قال أبو دهبل الجمحي[3]:

قُلْ لابنِ قَيْسٍ أخي الرُّقَيَّاتِ ما أَحْسَنَ العِرْفَ في المُصِيبَاتِ

قوله (**وَالعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ**) :

العُرْف-بالضم-: المعروف[4]، وعبر عنه بقوله (**أَمْرٌ يَجِبُ** ** **عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنَبِ**) مراعاة

1- المحكم والمحيط الأعظم(2 /111)، تهذيب اللغة (2 /208)، المثلث (2 /254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /422)،القاموس المحيط(1080)، لسان العرب(9 /240)، تاج العروس(24 /134).

2- المحكم والمحيط الأعظم(2/111)، تهذيب اللغة (2/210)، المثلث (2/254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/422)، القاموس المحيط(1081)، لسان العرب(9/239)، تاج العروس(24/146).

3- ديوانه (50).

4- المحكم والمحيط الأعظم(2/110)، تهذيب اللغة (2/210)،المثلث (2/254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2/422)، القاموس المحيط(1080)،لسان العرب(9/240)، تاج العروس(24/135).

للقافية، قال الله تعالى { وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ }[الأعراف:199] ، وقال النابغة[1]:

أَبى اللهُ إلاَّ عَـــدْلَـــهُ ووفـــــاءَه فلا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلاَ العُرْفُ ضَائع

وقال ابن مالك رحمه الله[2]: "العُرْفُ: المعروف ، والاعتراف، والشعر الذي يلي قفا الدابة، وضرب من النخل ، وشجر الأترج، وكل عال مشرف، والأشياء المتتابعة في المجيء والذهاب، وجمع أعرف، وجمع عرفاء: وهي الضبع، والناقة الطويلة السنام، أو التي لها عرف. والعرف أيضا: جمع عروف: وهو الصبور".

1- ديوانه (60).

2- إكمال الإعلام (2 /422).

اللَّمَّة واللِّمَّة واللُّمَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

36 - لِجِـــنَّـــــةٍ قُــــلْ لَمَّـــهْ   وَشَــــعْـــــرُ رَأْسٍ لِمَّـــــــهْ

37 - وَجَمْـــــعُ نَـــاسٍ لُمَّـــهْ   مَــــــا بَيْنَ شَخْـــصٍ وَصَـــبِي

قلت:

قوله (**لِجِنَّةٍ قُلْ لَمَّهْ**) :

اللَّمَّة -بالفتح- المس والجنون[1]، قال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري[2]:

تقـــول وقـــد ألممت بـــالجن لَمَّـــة   مخضبة الأطـــراف خـــرس الخلاخل

واللَّمَّة أيضا: الفعلة من قولك لَمَمْتُ الشيء: إذا جمعته، ولممتَ اللقمة في يدك: إذا هيأتها للأكل.

قوله (**وَشَعْرُ رَأْسٍ لِمَّهْ**):

اللِّمَّة-بالكسر- : شعر الرأس إذا قرب من المنكب[3]، قال جميل:

وإذا لِمَّــتي كجنـــاح الـــغـــداف   تـــضـــمـــخ بـــــالمسك والعـــنـــبر

قوله (**وَجَمْعُ نَاس لُمَّهْ**): يعني أن اللُّمَّة-بالضم-: الجماعة من الناس[4]، قال حاتم الطائي[5]:

وقـــد أَرُوحُ وَإِخْـــوَانِي بـنــو ثُـــعَـــلٍ   فِي لُـــمَّـــةٍ لاَ يُرَى فِي عُودِهِمْ خَـــوَرُ

1- المحكم والمحيط الأعظم(10 /377)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /568)، القاموس المحيط (1496)، لسان العرب(12 /551)، تاج العروس(33 /436).

2- الحماسة البصرية (1/110).

3- المحكم والمحيط الأعظم(10 /376)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /568)، القاموس المحيط(1496)، لسان العرب(12 /551)، تاج العروس(33 /438).

4- تهذيب اللغة (15 /252)، المثلث (2 /138)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /568)، القاموس المحيط(1496)، لسان العرب(12 /548)، تاج العروس(33 /438).

5- ذكره البطليوسي في المثلث (2 /138).

الْمَسْك والْمِسْك والْمُسْك

قال الناظم رحمه الله تعالى :

38 - المَسْكُ جِلْدٌ يَا غُلَامْ　　وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ

39 - وَالمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ　　يَكْفِي الفَتَى مِنْ نَشَبِ

قلت:

قوله (**المَسْكُ جِلْدٌ**):

الْمَسْك - بالفتح- : الجِلْدُ[1]، قال الشاعر:

كأنَّ مَسْكِي وقد مرَّ السهام به　　إهاب شَيْهَمٍ في البيداء ملبود

قال البطليوسي[2]: وتقول العرب: أنا في مَسْكِكَ إن فعلتُ كذا وكذا: أي جعلني الله مثلك، قال الشاعر:

نعماكَ لا يعدوك إلا لامرئ　　في مثل مَسْكِكَ من ذوي الأَشْكال

قوله (**وَالمِسْكُ مِنْ طِيبِ الكِرَامْ**) :

الْمِسْك - بالكسر- : المسك بعينه؛ وهو الطيب المعروف[3]، قال الأعشى[4]:

إذا تقومُ يضوعُ المِسْكُ آونةً　　والعنبرُ الوردُ من أَرْدانِها شَمِلُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /734)، تهذيب اللغة (10 /51)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /486)، تاج العروس (27 /331)، المصباح المنير(2/573).

2- المثلث (149).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6 /734)، تهذيب اللغة (10 /52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /487)، تاج العروس (27 /332)، المصباح المنير(2 /573).

4- ديوانه (55).

قوله (وَالمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامْ) :

المُسْك – بالضم– : ما أمسك الرمق ويُتَبَلَّغُ به من طعام وشراب[1].

والمُسك أيضا: البخلاء، واحدهم : مَسيك[2].

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /735)، تهذيب اللغة (10 /52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب(10 /487)، تاج العروس(27 /334)، المصباح المنير(2 /573).

2- المثلث (2 /149).

الْحَجْر والْحِجْر والْحُجْر

قال الناظم رحمه الله تعالى :

40 - مَـــلأَ دَمْــعِـــي حَـجْـرِي وَقَـــلَّ فِـــيـــهِ حِـجْـرِي

41 - لَـــوْ كُـنْـتُ كَـابْنِ حُجْرِ لَضَـاعَ مِـــنِّـــي أَدَبِـــي

قلت:

قوله (مَلأَ دَمْعِي حَجْرِي) :

الْحَجْر -بالفتح- هو : محجر العين[1]؛ وهو ما دار بها، قال أبو العتاهية:

ذَكَــرْتُك والمجنون يذكرُ شَجْوَهُ فما زلتُ أُجْرِي الدَّمع حتى امتلأ حَجْرِي

والْحَجْر أيضا: المنع، ويثلث. قال ابن الأَثِير: ومنه حَجْرُ القاضي على الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ، إِذا مَنَعَهُما من التصرُّفِ في مالهما، والضَّمَّةُ والكسرةُ فيه لُغَتَانِ.

والْحَجْر: حضن الإنسان، ويكسر أيضا.

قوله (وَقَلَّ فِيهِ حِجْرِي):

الْحِجْر -بالكسر- : العقل واللُّبُّ[2]؛ لإمساكِه ومَنْعِه وإِحاطتِه بالتَّمْيِيزِ ، وفي الكتاب العَزيز: { هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ} [الفجر:5] أي لذي عقل.

والْحِجْر أيضــا: الحــرام، ويفتح ويضــم، والكســر أفصــح، وفي التنزيـــل {وَحَرْثٌ حِجْرٌ} [الأنعام:138] : أي حرام.

والْحِجْر: حِجْرُ الكَعْبَةِ، وهو ما حَوَاه الحَطِيمُ المُدَارُ بالكعبةِ ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالى. وَكُلُّ ما حَجَرْتَه مِن حائطٍ فهو حِجْرٌ.

والْحِجْر: ديار ثمود، وفي التنزيل {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ} [الحجر:80].

والْحِجْر: الأنثى من الخيل.

1- المحكم والمحيط الأعظم (3 /67)، تهذيب اللغة(4 /82)، القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4 /169)، تاج العروس (10 /532).

2- المحكم والمحيط الأعظم (3 /68)، تهذيب اللغة(4 /81)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /137)، القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4 /170)، تاج العروس (10 /535).

والْحِجْر: القرابة، ومنه قوله ذي الرُّمَّة:

فأَخْفَيْتُ مـــا بِي مِن صَدِيقِي وإنّـــه ... لـــذُو نسَـــبٍ دانٍ إليَّ وذو حِـجْـرِ

والحِجْر: ما بَيْنَ يَدَيْك مِن ثوْبك، ويفْتحُ.

والحِجْر من الرَّجل والمرأة: فَرْجُهما.

ويقال: نَشَأَ فُلانٌ في حجْره - بالكسر-، وحَجْرِه- بالفتح-؛ أي في حِفْظِه وسَتْرِه.

قوله (لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرِ):

الْحُجْر-بالضم-: اسم رجل، وهو اسم والد امرئ القيس[1]، الشاعِرِ المشهورِ، فَحْلِ الشعَرَاءِ. قال امرؤ القيس بن حُجْر[2]:

وَهْـــرٌ تَصِيُد قـلـــوبَ الرجـــال ... وأفْـــلَـــتَ مـنـها ابن عمرو حُجْر

1- القاموس المحيط(475)، لسان العرب(4/ 171)، تاج العروس (10/ 541).

2- ديوانه (57).

الصَّرَّة والصِّرَّة والصُّرَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

42 - قُــلْ ثَــلاَثَــةٌ فِي صَــرَّهْ　　وَقُـــرَّةٌ فـــي صِـــرَّهْ
43 - وَخِــرْقَــةٌ فِي صُــرَّهْ　　مَشْـدُودَةٌ مِـــنْ ذَهَــبِ

قلت:

قوله (قُلْ ثَلاَثَةٌ فِي صَرَّهْ) :

الصَّرَّة -بالفتح-: الجماعة من الناس[1]، قال الله تعالى:{ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ} [الذاريات:29]، أي في جماعة من الناس، وقالت الخنساء [2]:

هَـبَّـاطُ أَوْدِيَــةٍ وَهَـادِي صَـرَّةٍ　　خَشْنَاءَ فِيهِـنَّ الأَسِنَّةُ تَـلْـمَعُ

والصَّرَّة أيضا: الصَّيْحة.
والصَّرَّة :العَطَشُ، وجَمْعُها : صَرائر.
قوله (وَقُرَّةٌ فِي صِرَّهْ):
الصِّرَّة -بالكسر-: الليلة الباردة[3]، قال السماح[4]:

فِي لَـيْـلَةٍ صِـرَّةٍ طَخْيَاءَ دَاجِـيَـةٍ　　لاَ تُـبْـصِرُ الْعَـيْنُ فِيهَا كَـفَّ مُلْتَمِسِ

قوله (وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّهْ):

الصُّرَّة -بالضم-: الخرقة التي يصرم فيها الشيء[5]. قال الشاعر:

يــا حبّذَا الصُّرَّةُ أَهدى لــنــا　　جــودُكَ فــيـها أَحسَنَ النّـقْـدِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /75)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب (4 /450)، تاج العروس(12 /301).
2- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث، ولكنه نسبه إلى الملتمس ، والله أعلم.
3- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /17)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب(4 /450)، تاج العروس (12 /301).
4- أنشده أيضاً البطليوسي في مثلث ولكنه نسبه الى الملتمس والله أعلم.
5- المحكم والمحيط الأعظم (8 /263)، تهذيب اللغة (12 /77)، المثلث (2 /230)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(2 /360)، القاموس المحيط(543)، لسان العرب(4 /452)، تاج العروس (12 /302).

الكَلا والكِلا والكُلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

44 - العُشْبُ يُــــدْعَى بِــالكَــلاَ وَلِـلْـحِـرَاسَـــــةِ الــــكِـــلاَ

45 - وَجَمْــــــعُ كُـلْـيَـةٍ كُــلاَ لِـــــكُـــــلِّ حَــــيٍّ ذِي أَبِ

قلتُ:

قوله **(العُشْبُ يُدْعَى بِالكَلاَ)**:

الكَلا- بالفتح والقصر مخفف من الكلأ- هو: العشب، وهو اسم يقع على النبات كله أخضره ويابسه[1].

والكَلا أيضا : مصدر كُلِيَ الرجل ؛إذا اشتكى كُلْيَتَيْه.

قوله **(وَلِلْحِرَاسَةِ الكِلاَ)** :

الكِلا -بالكسر-: الحراسة[2]، يقال: كَلأَهُ كَلْئاً وكلاَءَةً وَكِلاَءً -بكسرهما- : حرسه، ومنه قوله تعالى { قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ } [الأنبياء:42] وقال جميل:

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِـلاَءٍ وَغِبْطَةٍ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صُرْمِى وَبِغْضَتِي

قوله **(وَجَمْعُ كُلْيَةٍ كُلاَ)**:

الكُلا- بالضم-: جمع كُلْيَة [3].

1- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 85)، مقاييس اللغة(5/ 132)، المثلث (2/ 122)، لسان العرب(1/ 148)، تاج العروس(1/ 404)، المصباح المنير (2/ 540).

2- المحكم والمحيط الأعظم(7/84)، القاموس المحيط(1/ 64)، لسان العرب(1/ 145)، تاج العروس(1/ 402)، المصباح المنير (2/ 540).

3- المثلث (2/ 122)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 551)، لسان العرب(15/ 230)، تــاج العروس(39/ 409).

الْجَدُّ والجِدُّ والْجُدُّ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

46 - الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ وَالجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ

47 - وَالجُدُّ عِنْدَ العَرَبِ البِئْرُ ذَاتُ الخَرَبِ

قلت:

قوله (الجَدُّ وَالِدُ الأَبِ):

الْجَدّ -بالفتح- هو: والد الأب والأم أيضا[1]، والجمع: أجداد وجدود، قال الشاعر:

بها ليل أبطال لَهَامِيمٌ سَادَةٌ بَنَى لَهُمْ آباؤهم وبَنَى الجَدُّ

والجَدُّ أيضا : البخت والحظ، قال امرؤ القيس[2]:

ألا يا لهفَ نفسي إثر قوم هم كانوا الشِّفاءَ فلم يُصابوا

وقاهم جَدُّهم ببني أبيهم وبالأَشْقَيْنَ ما كانَ العقابُ

أراد: وقاهم حظهم.

والجدُّ أيضا : العظمة، ومنه قوله تعالى {وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا}[الجن:3] قال ابن عباس: معناه : وأنه تعالى جلالُ ربِّنا . واحتج بقول الشاعر :

ترفَّعَ جَدُّكَ إنِّي امرؤٌ سَقَتْنِي الأعادي إليك السِّجالا

وقال الحسن: تعالى جد ربنا ، معناه: تعالى غنى ربنا. وقال السُّدِّيَ: معناه تعالى أمره. وقال مجاهد: معناه تعالى ذكر ربنا . وقال غيرهم : معناه تعالت عظمة ربنا .

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس[3]: "وهذه الأقوال متقاربة في المعنى".

1- المحكم والمحيط الأعظم (7/183)، تهذيب اللغة (10/246)، المثلث (1/395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط(1/346)، لسان العرب(3/107)، المصباح المنير(1/92)، تاج العروس (7/473).

2- ديوانه (138).

3- (1 / 20).

قوله (وَالجِدُّ ضِدُّ اللَّعِب) :

الْجِدّ - بالكسر - : ضد اللعب والهزل[1]، قال الشاعر:

ذو الجِـــدِّ إنْ جَـــدَّ الرِّجَــالُ بــهِ ومُـــهــازِلٌ إنْ كـــانَ في هَـــزْلِ

قوله (وَالجُدُّ عِنْدَ العَرَب** البِئْرُ ذَاتُ الخَرَب) :

الْجُدّ - بالضم- : البئر[2]، وقال في القاموس: "البئر في موضع كثير الكلأ، والبئر المُغْزِرَة، القَلِيلَةُ الماءِ ، ضِدٌّ . والماءُ في طَرَفِ فَلاَةٍ. والماء القديمُ ". ، قال زهير بن أبي سلمى[3]:

أثـــافِيَّ سُفْـعـاً في مُـعَـرَّسِ مِرْجلٍ ونُـؤْيـــاً كـحـوضِ الجُــدِّ لم يَتَثَلَّمِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (7 /185)،تهذيب اللغة (10 /249)، المثلث (1 /395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط(1 /346)، لسان العرب (3 /110)، تاج العروس (7 /476)، المصباح المنير(1 /92).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7 /185)، المثلث (1 /395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /101)، القاموس المحيط(1/346)، لسان العرب(3 /112)، تاج العروس (7 /476)، المصباح المنير(1 /92).

3- ديوانه(7). والأثافي جمع أُثْفِيَّة، الْحَجَرُ الذي تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ، والسفع: هي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار. والمعرس: موضع تعريس القوم . والنؤي: حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

الجَوَار والجِوَار والجُوَار

قال الناظم رحمه الله تعالى :

48 - جَارِيَــةٌ إِحْـدَى الجَـوَارْ وَمَـصْــدَرُ الجَـــارِ الجِـــوَارْ

49 - وَرَفْــعُ صَــوْتِ الجُـــوَارْ مِـــنْ وَجَـــعٍ أَوْ كَـــرَبِ

قلت :

قوله (جَارِيَةٌ إِحْدَى الجَوَارْ) :

الْجَوَارِ - بالفتح - : جمع جارية[1]، قال الشاعر:

وغـنيتـنـا نِـسْــوة خَـفِــرات وجَـــوَار طَـهــمَات حِـسَـان

وهي السفن أيضا. قال الله تعالى {وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ} [الرحمن:24].

وقوله (وَمَصْدَرُ الجَارِ الجِوَارْ) :

الْجِوَار - بالكسر - : مصدر جاورته مُجَاوَرَةً وجِوَارا[2]، قال أبو الفضل ابن الأحنف[3]:

إِذْ لاَ تَـرَى شِـكْــلاً يَكُونُ كَشِكلِنا حُـسْـنـاً ويَجمعُنا هُـــنـــاك جِــوارُ

وقوله (وَرَفْعُ صَوْتِ الجُوَارْ):

الجُوَار - بالضم؛ مخفف من الجُؤَار - هو: عُلُوُّ الصوت ورَفْعُه[4]، قـال الله تعالى {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ} [النحل:53] . وقال عدي بن زيد[5]:

إنــي والله فـــاقـــبـلْ حـلفـتـي بـــأَبِيلٍ كُـــلَّـــمَا صَــلّى جَـــأَرْ

والأبيل: الراهب.

1- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 506)، المثلث (1/ 422)، القاموس المحيط (1639)، تاج العروس(10/ 484).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 543)، تهذيب اللغة (11/ 122)، المثلث (1/ 422)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/ 126)، لسان العرب(4/ 153).

3- ديوانه (39).

4- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 483)، تهذيب اللغة (11/ 121)، المثلث (1/ 423)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/ 126)، القاموس المحيط(459)، لسان العرب(4/ 112)، تاج العروس (10/ 346).

5- ديوانه (61).

عَمَرَت وعَمِرَت وعَمُرَت

قال الناظم رحمه الله تعالى :

50 - وَدَارُهُ قَـــدْ عَـمَـرَتْ عِـــمَـارَةً وَعَـــمِـــرَتْ

51 - نَـفْـسُ الفَتَـى وَعَـمُـرَتْ أَرْضُـــكَ بَـــعْـــدَ الخَـــرَبِ

قلت:

قوله (وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ):

عَمَرَت داره - بفتح الميم-: إذا سكنها أهلها[1]. يقال: يقال: عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَك يَعْمُرُه عِمَارَةً، بالكَسْر ، وأَعْمَرَهُ : جَعَله آهِلاً.

قوله (وَعَمِرَتْ نَفْسُ الفَتَى):

عَمِرَت - بكسر الميم - :طال عمره[2]، يقال: عَمِرَ الرَّجُلُ : طالَ عُمْرُهُ . وعَمَرَهُ اللهُ تعالَى عَمْراً، وعَمَّرَهُ تَعْميراً : أَبْقَاهُ وأَطالَ عُمْرَه.

قوله (وَعَمُرَتْ أَرْضُكَ):

عَمُرَت - بضم الميم - من عمارة الأرض.

قال البطليوسي في المثلث[3]: "وزعم قطرب أنه يقال: عَمُرَ المكان بالضم. ولا أحفظ ذلك عن غيره. وأنشد:

إلى أرض الحـــبـــاب نَقَلتُ قومي لأَعْمُرَهـــا ومَـــا عَمُرَتْ زَمَـــانـــاً

1- المحكم والمحيط الأعظم (2 /148)، تهذيب اللغة(2 /233)، المثلث (2 /300)، القاموس المحيط (571)، تاج العروس (13 /129).

2- المحكم (2 /149)، تهذيب اللغة(2 /233)، المثلث (2 /300)، القاموس المحيط (571)، لسان العرب(4 /602)، تاج العروس (13 /128).

3- المثلث (2 /300).

الحَمام والحِمام والحُمام

قال الناظم رحمه الله تعالى :

52 - طَـيْـرٌ شَهِـيرٌ الحَـمَامْ وَالمَـوْتُ قُـلْ فِـيـهِ الحِـمَامْ

53 - وَعَـلَـماً جَـاءَ الْحُـمَامْ عَـلَى فَـتَـى مُـنْـتَسِبِ

قلت:

قوله (طَيْرٌ شَهِيرٌ الحَمَامْ)

الحَمام -بالفتح- : هو الطائر المعروف[1]، قال النابغة[2]:

إذا تغنّى الحَمامُ الوُرْقُ هيَّجني ولو تَغَرَّبْتُ عنها أمَّ عمّارِ

قوله (وَالمَوْتُ قُلْ فِيهِ الحِمَامْ):

الْحِمام -بالكسر-: الموت[3].

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس[4]: "الحِمام أصله: القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّراً عن الموت والمكروه. يقال: حُمَّ الموت: إذا قُدِّرَ. قال الشاعر:

تَـرّاكُ أمكنةٍ إذا لم أَرْضَها أو يَعْتَلِقْ بعض النفوسِ حِمامُها

قوله (وَعَلَماً جَاءَ الْحُمَامْ):

الْحُمام -بالضم-: اسم رجل[5]، قالت الخنساء:

قَتَلْنا الْحُصَيْنَ بنَ الْحُمَامِ بِجُرْمِهِ وكان مُبِيراً في الحروب الطَوَائلِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (2 /556)، تهذيب اللغة (4 /12)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (32/5).

2- ديوانه (235).

3- المحكم والمحيط الأعظم (2 /550)، تهذيب اللغة (4 /11)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /164)، القاموس المحيط (1417)، لسان العرب(12 /151)، تاج العروس (32 /5).

4- (2 /225).

5- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1 /164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (32/6).

والحُمام أيضا: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ[1]، قال الأزهريُّ: أُراه في الأَصْل الهُمام فقُلبت الهَاءُ حاء. قال الشاعِرُ:

أَنَـا ابـنُ الأَكْرَمِينَ أَخُـو المَعالِي   حُمَـامُ عَشِيرتي، وقِـوامُ قَيْسِ

والحُمام أيضا: حمى الإبل والدواب، قال في اللسان[2]: "جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء. يقال: حُمَّ البعير حُمَاماً".

1- تاج العروس (32/6).
2- (12 / 155).

المَلا والمِلا والمُلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

54 - جَمَـاعَةُ الـنَّـاسِ المَـلاَ وَقُـلْ أَوَانُهُـمْ مِـلاَ
55 - وَلُبْسُـهُـمْ هِـيَ المُـلاَ مِـنْ عَـبْـقَـرٍ مُـذَهَّـبِ

قلت:

قوله (جَمَاعَةُ النَّاسِ المَلاَ) :

المَلاَ-بالفتح-: الجماعة من الناس[1]، من قولهم : يتَمالؤُن على الأمر : أي يجتمعون ويتعاونون عليه. قال ابو بكر بن الأنباري[2]: " وقال أبو عبيدة: الملأ ، بالقصر والهمز : الرؤساء والأشراف. واحتج بقوله تبارك وتعالى : {أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ}[البقرة:**246**]، وبالحديث الذي يروى عن النبي: أنه سمع رجلاً من الأنصار بعد وقعة بدر يقول : إنما قتلنا عجائزَ صُلْعاً. فقال له النبي: "أولئك الملأ من قريش، لو احتَضَرْتَ فَعالَهم احتقرتَ فعالَك مع فعالهم". وقال كعب بن مالك:

فدونَك واعلمْ أنّ نقض عهودِنا أباه الملا منا الذين تبايعوا
أباه البراءُ وابنُ عمروٍ كلاهما وأسعدُ يأباه عليكَ ورافعُ

فإنما أوقع " الملأ " على " سادة " وترك همز " الملا " لضرورة الشعر ، وحقه الهمز".

والمَلأُ أيضا : الخُلُق، يقال: مَا أَحْسَنَ مَلأَ بني فُلانٍ؛ أَي أَخْلاقَهُم، قال الشاعر:

تَنَادَوْا يَا لبُهْثَةَ إِذ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلأً جُهَيْنَا

أَي أَخْلاقًا، والجمعُ: أَمْلاءُ. وفي الحديث: "أَحسنوا أَمْلاءَكُمْ" أي أخلاقكم[3].

والمَلا أيضا: المتسع من الأرض.

1- المحكم والمحيط الأعظم (10 /414)، تهذيب اللغة (15 /290)، المثلث (2 /171)، القاموس المحيط (66)، لسان العرب(1 /159)، تاج العروس(1 /436).

2- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (2 /161).

3- انظر المصادر السابقة.

قوله (وَقُلْ أَوَانُهُمْ مِلاَ):
المِلا-بالكسر وترك همزه مراعاة للنظم- : مملوءة[1]، واحدتها: مَلأَى وملآنة.
قوله (وَلُبْسُهُمْ هِيَ المُلاَ) :
المُلاء - بالضم وترك الهمز للنظم أيضا- : جمع ملاءة، وهي الريطة ذات لفقين[2].

1- القاموس المحيط (66)، لسان العرب (1/ 158)،تاج العروس(1 /434).
2- القاموس المحيط (67)، لسان العرب (1/ 160)، تاج العروس(1 /434)، المصباح المنير (2/ 580).

الشَّكْلُ والشِّكْل الشُّكْل

قال الناظم رحمه الله تعالى :

56 - الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ

57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ مَخَافَةَ التَّوَثُّبِ

قلت:

قوله (الشَّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ) :

الشَّكْل - بالفتح-: الشبه والمثل[1]، والجمع أشكال وشكول، قال الشاعر:

لِكُلِّ فَتَى شَكْلٌ يَقَرُّ بِعَيْنِهِ وقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلاَ

والشَّكْل أيضا : مصدر شَكَلْتُ الكتاب ؛ إذا قيَّدْت حروفه لئلا يُشْكِل.

قوله (وَالشِّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ):

الشِّكْل- بالكسر- :الغُنْجُ والدَّلاَل والمَلاَحة[2]. قال الشاعر :

وَمُسْتَخْفيات ليس يَخْفَيْنَ زُرْنَنَا يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ المَلاَحَةِ وَالشِّكْلِ

قوله (وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ):

الشُّكْل -بالضم- هو القيد الذي تُشْكل به الدابّة[3]، والجمع شِكَال.

والشُّكْل بالضم أيضا : جمع العين الشَّكْلاء، وهي التي فيها حُمرة. قال الشاعر:

ولا عَيْب فيها غير شُكْلَةِ عينِها كَذاك عِتَاقُ الطَّيرِ شُكْلٌ عينها.

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /685)، تهذيب اللغة (10 /15)، المثلث (2 /444)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /344)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب(11 /356)، تاج العروس(29 /269).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6 /688)، تهذيب اللغة (10 /15)، المثلث (2 /445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /345)، القاموس المحيط (1318)، لسان العرب(11 /357).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6 /686)، المثلث (2 /445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2 /345)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب(11 /358)، تاج العروس(29 /274).

الرَّقاق والرِّقاق والرُّقاق

قال الناظم رحمه الله تعالى :

58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ

59 - وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ يُقَالُ عِنْدَ العَرَبِ

قلت:

قوله (مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقْ) :

الرَّقَاق -بالفتح-: الرمال المتصلة بعضها ببعض[1]، قال لبيد بن ربيعة[2]:

ورَقاقٍ عُصَبٍ ظُلْمانُهُ كحَزيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

قوله (وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرِّقَاقْ):

الرِّقَاق -بالكسر-: جمع رَقَّة، وهي كل أرض إلى جنب واد ينبسط الماء عليها ثم ينضب[3]، قال ابن الحباب:

إلى حدب الرِّقاق نقلتُ أهلي لعمرها وما عمرت زمانا

والرِّقاق أيضا : جمع رقيق.

قوله (وَالخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَاقْ):

الرُّقَاق -بالضم-: الخبز المرقق بعينه[4]، قال جرير[5]:

تُكَلِّفُني مَعيشةَ آلِ زيدٍ ومن لي بالرُّقاق وبالصِّنابِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/230)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، لسان العرب(10/123)، تاج العروس(25/355).

2- ديوانه (79).

3- المثلث (2/59)، تهذيب اللغة (8/231)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، تاج العروس(25/356).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/231)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1146)، لسان العرب(10/123)، تاج العروس(25/356).

5- ديوانه (812).

القَمَّة والقِمَّة والقُمَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

60 - وَسُؤْرُ لَيْثٍ قَمَّهْ   وَرَأسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ
61 - بِكَسْرِهَا وَالقُمّهْ   مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ

قلت:

قوله (وَسُؤْرُ لَيْثٍ قَمَّهْ):

القَمَّة -بالفتح- : سُؤر الأسد، أي ما يأخذه بفيه، قال الشاعر:

مَا كَانَ جَمْعُهُمُ فِي جَنْبِ صَدْمَتِنَا   إِلاَّ كَقُمّةٍ مَا يَقْتَمُّهُ الأَسَدُ

هكذا قال قطرب، أن ما يأخذه الأسد قَمَّة بالفتح، وأنشد هذا البيت، ولكن الذي في المثلث[1] للبطليوسي، أنه قُمَّة بالضم، وعليه أنشد البيت السابق، وأشار إلى خلاف قطرب، وكذا ذكره ابن مالك في إكمال الإعلام بتثليث الكلام[2] بالضم أيضا، والله أعلم.

والقَمَّة أيضا : جماعة القوم، ويكسر أيضا.

والقَمَّة : فَعْلَة من قَمَّ الفحلُ النوقَ كلها : إذا علاها.

والقَمَّةُ : فَعْلَة من قَمَمْتُ البيت : إذا كنسته بالمِقَمَّة، أي المكنسة.

والقَمَّةُ : فَعْلَة من قَمَّتِ الشاةُ النبتَ : إذا تناولته بمِقَمَّتِها، وهي شفتُها.

قوله (وَرَأسُ ثَوْرٍ قِمَّهْ بِكَسْرِهَا) :

القِمَّة -بالكسر-: أعلى رأس الثور، وكذلك رأس كل شيء[3]. قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثُّريا كَأَنَّهَا   عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابن ماءٍ مُحَلِّقُ

1- (2/380).

2- (2/532).

3- تهذيب اللغة (8/242)، المثلث (2/380)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/532)، القاموس المحيط (1486)، لسان العرب(12/494)، تاج العروس (33/298).

قال البطليوسي رحمه الله :" ويقال للرجل : إنه لحسن القِمَّة إن مَشيَ وإن قام ؛ إذا كان حسن اللبس والهيئة"[1].

قوله (القُمّهْ مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ) :

القُمَّة -بالضم- : المزبلة، أي مكان القمامة[2]. وأنشد ابن بَرِّيٍّ :

قَالُوا : فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُم   أَضْحَى كَقُمَّةِ دَارٍ بَيْنَ أَنْداءِ

1- المثلث (2/380).

2- القاموس المحيط (1486)، لسان العرب(12/494)، تاج العروس(33/303).

الصَّل والصِّل والصُّل

قال الناظم رحمه الله تعالى :

62 - لاَ تَــرْكَـنَـنَّ لِـلـصَّــلِّ وَلاَ تَـــلُـــذْ بـــالصِّـــــلِّ

63 - وَاحْــــذَرْ طَـعَــامَ الصُّـلِّ وَانْهَــضْ نُهُــوضَ الـمُـخْـتَــبِ

قلت:

قوله (لاَ تَرْكَنَنَّ لِلصَّلِّ):

الصَّل -بالفتح-: صوت الحديد بعضه على بعضه [1]، قال ثمامة:

إذا سمْتُها التَّقْبيل صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُود شُمُوسِ الخَيْـلِ صُلَّ لجَامُهَا

قوله (وَلاَ تَلُذْ بالصِّلِّ):

الصِّل -بالكسر- حية صفراء تكون في الرمل لا تنفع معها رقية[2]، قال زياد الأعجم:

صِـــلٌّ يَمُوتُ سَلِيمُه قَـبْـل الرُّقَى وَمُخَــاتِـــلٌ لِـعَــدُوِّه بِتَصَافُحِ

والصِّل بالكسر أيضا : ضرب من النبات، قال الراجز :

رَعَيْتُهـا أَكْـــرَمَ عُـودٍ عُـــودَا الصِّـــلِّ وَالصِّـفْـصَلِ وَاليَعْضِيدَا

وَالخَــــازَبـــازَ السَّيْنَمَ المجـــودا بـحـيـــثُ يـدعُـو عـامِرٌ مَسْعُودا

أراد أن النبت لطوله يغيب فيه الراعي فلا يعلم صاحبه أين هو حتى يدعوه إليه.

قوله (وَاحْذَرْ طَعَامَ الصُّلِّ):

الصُّل -بالضم- : ما تغير من طعام أو شراب[3]، قال أبو الهندي:

لاَ تَسْقِيَاني بِصُـــلٍّ إنْ شَرِبْـتُ بِـهِ وَلاَ بِعُلبَةٍ أنهـــا شــرٌّ مـن الوَذَرِ

قال البطليوسي: "وزعم قطرب أن الصُّل بالضم: ما تغير من اللحم وغيره، ولا أحفظ ذلك لغيره، وأنشد لأبي الهندي.. ثم ذكر البيت السابق"[4].

وقال ابن مالك: "والصُّل: إناء يشرب فيه" [5].

1- المثلث (2 /227)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367).

2- المثلث (2 /227)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367)، القاموس المحيط (1322)، لسان العرب(11 /385)، تاج العروس(26 /326).

3- القاموس المحيط (1322)، تاج العروس(29 /327).

4- المثلث (2 /227).

5- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /367).

الطَّلا والطِّلا والطُّلا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

64 - ظَـبْـيٌ كَحِـيـــلٌ الطَّـــــلاَ وَالخَـمْـرُ قُـــلْ فِـــيــهِ الطِّــلاَ

65 - وَطُـلْـيَـــةٌ مِـــنَ الطُّـــلاَ جِـــيـــدُ الـفَـتَـى المُـذَهَّـــبِ

قلت:

قوله (ظَبْيٌ كَحِيلٌ الطَّلاَ):

الطَّلاَ -بالفتح-: ولد الظبي[1]، وفي المثلث للبطليوسي: "الولد الصغير من كل شيء، والجمع: أَطْلاَءُ وطُلِيٌّ، وطُلْيَان".

قوله (وَالخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطِّلاَ):

والطِّلاَ -بالكسر- : اسم من أسماء الخمر[2].

قوله (وَطُلْيَةٌ مِنَ الطُّلاَ :جِيدُ الفَتَى):

الطُّلاَ - بالضم- : صفحات الأعناق[3]، واحدتها طلية، قال ذو الرِّمة[4]:

أَضَـلَّـهُ راعـــيـــا كَلْبِيَّةٍ صَـــدَرا عـن مُطْلِبٍ وطُلى الأعناقِ تضطربُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (9 /217)، تهذيب اللغة(14 /16)، المثلث (2 /93)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /395)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /12)، تاج العروس(38 /501).

2- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/395)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /11)، تاج العروس(38 /502).

3- المحكم والمحيط الأعظم (9 /217)، تهذيب اللغة(14 /16)، المثلث (2 /93)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب(15 /13)، تاج العروس(38 /504).

4- ديوانه (121).

الأَمَّةُ والإِمَّةُ والأُمَّةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

66 - شَجَّةُ رَأْسٍ أَمّهْ تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّهْ

67 - لِنِعْمَةٍ وَأُمَّهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ

قلت:

قوله (شَجَّةُ رَأْسٍ أَمَّهْ):

الأَمَّةُ - بالفتح -: الشجة [1]، قال الشاعر[2]:

فَأَمه أَمَة بِالْفِهْرِ مُوضِحَةً نَوْهاً تَغْرِقُ فِيهَا أَصْبُعُ الآسِي

أي الطبيب.

قوله (وَقَالُوا إِمَّهْ لِنِعْمَةٍ):

والإِمَّةُ - بالكسر - : النعمة[3]، قال عدي بن زيد العبادي[4]:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالإِمَةِ وَارَتْهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قوله (وَأُمَّهْ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ):

والأُمَّةُ - بالضم-: الجماعة من الناس[5]، ومنه في التنزيل {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ} [القصص:23].

ومن المجاز قولهم: "فلان أُمَّةٌ وحده" قال ابن الأنباري رحمه الله: "معناه: فلان أو حد في معناه لا يُداخله فيه أحد" [6]

وذكر ابن الأنباري أن الأُمَّة تأتي في كلام العرب على ثمانية معان، وهي: الجماعة، وأتباع الأنبياء، والدين، والرجل الصالح الذي يؤتم به، والزمان، والقامة، والأم، والمنفرد بالدين [7].

1- المحكم والمحيط الأعظم (10 /576)، تهذيب اللغة (15 /459)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، تاج العروس(31/235).

2- لم أقف على قائله . وانظر : شرح الفيروزآبادي.

3- المحكم والمحيط الأعظم (10 /571)، تهذيب اللغة (15 /454)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب(12 /24)، تاج العروس(31 /228).

4- ديوانه (89) .

والبيت أورده صاحب الحماسة البصرية (2 /408) ، من قصيدة طويلة له، وذكر سببها فقال : وقال عدى بن زيد العبادى –جاهلي – وكان قد مر بمقابر مع النعمان بن المنذر في ظهر الحيرة ، وشجرات هناك تحتها نهر، فقال عدى : أيها الملك أتعلم ما تقول هذه الشجرات؟، قال: لا ، قال: تقول أيها الملك. ثم أنشده قصيدة مطلعها:

من رآنا فليحدث نفسه *** أنه موف على قرب الزوال

5- المحكم والمحيط الأعظم (10 /571)، تهذيب اللغة (15 /454)، المثلث (1 /327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام(1 /53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب(12 /24)، تاج العروس(31 /230).

6- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (1 /149).

7- المصدر السابق.

الرَّشَا والرِّشَا والرُّشَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

68 - أَمَّــا الغَــزَالُ فَــالرَّشَــا   وَالحَــبْــلُ لِلــدّلْــو الــرِّشَــا

69 - وَبــذْلُ مَــالِ الــرُّشَــا   لِحَـــاكِـــمٍ مُسْتَـكْـلِـبِ

قلت:

قوله (أَمَّا الغَزَالُ فَالرَّشَا) :

الرَّشَا -بالفتح- الغزال أو ولد الظبي إذا قَوِيَ وَتَحَرَّك وَمَشَى مع أُمِّهِ[1]، والجَمْعُ أَرْشَاءٌ، قال عنترة العبسي[2]:

وكــأنـــما التفتتْ بجيدِ جدايــةٍ   رَشَـــاءٍ مـــن الغِزْلانِ حُـــرٍ أرثم

قوله (وَالحَبْلُ لِلدّلْو الرِّشَا) :

الرِّشَا -بالكسر- الحبل[3]، يقال: **أَرْشَى الدَّلْوَ جَعَلَ لها رِشاءً؛ أي حبلا**، وقال زهير بن أبي سلمى[4]:

حتَّى اسْتَغَاثَت بـــماءٍ لاَ رِشَاءَ لــه   مــن الأبـــاطِح في حَافاتِهِ البُرَكُ

قوله (وَبذْلُ مَالِ الرُّشَا لِحَاكِم):

الرُّشَا -بالضم- :جمع رشوةً، ويسكر أيضا؛ وهو ما يعطى في الحكم **ليحكم له أو يحمله على ما يريد**[5]، قال الأعشى[6]:

لا يــأخـــذُ الرّشـوةَ في حـكـمـهِ،   وَلا يُـــبَـــالي غَـــبَـــنَ الخَـــاسِـرِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8 /87)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب (14 /322).

2- ديوانه (178).

3- المحكم والمحيط الأعظم (8 /119)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب(14 /322)، تاج العروس(38/154).

4- ديوانه (33).

5- المحكم والمحيط الأعظم (8 /119)، تهذيب اللغة (11 /279)، المصباح المنير(1 /228)، لسان العرب(14 /322)، تاج العروس(38 /153).

6- ديوانه (104).

الزَّجاج والزِّجَاج والزُّجاج

قال الناظم رحمه الله تعالى :

70 - حَـــبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَـاجْ	**وَزُجُّ الأَرْمَـــاحِ الـزِّجَـاجْ**
71 - وَلِـلْقَـوَارِيــرِ الزُّجَـــاجْ	**وَهُـــوَ سَـرِيـــعُ العَـطَـبِ**

قلت:

قوله (**حَبُّ القَرَنْفُلِ الزَّجَاجْ**):

الزَّجَاج -بالفتح-: اسم حَبّ القُرُنْفُل، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر، وقد اكتفى الحافظ المرتضى الزبيدي بنسبته إلى قطرب، فقال في تاج العروس[1]: "وقال قُطْرُب في مُثَلَّثِه: الزَّجاج بالفتح: حب القَرَنْفُل"، والله تعالى أعلم.

والزَّجاج أيضا : صانع الزُّجاج.

قوله (وَزُجُّ الأَرْمَاحِ الزِّجَاجْ):

الزِّجَاج -بالكسر- : جمع زُجّ، وهو نصل الرمح والسهم[2]، قال زهير :

ومَـــنْ يَعْـصِ أَطْرَافَ الزِّجَاجِ فإنّه	يُطِيعُ الـعَـوَالِي رُكِّبَـتْ كُلَّ لَهْذَم

قالَ أَبو عُبَيدَةَ: هذا مَثَلٌ، يقول إنّ الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ به، إنما يُطعَن بالسِّنَان؛ فمَن أَبَى الصُّلْحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ بهِ أُعْطِيَ العَوَالِيَ وهي التي بها الطَّعْنُ.

قوله (وَلِلْقَوَارِيرِ الزُّجَاجْ):

الزُّجاج -بالضم؛ ويُثَلَّث - : القوارير[3]، جمع زُجاجة.

1- (6/11).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7 /182)، تهذيب اللغة (10 /244)، القاموس المحيط(244)، لسان العرب (2/286)، تاج العروس(6/6).

3- المحكم والمحيط الأعظم (7 /183)، تهذيب اللغة (10 /244)، لسان العرب(2 /287)، تاج العروس(6 /8).

اللَّقا واللِّقا واللُّقا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

72 - كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا   وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا

73 - وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللُّقَا   مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ

قلت:

قوله (كُنَاسَةُ البَيْتِ اللَّقَا):

اللَّقَا -بالفتح- : ما ألقي من كناسة البيت، قال الشاعر:

كأن أخا العجلان يوم لقيته لَقَا   خَلْفَ كَسْرِ البيت يضرب بالفهر

قال الشيخ الفيومي في المصباح المنير[1]:" اللَّقا : مثل العصا، الشي المُلقى المطروح، وكانوا إذا أتوا البيت للطواف، قالوا: لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها؛ فيلقونها، وتسمى : اللَّقا، ثم أطلق على كل شيء مطروح كاللُّقَطَة " .

قوله (وَالزَّحْفُ لِلحَرْبِ اللِّقَا) :

اللِّقا -بالكسر-: اللقاء في الحرب، قال عنترة العبسي[2]:

ملكٌ إذا ما جالَ في يوم اللّقا   وَقَفَ العدُّو مُحيَّراً في شانه

قوله (وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللُّقَا):

اللُّقَا - بالضم- : ماء العسل بعدما يعقد فوق النار فيصبح كتلا، ويؤكل تداويا به؛ قال الفيومي أيضا[3].

1- (2/ 558).

2- ديوانه (208).

3- المصدر السابق.

المَنَّة والمِنَّة والمُنَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

74 - الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ وَالامْتِيَازُ المِنَّهْ

75 - وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ وَهِيَ دَلِيلُ القَلْبِ

قلت:

قوله (الحُمَةُ اسْمُ المَنَّهْ):

المَنَّة-بالفتح- : الحُمَة، أي : السم.

والمَنَّةُ أيضا : فعلة من قولك : مَنَّ عليه : إذا أنعم، ومن قولك : مَنَّ مَنّاً : إذا قطع الإحسان، ومَنَّ الدَّابة : إذا أضعفها بطول السير.

والمَنَّة أيضا : فَعْلَةٌ من مَنَّ الحبل، إذا قطعه فهو مَنين ومَمْنُون ، وكذلك الغبار إذا ثار وارتفع وتقطَّع قِطَعاً[1].

قوله (وَالامْتِيَازُ المِنَّهْ):

المِنَّة - بالكسر- : الامتياز والنعمة[2].

والمِنَّة أيضا: أن يمتنَّ الإنسان بما وهب وبما فعل، ومنه قيل: المِنَّةُ تُذْهِبُ المَنَّةُ، أي المِنَّة تُفسد الصنيعة[3].

قوله (وَالقُوَّةُ اسْمُ المُنَّهْ):

المُنَّة - بالضم - : القُوَّة، وخُصَّ به قوة القلب[4].

1- المثلث (2/ 165).

2- المثلث (2/ 165)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 696)، لسان العرب(13/ 418)، تاج العروس (36/ 194).

3- المثلث (2/ 165).

4- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 468)، المثلث (2/ 165)،القاموس المحيط (1594)، لسان العرب(13/ 415)، تاج العروس(36/ 197)، المصباح المنير (2/ 581).

القَرَا والقِرَا والقُرَى

قال الناظم رحمه الله تعالى :

76 - المَـتْـنُّ لِلْـمَـرْءِ الـقَـرَا وَنُـزْلُ ضَـيْـفٍ الـقِـرَى

77 - وَجَمْـعُ قَـرْيَـةٍ قُـرَى كَـمَـكَّـةٍ وَيَـثْـرِبِ

قلت:

قوله (**المَتْنُّ لِلْمَرْءِ القَرَا**):

القَرَا-بالفتح- : الظهر من كل شيء[1]. وأنشد ثعلب[2]:

مُـذَكَّـرَةُ الثُّنْيَا مُسَانِدَةُ الـقَـرَا جُمَـالِـيَّـةٌ تَخْـتَـبُّ ثم تُنِيبُ

قوله (وَنُزْلُ ضَيْفٍ القِرَى):

القِرَا - بالكسر-: الضيافة[3]، قال الشاعر:

نُسَائِلكم هل مِن قِرَا لِنُزِيلكم بملء جفون لا بملء جفان

قوله (وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى):

القُرَى -بالضم-: جمع قرية[4]، وقد قيل قِرْيَة بالكسر. ومنه في التنزيل {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً} [سبأ:18].

1- المثلث (2/ 393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 510)، القاموس المحيط (1707)، لسان العرب (15/ 176)، تاج العروس (39/ 292).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (4/ 525).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 498)، المثلث (2/ 393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 510)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15/ 179)، تاج العروس (39/ 284)، المصباح المنير (2/ 501).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 496)، المثلث (2/ 393)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 510)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15/ 177)، تاج العروس (39/ 282)، المصباح المنير (2/ 501).

الظَّلْم والظِّلْم والظُّلْم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

78 - بَـرِيــقُ الحَـبَـبِ الظَّـلْـمُ وَفي الـنَّـعَـامِ الظِّـلْـم
79 - فَـحْـلٌ وَأَمَّـا الظُّلْـمُ فَـالْجَـوْرُ مِـنْ ذِي غَـضَـبِ

قلت:

قوله (بَرِيقُ الحَبَبِ الظَّلْمُ):

الظَّلْمُ - بالفتح - : ماء الأسنان وبريقها[1]، ومنه قول كعب بن زهير :

تَجلُو غوارِبَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَت كَأَنَّهُ مَنْهلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول

قوله (وَفي النَّعَام الظِّلْم فَحْلٌ):

الظِّلْم - بالكسر - : هو الذكر من النعام. كذا قال، والمعروف أنه الظَّلِيم لا الظِّلْم؛ والله أعلم.

قوله (وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ):

الظُّلْم - بالضم - : الجور، ووضع الشيء في غير محله[2].

1- المحكم والمحيط الأعظم(10 /28)، تهذيب اللغة (14 /274)، تاج العروس (33/33)، تاج العروس (33 /41).

2- المحكم والمحيط الأعظم(10 /23)، تهذيب اللغة (14/276)، القاموس المحيط (1464)، تاج العروس (33/33)، المصباح المنير (2 /386).

القَطْرُ والقِطْرُ والقُطْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

80 - القَــطْــرُ غَـيْــثٌ سَـاكِـبُ	وَالـقِــطْــرُ صُــفْــرٌ ذَائِــــبُ
81 - وَالقُـــطْــرُ عُـــودٌ جَـالِبُ	مِــــنْ عِــــدَّةٍ فِي المَـــرْكَــبِ

قلت:

قوله (القَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبُ):

القَطْرُ- بالفتح -: مصدر قَطَر المطر[1].

والقَطْرُ أيضا: مصدر قَطَرْتُ الإبل: إذا سقتها على نسق، ومصدر قَطَرْتُ الرجل: إذا صرعْتَه فوقع على شِقِّه.

قوله (وَالقِطْرُ صُفْرٌ ذَائِبُ):

القِطْرُ - بالكسر- : النحاس[2]، ومنه قوله تعالى {وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ} [سبأ:12].

والقِطْرُ أيضا : ضربٌ من البُرود.

قوله (وَالقُطْرُ عُودٌ جَالِبُ):

القُطْرُ - بالضم-: العود الذي يتبخَّر به[3]. قال امرؤ القيس[4]:

كَـــأَنَّ المُـدَامَ وصَـــوْبَ الـغَـمَام	وريـــحَ الخُزَامَـــى ونَشْـرَ القُـطر
يُـــعَـــلُّ بِهَـــا بَــرْدُ أَنْيَابِهَــا	إذا طَـــرَّبَ الطـــائـرُ المُسْتَحِرْ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6 /265)، تهذيب اللغة (9 /5)، المثلث (2 /355)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (13 /443).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6/266)، المثلث (2 /355) إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (13 /444).

3- المثلث (2 /355)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 /521)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (13 /445).

4- ديوانه (157).

خاتمة الناظم

82 - هَـذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَا

83 - مِنْ أُدَبَاءِ العُلَمَا مُثَلَّثًا لِلْقُطْرُبِ

84 - هَذَّبَهُ لِلْحِبِّ رَجَاءَ عَفْوِ الرَّبِّ

85 - عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبِ عَبْدُ العَزِيزِ المَغْرِبِي

86 - مُصَلِّيًا مُسَلِّمَا عَلَى رَسُولِ الكُرَمَا

87 - وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا لَاحَ بَرِيقُ يَثْرِبِ

قلت:

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى هنا أنه أتم نظم مثلث قطرب، وأنه هذَّبه لمن يحب راجيا بذلك عفو الله ومغفرة ذنبه، خاتما بما استفتح به من الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وإلى هنا انتهى ما قصدناه من تقييد على هذا النظم المبارك، نسال الله تعالى أن يعم النفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والموفق إليه سبحانه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس المحتويات